دولة ليبيا

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

شعبة اللغويات

أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المُجَرَّدَةِ والمَزيدَةِ
في شِعْرِ نَقائِضِ جَريرٍ وَالفَرَزْدَقِ
(دِراسَةٌ صَرْفِيَّةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ)

بَحْثٌ مُقَدَّمٌ لِاسْتِكْمالِ مُتَطَلَّباتِ الحُصولِ عَلى شَهادَةِ الإجازة العالية(الماجِسْتِيرِ) في الدِّراساتِ اللُّغَويَّةِ

إعداد الطالبة/ نَوارِ عبد العالِم محمَّد القُريدي.

إشراف الأستاذ الدكتور/ فتحي الهادي علي الجغمني.

للعام الجامعي

2024 م / 1445 هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ

"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً"

صَدَقَ اللهُ العَظيمُ

سورة طه، الآية(114)

الإِهْداءُ

إِلَى عُلَماءِ العَرَبِيَّةِ وَأَساتِذَتِها وَطُلَّابِها

في كُلِّ زَمانٍ وَمَكانٍ عَلَى أَرْضِ العُروبَةِ وَالإِسْلامِ

وإِلَى كُلِّ مُحِبِّي العَربيَّةِ الغَيورينَ عَلَيْها

وَإِلَى وَالِدَيَّ أَطالَ اللهُ في عُمُرِهِما
لِمَا قَدَّماهُ لي مِنْ دَعْمٍ وتَشْجيعٍ

أُهْدي ثَمرَةَ بَحْثي هَذا

نَوَارِ

المُقَدِّمَـةُ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، سَيِّدِ الأنْبياءِ والمُرْسَلِينَ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ تَبِعَهُ إلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَبَعْدُ ، ، ،

يَقومُ هَذا البَحْثُ(أبْنِيَةُ الأسْماءِ المُجَرَّدَةِ والمَزِيدة في شِعْرِ نقائض جرير والفَرَزْدَق، دِراسَةٌ صَرْفِيَّةٌ تَحْلِيليَّةٌ) عَلَى إظْهارِ خَصائِصِ النِّظَامِ الصَّرْفِيِّ في مُسْتوَى الأسْماءِ مِنْ حَيْثُ تَنَوُّعُ أبْنِيَتِها المُجَرَّدَةِ والمزيدةِ سَواءً كانَتْ ثُلاثِيَّةً أوْ رُباعِيَّةً أوْ خُمَاسِيَّةً؛ وُصُولاً إلَى مَعْرِفَةِ أبْنِيَتِها الشَّائِعَةِ والنَّادِرَةِ؛ ووُقوفاً عَلَى أسْرارِ هَذهِ اللُّغَةِ وفَهْمِ أنْظِمَتِها الصَّرْفِيَّةِ.

وتَنْطَلِقُ أهَمِّيَّةُ هَذا البَحْثِ مِنْ عَرْضِ هَذهِ الأبْنِيَةِ عَلَى شِعْرِ نقائض جرير والفرزدق التي اخْتَرْتُها مَيْداناً للدِّراسَةِ التَّحْلِيلِيَّةِ التَّطْبِيقِيَّةِ؛ ذلكَ لِمَا تَتَمَتَّعُ بهِ هَذهِ النَّقائض مِنْ قِيمَةٍ أصيلَةٍ في تُراثِنا اللُّغَوِيِّ، ولِمَا لَها مِنْ قُوَّةِ احْتِجَاجٍ يَتَمَثَّلُ في وُقوعِ مُعْظَمِ شُعْرائِها ضِمْنَ الإطارِ الزَّمَانيِّ والمَكانيِّ للاحْتِجاجِ اللُّغَوِيِّ، حيثُ عاشَ الشَّاعِرانِ في القَرْنِ الثَّاني الهِجْرِيِّ،حيث توفيا كلاهما سنة 110 هـ، وَهُوَ مِنْ أهمِّ أَسْبابِ اخْتِيارِي لِهَذهِ الدِّراسَةِ.

ومِنْ أَسْبابِ اختِياري الأُخْرى تَوْجيهُ وَالِدي وتَشْجيعي عَلى دِراسَةِ أَنْظِمةِ اللغةِ في الشِّعْرِ القَديمِ النَّابعِ عَنْ سَليقَةِ أهلِ اللُّغةِ، والمُمَثِّلِ لَها أَحْسن تَمْثيلٍ.

أمَّا الدِّراساتُ السَّابِقَة والحَقيقَةُ أنَّها قَدْ وُجِدَتْ أبْحاثٌ تَناوَلَتِ الأبْنِيَةَ الاسْمِيَّةَ في مَيْدانِ الشِّعْرِ، ومِنْها ما تناولَ الأبْنِيَةَ الفِعْلِيَّةَ والاسْمِيَّةَ مَعاً، مما قَدِ اسْتَفَدْتُ مِنْهُ في هذهِ الدِّراسَةِ، منها:

- أَبْنِيَةُ الصَّرْفِ في كتابِ سِيبويه، خَديجَة الحَديثي.
- الأبْنِيَةِ الصَّرْفِيَّةِ ودَلالاتِها في شِعْرِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، للبَاحِثَةِ: هُدَى جنهويتشي.
- أَبْنِيَةُ المُشْتَقاتِ وَوَظائِفِها في شِعْرِ الأَعشى، لشَعْبان صَلاح.

- أَبْنِيَةُ الأسْماءِ في اللغةِ العَرَبِيَّةِ، أَحْمَد محمد الشَّيخ.
- أَبْنِيَةُ الفِعْلِ وقِيمِها الدَّلالِيَّةِ في شِعْرِ المُعَلقاتِ، عبد العالِم محمد القُريدي.

وَقَدْ جاءَتْ هَذهِ الدِّراسَةُ في تَمْهيدٍ وفصلٍ أَوَّلٍ في ثَلاثَةِ مَباحِثَ، وَفَصْلٍ ثانٍ في ثَلاثَةِ مَباحِثَ، وخاتِمَةٍ، فَاشْتَمَلَ التَّمْهيدُ عَلَى مَقالين، هُما:

أَوَّلاً – التَّعْريفُ بشعراءِ النَّقائِضِ.

ثانِياً – التَّعْريفُ بِفنِّ النّقائضِ.

وتَناوَلَ الفصلُ الأَوَّلُ أَبْنِيَةَ الأسْماءِ المُجَرَّدَةِ الثُّلاثِيَّةِ والرُّباعيّةِ والخُماسيّةِ في ثلاثةِ مباحثٍ.

وَتَناوَلَ الفصلُ الثَّاني أَبْنِيَةَ الأسْماءِ المَزيدَةِ الثُّلاثِيَّةِ والرُّباعيّةِ والخُماسيّةِ في ثلاثةِ مباحثٍ.

وَاشْتَمَلَتِ الخاتِمَةُ عَلَى أَهَمِّ النَّتائِجِ التي انْتَهَى إليها البَحْثُ.

وَقَدِ اعْتَمَدْتُ في دِراسَتِي عَلَى مَجْموعَةٍ مِنَ المَصادِرِ والمَراجِعِ أنارَتْ لِي خَفَايا الأَبْنِيَةِ وَأَسْرارَها، وَأَضاءَتْ لي دُروبَ البَحْثِ وثَنايَاهُ، وَهْيَ نَوْعانِ:

- مَصادِرُ أَساسِيَّةٌ، تَخْتَصُّ بالجانِبِ الصَّرْفِيِّ المُتَمَثِّلِ في سَرْدِ الأَبْنِيَةِ، كَشَرْحِ شافيَةِ ابْنِ الحاجِبِ، للرَّضي الأَسْتَراباذِيِّ، والمُمْتَعِ في التَّصْريفِ، لابْنِ عُصْفورٍ الإشْبِيليِّ، والمُنْصِفِ(شَرْحِ ابْنِ جِنِّيْ لِكِتابِ التَّصْريفِ للمازِنيِّ)، لابْنِ جِنِّيْ، وهَمْعِ الهَوامِعِ في شَرْحِ جَمْعِ الجَوامِعِ، للسُّيُوطِيِّ، إضافَةً إلى بَعْضِ مُعْجَماتِ اللُّغَةِ، كالمِصْباحِ المُنِيرِ في غَريبِ الشَّرْحِ الكَبيرِ، للرَّافِعِيِّ للفَيُّومِيِّ، ولِسَانِ العَرَبِ، لابْنِ مَنْظورٍ، والقامُوسِ المُحِيطِ، للفَيْرُوزآبادِي، والصِّحَاحِ(تاجِ اللُّغَةِ وصِحَاحِ العَرَبِيَّةِ)، للجَوْهَرِيِّ.
- مَصادِرُ ثانَوِيَّةٌ، تَمَثَّلَتْ في كُلِّ ما كُتِبَ عَنْ ظَواهِرِ الأَبْنِيَةِ مِنَ التي تَمَكَّنْتُ مِنْ مُراجِعَتِها.

وقدْ واجهَتْني عِندَ كِتابَةِ البَحْثِ بَعْضَ الصُعوباتِ التي مِنها تمثَّلتْ في تَعَدّدِ الآراءِ في تعيينِ الوَزْنِ الصَّرْفي مُجَرَّداً وَمَزيداً.

ويَطيبُ لِي أَنْ أُقَدِّمَ شُكْري وتَقْديري لأُسْتاذِي المُشْرِفِ الذي لمْ يَبْخَلْ بِتَوجيهاتِهِ ومُلاحَظاتِهِ حَتَّى ظَهَرَ هَذا البَحث إلى حَيِّز الوُجودِ، وكَذلكَ شُكْري غَيْرَ المُنقَطَعِ إِلَى أَعْضاءِ اللجْنَةِ الَّذينَ قَبِلَا قِراءَةَ الرِّسالَةِ ومُناقَشَتِها.

وخِتَاماً إِنّي لَآملُ أنْ أكُونَ قَدْ وُفِّقْتُ في هَذهِ الدَّراسَةِ المُتَواضِعَةِ إلى إضافَةِ شَيْءٍ جَديدٍ للمَكْتَبَةِ الصَّرْفِيَّةِ أَسُدُّ فيها ثُغْرَةً مُتَواضِعَةً خِدْمَةً للعَرَبِيَّةِ غَيْرَ باخِلٍ في سَبِيلِ ذلكَ بالجُهْدِ والوَقْتِ والعافِيَةِ.

الباحثـة

تَمْهيـــــدٌ

وَيَشْتَمِلُ عَلَى:

أَوَّلاً – التَّعْريفِ بِفَنِّ النَّقائِضِ.

ثانِياً – التَّعْريفِ بِشُعَراءِ النَّقائِضِ.

تَمْهيـــــدٌ

التَّعريفُ بالنَّقائِضِ وبِشُعرائِها

أَوَّلاً– التَّعْريفُ بِفَنِّ النَّقائِضِ:

أ. النقائض لغةً واصطلاحاً:

- **النَّقائِضُ لُغةً:**

النقض: هو إِفْسادُ ما أبرمتَ مِنْ عقدٍ أو بناءٍ، والنَّقيضَةُ في الشِّعْرِ: ما ينقض بهِ، أي ما أمرّ عادَ إليه فنقضهُ، و كَذَلِكَ الْمناقَضَة في الشِّعرِ ينقُضُ الشَّاعِرُ الأخر ما قالَهُ الأوَّل[1].

- **النَّقائِضُ اصْطِلاحاً:**

هيَ قَصائدُ يَنظِمُها شُعَراء يَرُدُّن فيها عَلى ما قالَهُ شُعَراءٌ آخرون، على نَفْسِ الوَزْنِ والقافِيَةِ، وغالِبًا ما تَدورُ حَوْلَ الفَخْرِ والهِجاءِ[2].

ب. نشأةُ النَّقائِض[3]:

مرَّ فنُّ النَّقائِضِ بمراحِلِ تَكْوينٍ، ظَهَرَتْ بَوادِرُهُ في العَصْرِ الجاهِلي ثُمَّ بَلَغَ مُنْتَهاهُ في عَصْرِ الأمويين، كالآتي:

1. في العَصْرِ الجاهِلي: تَعُودُ جُذور فَنّ النَّقائضِ للعَصْرِ الجاهِلي وذَلِكَ لأَنَّ طَبيعَة العَصْرِ الجاهِلي تَطَلَّبَتْ وُجودَ هَذا الفَنّ، وذَلِكَ لِقِلَّةِ الكلأ والماءِ، وشَظفٌ وَلَّدا خَوْف العَرَبي عَلى مَوْطِنِهِ، فَدافَعَ بِسَيْفِهِ ولِسانِهِ، فَنَجَمَ عَنْ ذَلِكَ كَثْرَة الخِلافِ بَيْنَ القَبائِلِ، مما أدَّى إلى حُروبٍ ووقائِع بَينهم، كما أنَّ شُعَراءَ العَصْرِ الجاهِلي لمْ يكونوا مُلْتزمينَ بالنَّقائِضِ كَفَنٍّ مَعْروفٍ بِعناصِرِهِ وشَرائِطِهِ فلمْ يَلْتَزِموا بالبَحْرِ والقافيةِ، ولا طول القصيدَةِ، بَلْ كانَ مُجَرَّدَ رَدٍ ونقضٍ لِلمَعاني، يُقْبِلونَ عَلَيْهِ بَينَ الحينِ والآخِر.

---

(1) ينظر: لسان العرب(نقض).

(2) ينظر: قاموس المصطلحات اللَغويّة والأدبيّة، ص391

(3) ينظر: شرح نقائض جرير والفرزدق 13/1– 15

2. في عَصْرِ صَدْرِ الإسْلامِ: ظلَّتْ النَّقائِضُ في عَصْرِ صَدْرِ الإسْلامِ سائِرَةً عَلى نَهْجِ العَصْرِ الجاهِليّ، لَكِنَّها أَخَذَتْ مُنحنى آخَر تمامًا وِفقاً لمَبادِئ الإسْلامِ وأخْلاقِ المُسْلِمِين، فَأَضافوا تَغْيِيرًا في المَعاني والأُسْلوبِ.
3. في العَصْرِ الأمَوي: ازْدَهَرَ هَذا الفَنُّ ازْدِهارًا كَبيرًا فَقَدْ تَرَكَ هذا العَصْر آثرًا كَبيرًا في تاريخِ هَذا الفَنّ، فالتَّجْديد الحَقّ لِهَذا الفَنّ هُو الذي جَرَى في هَذا العَصْر، حيثُ إنَّهُم قَلَّدوا الجاهِلِيّين، واقْتَبَسوا مِن شُعَراءِ صَدْرِ الإسْلامِ المَعاني الدِّينِيَّةِ والسُّنةِ النبويّةِ، واقْتَبَسوا مِنَ القُرآنِ، واثْبَتوا قَواعِدَ نَاظِمَة لَها، وأفادوا مِن جَذارَةِ العَصْرِ الجَديدِ، ومِن نُمَوَّهُم العَقْلي، وحُرِّيَة القَوْلِ، وحُبّهم للحوارِ والمُناظَرَةِ.

ج. عَوامِل تَطَوّر النَقائِض في العَصْرِ الأموي:

لتَطَوُّر فَنّ النَّقائضِ عَوامِل، أَهَمّها الآتي[1]:

1. العامِل الاجْتماعي: كانَت للعَوامِلِ الاجْتِماعِيَّة دَوْراً كَبيراً في نُمُوّ هَذا الفَنّ الشِّعْري(النَّقائِض)، ومِن هَذِهِ العَوامِل حاجَة الْمُجْتَمع العَرَبي وخاصَّة في البصَرَةِ إلى ضَرْبٍ مِن المَلاهي يَقْطَعُ بِهِ النَّاسُ أَوْقاتهم الطَّويلَة، فاشْتَعَلَتْ نِيرانُ الهِجاءِ بينَ الشُّعَراءِ اشْتِعالًا شَديداً، وأَصْبَحوا يَمْلَئُونَ أَوْقات النَّاسِ بأهاجيهِم، وسُرْعانَ ما تَحَوَّلوا بِها إلى نَقائِضٍ مُثيرَةٍ تُثيرُ إعْجابَ النَّاس، وبِذَلِكَ تَحوَّلَتْ النَّقائِضُ مِنْ غايَةِ الهِجاءِ الخالِصِ إلى غايَةٍ جَديدَةٍ وهِي سَدّ حاجَة الجَماعَةِ فتَحوَّلَ فَنُّ الهِجاءِ القَديمِ إلى هَذِهِ النَّقائِض الجَديدةِ التي اسْتَضاءَ فِيها العَقْلُ العَرَبي وقُدْرَته الحَديثَة على الجِدالِ والتَّوليدِ في المَعاني.
2. العامِل السِّياسيّ: ومردُّهُ إلى نُمُوّ العَقْلِ العَرَبي ومَرانِهِ الواسِعِ على الحِوارِ والجَدَلِ والمُناظَرَةِ في النِّحل السِّياسِيَّةِ والعَقيدِيَّةِ وفي الفِقْهِ وشُئونِ التَّشريعِ، وعَلَى ضَوْءِ ذَلِكَ أَخَذَ الشُّعَراءُ يَتَناظَرونَ في حَقائِقِ القَبائِلِ ومَفاخِرِها، وَكُلّ

(1) يُنظر: تاريخ الأدب العربي(العصر الإسلامي)، شوقي ضيف 241/2، 242

مِنْهم يَدْرُسُ مَوْضوعَهُ دِراسَةً دَقيقَةً ويَبْحَثُ في أَدِلَّتِهِ لِيُوَثّقها وفي أَدِلَّةِ خَصْمِهِ ليَنْقُضَها دَليلا دليلاً، وأَهَمّ مَنْ وقفوا حياتهم عَلى تَنْميةِ تِلْكَ النَّقائِضِ القَبَلِيَّةِ مُسْتَلْهِمينَ فيها ظُروف العَصْرِ وأَحْداثِهِ السِّياسِيَّة جَرير والفَرَزْدَق التَّميمانِ.

ثانياً – التَّعْريفُ بِشُعَراءِ النَّقائِضِ:

أ. جَرير:

وَهْوَ أَبو حَزْرَةَ جَريرُ بْنُ عَطِيَّةَ الخَطَفيّ، والخَطَفيُّ لَقَبٌ لِجَدِّهِ[1]، وَهْوَ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَلَمةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كُلَيبِ بْنِ يَرْبوعِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَميمِ بْنِ مُرٍّ[2]، الجَريرُ حَبْلٌ يَكُونُ في عُنُقِ الدّابَّةِ أَوِ النَّاقَةِ، وعَنْ سَبَبِ تَسْمْيَته بجريرٍ؛ أَنَّ أُمَّهُ رّأَتْ في نَوْمِها، وهي حامِلٌ بِهِ، أَنَّها تَلِدُ جَريراً فَكانَ يَلْتَوِي عَلى عُنُقِ رَجُلٍ فَيَخْنُقُهُ، ثُمَّ في عُنُقِ آخر، ثُمّ في عُنُقٍ آخر، حَتَّى كادَ يَقْتُل عَدَداً مِنَ النَّاسِ، فَفَزَعَتْ مِنْ رُؤْياها وقَصَّتها عَلى مُعبِّر، فَقالَ لَها: إنْ صَدَّقْتِ رُؤْياكِ وَلَدْتِ وَلَداً يَكون بَلاءً علَى النَّاسِ، وكانَ تَأْويلُ رُؤْياها أَنَّهُ هَجا ثَمانين شاعِراً فَغَلَبَهُم كُلّهم إلّا الفَرَزْدق[3]، وُلِدَ باليَمامَةِ سَنَة 28هـ، وقيلَ سنة 35هـ، وَهْوَ شاعِرٌ مَشْهورٌ بالهِجاءِ، لمْ يَثْبِتْ أَمامَهُ إلّا الأَخْطَل والفَرَزْدق، وعاشَ جريرُ عُمْرَهُ كُلَّه يُناضِلُ شُعراءَ زَمانِهِ، ويساجلُهم، وكانَ حليماً عفيفاً، ومِنْ أَغَزلِ النَّاسِ شِعراً، ماتَ باليَمامَةِ مُتَجاوِزاً الثَّمانينَ سنةً، وذَلِكَ عام 100هـ، وقيلَ 111هـ[4]، وقيلَ: 116هـ[5]، وأُمُّهُ أمّ قّيْسٍ بِنْتُ مَعْبدٍ، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لسَبْعةِ أشْهرٍ، ولَهُ أَخَوانِ: عَمرو وأَبو الوَرْدِ، ولجريرٍ

---

(1) يُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي 75/1

(2) يُنظر: يُنظر: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، للقرشي 897/2 – وشرح شواهد المغني، للسيوطي 45/1

(3) يُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 75/1

(4) يُنظر: الأعلام 119/2

(5) يُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 222/1

عشرة منَ الوَلَدِ، مِنهُم ثمانية ذُكُورٍ[1]، ولجريرٍ ديوانُ شِعْرٍ مَطْبوع، ولِلباحِثِ(جَميل سُلطان) كِتاب: جريرٌ قِصّةُ حياتِهِ ودِراسَةِ أشْعارِهِ[2].

ب. الفرزدق:

وهْوَ أبو فِراسَ هَمَّامُ بْنُ غالبَ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنُ ناجِيَةَ بْنُ عِقالَ بْنُ محمد بْنُ سُفْيانَ بْنُ مُجاشِعَ بن دارِمَ بن مالكَ بن حَنْظَلَةَ بْنُ مالِكَ بن زيدَ بن مَنَاةَ بن تَميمَ[3]، الدّارميّ، مِن أهلِ البصرَةِ، كُنيَ في شَبابِهِ بأبي مَكيةِ، ابنتهُ، سُميَ الفَرَزْدَقُ؛ لأنَّهُ شَبَهَ وَجْهَهُ وكانَ مُدَوّراً شَبيهاً بالخُبْزَةِ، وَهي الفتية أو الفَرَزْدَقِيَّة، لغلظِهِ وقصرِهِ، وُلِدَ في كاظِمةِ سنة20هـ، كانَ شريفاً في قومِهِ عزيز الجانبِ، وكَذَلِكَ كانَ أبوهُ وجدّهُ أيْضاً، فَجَدَّهُ عَظيمُ القَدْرِ في الجاهليّةِ، لَهُ أَخَوانِ يُقالُ لَهُما: هُمَيْمُ والأَخْطَلُ، وهو أسَنّ منه، ولهُ أخْتٌ اسْمُها: جِعثِن، وَهي مِنْ الصَّالِحات[4]، أمّا زَوْجُهُ فاسْمها النَوارِ، وَهيَ ابنَةُ أَعْيَنٍ بن ضُبيعة الُمجاشعيّ، وقدْ ماتَتْ النَوارِ بالبصرَةِ مُطَلَّقَةً مِنهُ، ولِلفَرَزْدَقِ خالٌ شاعِرٌ هُونة العلاءِ بْنُ قُرظةِ الضبيّ[5] امتازَ الفرزدقُ بجزالَةِ الأَلْفاظِ، وكثرةِ الغريبِ، تُوفيَ في باديةِ البَصْرَةِ سنة 111هـ، وقيلَ: 116هـ[6]، وقد قاربَ المائة[7]، وقدْ رثاهُ جريرٌ بِقَولِهِ[8]:

هَلَكَ الفَرَزْدَقُ بَعْدَ ما جَدَّعْتُهُ ... لَيْتَ الفَرَزْدَقَ كانَ عاشَ قَليلا

للفَرَزْدَقِ ديوان شِعْرٍ مَطْبوعٍ، ولكلّ مِن: خَليل مردم بك، وفُؤاد أفرام البُستاني، وحَنا نمر كتاب ذو عُنوانِ: الفَرَزْدَقُ[9].

---

(1) يُنظر: الشعر والشعراء 374/1

(2) يُنظر: المصدر السابق 119/2

(3) يُنظر: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام 873/2 – وشرح شواهد المغني 14/1

(4) يُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 217/1

(5) يُنظر: الشعر والشعراء 381/1 – 387

(6) يُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 222/1

(7) يُنظر: الأعلام 93/8

(8) يُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 77/1

(9) يُنظر: المصدر السابق 93/8

ج. أقوالُ العلماءُ في جريرٍ والفرزدقٍ:

عَدَّ ابن سلَّام جريراً في الطَبقَةِ الأُولى من فُحولِ الإسْلامِ[1]، وقد نقلَ السُّيوطيّ أقوالَ بَعضَ أهلِ الأدبِ عَن جريرٍ، ممّا نَصَّهُ:" قال بشَّارُ بن برد: كانَ جَريرُ يحسنُ ضُروباً مِنَ الشِّعرِ لا يُحْسِنُها الفَرَزدقُ، وقالَ يُونس: كانَ الفَرَزْدَقُ يتضوَّرُ ويجزعُ إذا أَنْشَدَ جريرٌ، وكانَ جريرُ أَصْبَرهُما، وقالَ بشّارُ: أجمعَ أهلُ الشَّامِ على جريرٍ والفرزدقِ والأخْطلِ، والأخْطَلِ دونهما، ومِمَّنْ فَضَّلَ جَريرٌ على الفَرَزْدَقِ ابنُ هرمة وعُبيدة بن هِلال، قالَ يونس: قالَ الفَرَزْدَقُ لامرأَتِهِ النَوارِ: أنا أَشْعَرُ أم ابن المراغةِ؟ قالَتْ: غَلَبَكَ على حُلْوِهِ وشَرَكَكَ في مُرِّهِ، وقالَ محمدُ بْنُ سَلام: ذاكرتُ مروانَ بن أبي حفصة قالَ: ذَهَبَ الفَرَزْدَقُ بالفخارِ، وإنَّما حُلْو القَريضِ ومُرُّهُ لجريرٍ"[2].

وعَنِ الفَرَزْدَقِ الّذي عَدَّهُ بْنُ سَلَّامَ في الطَّبَقَةِ الأولى مِنْ فحُولِ الإسْلامِ[3]، وقدْ نَقَلَ السُّيوطي ما نصُّه:" قالّ أبو عمرو: وكانَ شِعْرُ ثَلاثَة من شُعراءِ الإسْلامِ يُشْبهُ شِعْرَ ثَلاثَةٍ من شُعَراءِ الجَاهِلِيَّةِ، الفَرَزْدَقُ بزُهَيْرٍ، وجَرِيرٍ بالأَعْشَى، والأَخْطَل بالنَّابغةِ... وشَبَّهَ شِعْرَ الفَرَزْدق بِشِعْرِ زُهَيْر لمتناتهما واعتبارهما ... وكانَ يُونس يُفَضِّلُ الفَرَزْدَقَ على جريرٍ، ويَقُول: ما تهاجا شاعِران قط في جاهليَّةٍ ولا إسْلامٍ إلَّا غَلَبَ أحدهما على صاحبِه، غيرهما فإنَّهما تهاجيا نحواً من ثَلاثين سَنة فلمْ يَغْلِبْ واحد منهما على صاحبِهِ، وقالَ أبو عَمْرو بن العَلاء: لم أرَ بَدَوِياً أَقامَ بالحَضر إلَّا فَسَدَ لِسَانه غَيرَ رؤبة والفَرزدق، وقالَ ابن شبرمة: كان الفَرَزْدَقُ أشعرُ النَّاس، وقال يُونس بْنُ حبيبٍ: ما شَهِدتُ مَشهداً قطْ ذُكِرَ فيه جرير والفرزدق فأجمعَ أهلُ ذلِكَ المَجْلِس على أحدِهِما، وقالَ ابنُ دابر: الفرزدقُ أَشْعَرُ عامّة، وجرير أشعرُ خاصّة، وأخرجَ أبو الفَرَج في الأَغاني عَن يُونس قالَ: لَولَا شِعْرُ الفَرَزْدَقِ لذَهَبَ ثُلُثُ لُغَة العَربِ"[4].

---

(1) يُنظر: طبقات فحول الشَّعراء 297/2

(2) شرح شواهد المغني 45/1 ، 46 – ويُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 76/1

(3) يُنظر: طبقات فحول الشَّعراء 298/2

(4) يُنظر: شرح شواهد المغني 15/1 – 16 – و خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 220/1

الفَصْلُ الأَوَّلُ

أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المُجَرَّدَةِ

تَوْطِئَةٌ

الأَسْماءُ المُجَرَّدةُ

يَقولُ المُبَرِّدُ:" اعْلَمْ أنَّ الأَسْماءَ التي لا زِيادةَ فيها تَكونُ عَلَى ثَلاثةِ أَجْناسٍ: تَكونُ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ،وعَلَى أرْبعَةٍ، وعَلَى خَمْسةٍ، لا زِيادةَ في شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ"[1]، ويَقولُ ابْنُ السَّرَّاجِ:" الأَسْماءُ في أَبْنيَتِها تَنْقَسِمُ قِسْمينِ: اسْمٍ لا زِيادَةَ فيهِ، وَاسْمٍ فيهِ زِيادَةٌ، والأَسْماءُ التي لا زِيادَةَ فيها تَنْقَسِمُ ثَلاثَةَ أَقْسامٍ: ثُلاثيّ، ورُباعيّ، وخُماسِيّ"[2]، فَأبنِيَةُ الأَسْماءِ كَما يَتَّضِحُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ السَّرَّاجِ قِسْمانِ: مُجَرَّدَةٌ، ومَزيدَةٌ[3].

ويَقْصِدُ الباحِثُ بالاسْمِ المُرادِ دِراسَةُ أَبْنِيَتِهِ هُوَ الاسْمُ المُتَمَكِّنُ، ومِنْ ثَمَّ اُسْتَبْعِدَ في البَحْثِ الاسْمُ المَبْنيُّ والحَرْفُ، يَقولُ الجَاربردي:" المُرادُ بأَبْنِيَةِ الاسْمِ أَبْنيَةُ الاسْمِ المُتَمَكِّنِ الذي مَكُنَ تَصريفُهُ واشْتِقاقُهُ، كَرَجُلٍ، وفَرَسٍ، لا الاسْمِ المَبْني، كَمَنْ، وكَمْ؛ ولِذلكَ لمْ يُتَعَرَّضْ للحَرْفِ"[4]، ونَقَلَ ابْنُ جَماعَةَ عَنْ ابْنِ جِنِّيْ أَنَّ الحَرْفَ لا حَظَّ لهُ في التَّصْريفِ"[5]، ومِنْ ثَمَّ كانَتْ "للأَسْماءِ المُتَمَكِّنَةِ(أَيْ: المُعْرَبَةِ) أوْزانٌ كَما للأَفْعالِ"[6].

فالاسْمُ المُجَرَّدُ، هُوَ:" الذي خَلَتْ حُروفُهُ الأَصْليَّةُ مِنْ أَحْرُفِ الزِّيادَةِ أوِ التَّكْريرِ، بِحَيْثُ لا يَقِلُّ في أُصُولِهِ عَنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ في الثُّلاثيِّ، وعَنْ أَرْبَعَةٍ في الرُّباعِيِّ، وعَنْ خَمسَةٍ في الخُماسِيِّ"[7]، ويَقولُ ابْنُ مالِكٍ: لا يَتَجاوَزُ المُجَرَّدُ خَمْسَةَ أَحْرُفٍ إِنْ كانَ

---

(1) المقتضب 53/1

(2) الأصول في النحو 3/ 179

(3) اختلف الكسائي والفرّاء في تقسيم الاسم من حيث التجرّد والزيادة وزعما أن الرباعي والخماسي هما صنفان غير مستقلان أي أنهما مزيدان من الثلاثي، ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، المسألة رقم 144.

(4) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط(متن الشافية، وشرحها للجاربردي، وحاشية ابن جماعة عليه) 14/1

(5) المصدر السَّابق 14/1

(6) المرجع في اللغة العربية 268/2

(7) أبنية الأسماء في اللغة العربية، ص 33

اسْماً، وَلا يَنْقُصُ في الوَضْعِ عَنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، حَرْفٍ مَبْدوءٍ بهِ، وحَرْفٍ مَوْقوفٍ عَلَيْهِ، وحَرْفٍ مَفْصولٍ بِهِ بَيْنَهُما[1].

فَالأسْماءُ المُجَرَّدَةُ ثَلاثَةُ أقْسامٍ: ثُلاثِيَّةٌ، ورُباعِيَّةٌ، وخُماسِيَّةٌ، وَلِكُلِّ قِسْمٍ أَبْنِيَتُهُ، وأَبْنِيَةُ الاسْمِ الثُّلاثِيِّ أكْثَرُ مِنْ أَبْنِيةِ الرُّبَاعِيِّ؛ لِأَنَّ الثُّلاثيَّ أَخَفُّ، لِكَوْنِهِ أَقَلَّ أُصولِ الأَسْماءِ المُتَمَكِّنةِ، فَتَصَرَّفُوا فِيهِ؛ لِخِفَّتِهِ أكْثَرَ مِنْ تَصَرُّفِهِمْ لِلرُّباعيِّ، وَكَذلِكَ أَيْضاً كانَتْ أَبْنِيَةُ الرُّباعيِّ أكْثَرَ مِنْ أَبْنِيَةِ الخُماسِيِّ، لِأَنَّ الرُّباعيَّ أَقَلُّ حُروفاً مِنَ الخُمَاسيِّ فَكَانَ أَخَفَّ مِنهُ فَتَصَرَّفوا فِيهِ أكثرَ مِنْ تَصَرُّفِهِم في الخُمَاسِيِّ[2].

(1) يُنظر: إيجاز التّعريف في علم التصريف، ص3-4

(2) الممتع في التصريف 1/69-70

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المُجَرَّدَةِ الثُّلاثِيَّةِ

وينقسمُ إلى ثَلاثةِ مَطالِبَ:

المَطْلَبُ الأوَّلُ – أبْنِيَةُ الاسمِ المَفْتُوحِ الفَاءِ

المَطْلَبُ الثَّاني – أبْنِيَةُ الاسمِ المَكْسُورِ الفاء

المَطْلَبُ الثَّالِثُ – أبْنِيَةُ الاسمِ المَضْمُومِ الفاء

تَوْطِئَةٌ

أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المُجَرَّدَةِ الثُّلاثِيَّةِ

وَهْيَ أَكْثرُ الأَبْنِيَةِ انْتِشاراً؛ وَقَدْ عَلَّلَ ابْنُ جِنّيْ عَنْ سَبَبِ مَجيءِ كَثْرَةِ الأَبْنِيَةِ في الأَسْماءِ الثُّلاثِيَّةِ المُجَرَّدَةِ بِـ" أَنَّها أَعْدَلُ الأُصولِ، وهْيَ أَقَلُّ ما يَكونُ عليهِ الكَلِمُ المُتَمَكِّنَةُ: حَرْفٌ يَبْتَدَأُ بهِ، وحَرْفٌ يُحْشَى بهِ، وحَرْفٌ يُوقَفُ عليهِ"[1].

والاسْمُ الثُّلاثيُّ لَهُ اثْنا عَشَرَ وَزْناً[2]، وَهْوَ مُقْتَضَى قِسْمَتِها، يَقولُ السُّيوطيُّ:" لأَنَّهُ إمَّا مَفْتوحُ الأَوَّلِ أوْ مَكْسُورُهُ، أو مَضْمُومُهُ مَعَ سُكونِ الثَّاني، وفَتْحِهِ، وكَسْرِهِ، وضَمِّهِ، وثلاثَةٌ في أَرْبَعَةٍ بِاثْنَيْ عَشَرَ "[3]، والمُستَعْمَلَةُ منها عَشَرَةُ أَبْنِيَةٍ: فَعْلٌ كفَلْسٍ، فَعَلٌ: كجَمَلٍ، فَعُلٌ كعَضُدٍ، فَعِلٌ ككَتِفٍ، فُعْلٌ كقُفْلٍ، فُعَلٌ كصُرَدٍ، فُعُلٌ كعُنُقٍ، فِعْلٌ كحِبْرٍ، فِعِلٌ كإِبِلٍ، فِعَلٌ كعِنَبٍ[4]، أمَّا البِناءانِ الآخَرانِ، وَهُما: فِعُلٌ، وفُعِلٌ، فالأَوَّلُ مُهْمَلٌ، والثَّاني قَليلٌ[5]، فالبناء(فِعُلٌ) كان مُهْمَلاً؛ لِأَنَّ الخُروجَ مِنَ الكَسْرَةِ إلى الضَّمَّةِ أَثْقَلُ مِنَ العَكْسِ؛ لأَنَّهُ خُروجٌ مِنْ ثَقيلٍ إلى أَثْقَلَ مِنهِ، ولِذلِكَ لم يَأْتِ فِعُلٌ لا في الأَسْماءِ وَلا في الأَفْعالِ إلَّا في الحِبُكِ إنْ ثَبَتَ، وَأَمَّا البِناءُ(فُعِلٌ) فَكانَ ثِقْلُهُ أَهْوَنَ قَليلاً فجَاءَ في الأفْعالِ، وجَاء في الأَسْماءِ، وذلكَ نحوَ: "الدُّئِلِ": اسْمٌ لِدُوَيْبَةٍ، عَلَماً وجِنْساً[6].

ويَدْخُلُ تَحْتَ الاسْمِ المُجَرَّدِ الثُّلاثيِّ ما كانَ مَحْذوفاً منهُ حَرْفٌ لَفْظاً، نَحْوَ: يَدٍ، ودَمٍ، وحِرٍ، وسَتٍ، وسَهٍ، ودَدٍ، وأَخٍ، وأَبٍ، وسَمٍ، وهَنٍ[7]، يَقولُ المُبَرِّدُ:" وَاعْلَمْ أَنَّهُ لا يَكونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ إلَّا وقَدْ سَقَطَ منهُ حَرْفٌ ثالِثٌ، يُبَيِّنُ لكَ ذَلِكَ التَّصْغيرُ والجَمْعُ"[8]، ويَذكُرُ أَنَّ المَحْذوفَ مِنْها لا يَكونُ إلَّا حرْفَ لِينٍ، أوْ حَرْفاً خَفِيّاً، كالهَاءِ والنُّونِ، أوْ حَرْفاً مُضاعَفاً، فَيَسْتَثْقَلُ منهُ تَضْعيفُهُ فَيُحْذَفُ[9].

---

(1) المنصف 31/1– 32

(2) يُنظر: معجم الأوزان الصرفية، ص 13

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 9/6

(4) يُنظر: الفصول الخمسون، ص 258

(5) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 417/2 – 418

(6)ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 36/1.

(7) يُنظر: الكتاب219/4 – والمقتضب 227/1

(8) المقتضب 42/1

(9) يُنظر: المصدر السَّابق 227/1

المَطْلَبُ الأَوَّلُ

أَبْنِيَةُ الاسْمِ المَفْتوحِ الفاءِ

أبنيةُ الاسْمِ المَفْتوحِ الفاءِ(فَعَل)

للاسْمِ المَفْتوحِ فاؤُهُ أَرْبعَةُ أَبْنِيَةٍ، هي: فَعَلٌ(بِفَتْحِ عَيْنِهِ)، وفَعِلٌ(بِكَسْرِ عَيْنِهِ)، وفَعُلٌ(بِضَمِّ عَيْنِهِ)، وفَعْلٌ(بِسُكونِ عَيْنِهِ).

أ. بناءُ فَعَلٍ(بِفَتْحِ العَيْنِ):

يَقولُ المُبَرِّدُ:" ويَكونُ عَلَى(فَعَلٍ) فيهما، فالاسْمُ: جَمَلٌ، وجَبَلٌ، والنَّعْتُ: بَطَلٌ، وحَسَنٌ"[1]، وقد تَرَدَّدَ هَذا الوَزْنُ في شِعْرِ النَّقائِضِ في الأَسْماءِ وَالصِّفاتِ، فَقَدْ بَلَغَتِ الأَسْماءُ التي وَرَدَتْ عَلَى هَذهِ الصِّيغَةِ عَشَرَةٌ ومائَةُ اسْمٍ؛ أي بِنِسْبَةِ: 14% مِنها:

1. في الأَسْماءِ:

ومما وَرَدَ عَلَى هَذا الوَزْنِ مِنَ الأَسْماءِ في نَقائِضِ جَريرٍ والفَرَزْدَقِ:

- حَطَبٌ: اسْمٌ مَجَرَّدٌ ثُلاثيٌّ بِزِنَةِ(فَعَلٍ)، وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ؛ لأَنَّ مُفْرَدَهُ يَكونُ بِزِيادَةِ ياءِ النَّسَبِ أَوْ تاءٍ مَرْبوطَةٍ عَلَى آخِرِهِ[2]، فَيُقالُ: حَطَبَةٌ، وَقَدْ وَرَدَ في قَولِ الفَرَزْدَقِ[3]:

أُجَدِّعُ أَقْواماً إِذا ماهَجَوْتُهُمْ .... وَأُوْقِدُ نارَ الحَيِّ بالحَطَبِ الجَزِّ

- بَرَدٌ: اسْمٌ مَجَرَّدٌ ثُلاثيٌّ بِزِنَةِ(فَعَلٍ)، والبَرَدُ: حَبُّ الغَمامِ[4]، وقَدْ وَرَدَ في قَوْلِ جَريرٍ:

تُجْري السَّوَاكَ عَلَى أَغَرَّ كَأَنَّهُ ... بَرَدٌ تَحَدَّرَ مِنْ مُتونِ غَمامِ[5]

- مَها: و(المَها) اسْمٌ مَجَرَّدٌ ثُلاثيٌّ بزنة: فَعَلٍ، جَمْعُ: مَهَاةٍ، وهي البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ[6]، وقَدْ وَرَدَ في قَوْلِ جَريرٍ:

---

(1) المقتضب 54/1

(2) يُنظر: جامع الدروس العربية 65/2

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 226/1

(4) يُنظر: الصحاح(برد)، ص 85

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 418/1

(6) يُنظر: القاموس المحيط(مهو)، ص 1441

لَوْلا مُراقَبَةُ العُيونِ أَرَيْنَنا... مُقَلَ المَها وسَوالِفَ الأرآمِ[1]

- صَرَى: اسْمٌ مُجَرَّدٌ ثُلاثيٌّ بِزِنَةِ(فَعَلٍ)، والصَّرَى: هو اجتماع اللَّبَن في الضَّرعِ[2]، وَقَدْ وَرَدَ في قَولِ الفَرَزْدَقِ:

لَتَحْتَلِبَنْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ لَقْحَةً ... صَرَى ثَرَّةٍ أَخْلافُها غَيرِ رائِمِ[3]

2. في الصِّفاتِ:

ومِمَّا ورَدَ مِنْ صِفاتٍ على هَذا البِناءِ في شِعْرِ النَّقائِضِ:

- عَتَبٌ: وهْيَ صِفَةٌ للنَّاقَةُ التي تَمْشي عَلَى ثَلاثٍ، فَفي الصِّحَاحِ:" عَتَبَ البَعيرُ يَعْتُبُ وَيَعْتِبُ عَتَباناً، أَيْ: مَشَى عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ"[4]، وَقَدْ وَرَدَتْ في قَولِ الفَرَزْدَقِ:

وَما جَبَرَتْ إِلَّا عَلَى عَتَبٍ بِها ... عَراقِيبُها مُذْ عُقِّرَتْ يَوْمَ صَوْءَرِ[5]

- قَزَمٌ: صِفةٌ مُجرّدةٌ ثُلاثيّة بِزِنَة(فَعَل)، وتعني:صُغْرُ الجِسْمِ[6]، وقد وَرَدَت في قَوْلِ جَريرٍ:

تَرَى قَزَمَ المِعْزَى مُهورَ نِسائِهِمْ...وَفي قَزَمِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهورُ[7]

وقَدْ أضافَ الشَّاعِرُ الصِّفَةَ لمَوصوفِها في البَيْتِ.

- خَثَمٌ: صِفةٌ مُجرّدةٌ ثُلاثيّة بِزِنَة(فَعَل)، وتعني: عِرَضُ الأَنْفِ[8]، أيْ: ضخامَتُهُ، قالَ جَريرٌ:

نَزَفَ العُروقُ إِذا رَضَعْتُمْ عَمَّكُمْ ... أَنْفٌ بِهِ خَثَمٌ وَلَحْيٌ مُقْنَعُ[9]

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 420/1

(2) يُنظر: الصِّحاح(صري) 643

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 579/1

(4) (عتب)، ص 729

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 179

(6) يُنظر: القاموس المحيط(قزم)، ص 1237

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 84/1

(8) يُنظر: الصّحاح(خثم)، ص306

(9) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 206/3

ب. بناءُ (فَعِلٍ):

ويأْتي مِنَ الأسْماءِ والصِّفاتِ، يَقولُ ابْنُ السَّرَّاجِ:" فَعِلٌ: كَتِفٌ، والصِّفَةُ: حَذِرٌ"[1]، ويَجوزُ في هذا البِناءِ إذا كانَتْ عَيْنُهُ حَرْفُ حَلْقٍ(ء، هـ، ع، ح، غ، خ) فَتْحُ الفاءِ وكَسْرُها مَعَ كَسْرِ العَيْنِ وسُكُونِها، مِثلَ: فَخِذٍ(فَخْذٍ، فِخِذٍ، فِخْذٍ)، ونَهِمٍ(نَهْمٍ، نِهِمٍ، ونِهْمٍ)[2]،فَقَدْ بَلَغَتِ الأسْماءُ التي وَرَدَتْ عَلَى هَذهِ الصِّيغَةِ ثَمانية عَشرَ اسْماً، بنسبةِ: 2.2%.

ومِنْ أَمْثِلَةِ هَذا البِناءِ في النَّقائِضِ:

1. في الأَسْماءِ:

- سَرِبٌ: بكسرِ الرَّاء وفَتْحِها، ويَعْني الماءَ السَّائِلَ مِنَ المَزادةِ ونحوِها[3]، قال الفَرَزْدَق:

سَرِبًا مَدامِعُها تنوحُ على ابنِها ... بالرَّمْلِ قاعِدَةً على جَلَّالِ[4]

2. في الصِّفاتِ:

- دَمِثٌ، وهي صِيغَةُ مُبالَغَةٍ بِزِنَةِ(فَعِلٍ)، ومعناهُ كَما في القاموس:"دَمِثَ المَكانُ وَغَيْرُهُ، كَفَرِحَ: سَهُلَ وَلانَ"[5]، وقد وردتْ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

أَناةٌ كَأَنَّ المِسْكَ تَحْتَ ثِيابِها... وَرِيحُ خُزامَى الطَّلِّ في دَمِثٍ سَهْلِ[6]

- دَنِسٌ: صِفةٌ ثُلاثيَّة بزنة(فَعِلٍ) للمبالغةِ، والدَّنَسُ: الوَسَخُ[7]، وجاءَتْ بقَولِ جَريرٍ:

---

(1) الأصول في النحو 181/3

(2) يُنظر: المرجع في اللغة العربية، 271/2

(3) يُنظر: الصِّحاح(سرب)، ص531

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق1/ 435

(5) يُنظر: القاموس المحيط(دمث)، ص 174

(6) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 222/1

(7) الصحاح(دنس)، ص 387

قالَ الزبيرُ وَأَسْلَمَتْهُ مُجاشِعُ ... لا خَيْرَ في دَنَسِ الثِّيابِ غُدورُ[1]

- صَلِفٌ: صِفةٌ ثُلاثيَّة بِزِنةِ(فَعِلٍ)، وهو الرَّجُلُ الَّذي يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لا يَقومُ بِهِ[2]، قالَ جريرٌ:

إِنّي أُواصِلُ مَنْ أَرَدْتُ وِصالَهُ ... بِحِبالِ لا صَلِفٍ وَلا لَوَّامِ[3]

- حَمِقٌ: صِفةٌ ثُلاثيَّة بِزِنةِ(فَعِلٍ)، والحُمق: هو قِلّة العَقل[4]، قال الفَرَزْدَق:

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ مَرَّتيْنِ ولم أَكُنْ ... أَثْني إذا حَمِقٌ ثَنى مغرورُ(5)

ج. بناء (فَعُل):

ويَكونُ في الأسْماءِ والصِّفاتِ، يَقولُ ابْنُ عُصْفورٍ:" وفَعُلٌ: ويَكونُ فِيهِما، فالاسْمُ، نَحْوُ: رَجُلٍ، وسَبُعٍ، والصِّفَةُ، نَحْوُ: حَدُثٍ، وخَلُطٍ"[6].

ولم يرِدْ لَهُ إلَّا مثالانِ، وهُما اسمانِ:

1. في الأسماءِ:

- رَجُلٌ: اسمٌ ثُلاثيٌّ مُجَرّدٌ بزِنَة(فَعُلٍ) مُفردٌ، وجمعُهُ: رِجالٌ، وقَدْ وَرِدَ ذِكْرُ الجَمعِ في قَولِ جَريرٍ:

نَظَروا إِليَّ بِأَعْيُنٍ مَلْعونَةٍ ... نَظَرَ الرِّجالِ وَما هُمُ بِرِجالِ[7]

- ضَبُعٌ: اسمٌ ثُلاثي مُجَرَّد بزِنَة(فَعُل) مُفْرَد، وجَمعه: أَضْبُعٌ، والضَّبُعُ: سَبُعٌ، كالذِّئْبِ[8]، وقد وردَ الجمعُ في قولِ جريرٍ:

وأَضْبُعُ ذِي مَعارِكٍ قَدْ عَلِمْتُمْ ... لَقَيْنَ بِجَنْبِهِ العَجَبَ العُجابا[9]

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 160/3

(2) الصحاح(صلف)، ص 654

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 419/1

(4) يُنظر: الصحاح(حمق)، ص282

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 43/3

(6) الممتع في التصريف 62/1

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 451/1

(8) يُنظر: القاموس المحيط(ضبع)، ص 795

(9) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق46/2

2. **في الصفات:** لمْ يَرِدْ شَيْءٌ مِنَ الصِّفاتِ عَلَى هذا الوَزْنِ في النقائض.

د. بناءُ (فَعْلٍ):

يقولُ صاحِبُ الكِتَابِ:" أمَّا ما كانَ عَلَى ثَلاثَةِ أحْرُفٍ مِنْ غَيْرِ الأفْعالِ فَإنَّهُ يَكونُ(فَعْلاً) ويَكونُ في الأسْماءِ والصِّفاتِ، فالأسْماءُ، مِثْلُ: صَقْرٍ، وفَهْدٍ، وكَلْبٍ، والصِّفَةُ، نَحْوُ: صَعْبٍ، وضَخْمٍ، وخَدْلٍ"[1]، وقَدْ بَلَغَتِ الأسْماءُ التي وَرَدَتْ عَلَى هَذهِ الصِّيغَةِ في شِعْرِ النَّقائض واحِداً وتِسْعِينَ وثَلاثمِائَةٍ اسْمٍ، بنسبةِ: 49%، ومِنها:

1. **في الأسماءِ:**

- حَرْبٌ: وهو اسمٌ مجرَّد ثُلاثيٌّ بِزِنَةِ(فَعْلٍ)، وقد جاءَ في قَوْلِ جَريرٍ:

نَهَيْتُكُمُ أَنْ تَرْكَبوا ذاتَ ناطحٍ... مِن الحَرْبِ يُلوِي بالرِّداءِ نَذيرُها[2]

- بَرْقٌ: اسمٌ مجرَّدٌ ثُلاثي بِزِنَةِ(فَعْل)، وجاءَ في قولِ جريرٍ:

وهاجَ البَرْقُ لَيْلَةَ أذرعات... هوًى ما تَسْتَطيع لهُ طِلابا[3]

- قَوْسٌ: وهو اسمٌ مجرَّدٌ ثُلاثي بِزِنَةِ(فَعْلٍ)، وقد جاءَتْ في البَيْتِ كنيةً لحاجبِ بنِ زرارةَ الذي رَهَنَ قوسَهُ عِندَ كِسْرى، والقَوْسُ: أداةٌ يحارب بها، وجاءَ في قَولِ الفَرَزْدَقِ:

وضَمْرَةُ وَالمُجَبِّرُ كانَ مِنْهُمْ ... وذو القَوْسِ الذي رَكَزَ الحِرَابا[4]

2. **في الصِّفاتِ:**

وقَدْ وَرَدَ الآتي:

---

(1) الكتاب 242/4

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 45/1

(3) المصدر السابق 254/1

(4) السابق 74/2.

- جَوْنٌ: مجرّدٌ ثلاثي بزنَةِ(فَعْل) وهْوَ صِفَة، والجَوْنُ مِنَ الكَلِماتِ المُتَضادَّة، ومَعْناهُ الأسْودُ أو الأبيض[1]، وقدْ جاءَتْ صِفَة لموصوفٍ محذوفٍ، وهو السَّحابُ، ووردَ في قولِ جريرٍ:

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهِلٌّ رَبابُهُ ... وَما ذاكَ إِلَّا حُبُّ مَنْ حَلَّ بالرَّمْلِ[2]

- ضَخمٌ: صِفَة ثُلاثِيَّة مُشَبَّهة بزِنَة(فَعْل)، والصِّفة المُشَبَّهَة: هي صِفة تدلّ على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا لا يزول[3] ، والضَّخم: هو الغَليظُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ[4]، وورد في قول الفرزدق:

ضخم المناكب تحت شجر شؤونه ... نابٌ إذا ضخم الفحولة مِقصل[5]

- دَهْمٌ: صِفَة ثُلاثِيَّة مجرّدة، ومعناها: العَدَدُ الكَثيرُ[6]، جاء في قول جرير:

وَسامٍ بِدَهْمٍ غَيْرِ مُنْتَقِضِ القُوَى... رَئِيسٍ سَلَبْنا بَزَّهُ وَهْوَ دارِعُ[7]

- صَعْبٌ: صِفَة ثُلاثِيَّة مُشَبَّهة بزِنَة(فَعْل)، ووردَ في قولِ الفَرَزْدَقِ:

ولَنا معاقِلُ كُلِّ أَعْيَطَ باذِخٍ ... صَعبٍ وكُلِّ مَباءَةٍ مِحْلالِ[8]

---

(1) يُنظر: الأضداد في كلام العرب 1/ 153

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 254/1

(3) يُنظر: المُحيط في أصوات العربية وصرفها ونحوها، ص 238

(4) يُنظر: الصحاح(ضخم)، ص 673

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 296/3

(6) الصحاح(دهم)، ص 390

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 2/ 381

(8) المصدر السّابق 1/ 430

المَطْلَبُ الثَّاني

أَبْنِيَةُ الاسْمِ المَكْسورِ الفاءِ

أَبْنِيَةُ الاسْمِ المَكْسورِ الفاءِ

أ. بِناءُ (فِعَلٍ):

يَقولُ مصطفى الغَلاييني:" فِعَلٌ: ويَكونُ اسْماً، كعِنَبٍ، وصِفَةً، كمَاءٍ رِوًى"[1] ، ولم يَرِدْ لهذا البِناء سِوى أحدَ عشرَ مثالاً، بنسبةِ:1.4%، منها:

1. في الأَسْماءِ:

- قِرَى : اسْمٌ مُجَرَّدٌ ثُلاثيٌّ مَقْصورٌ بِزِنَةِ فِعَلٍ، وَمَعْناهُ: الكَرَمُ، يَقولُ الفَرَزْدَقُ:

وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ القِرَى لِابْنِ غالِبٍ ... ذُراها إِذا يَقْرِ ضَيْفاً دُرورُها[2]

- فِدًى: مَصْدَرٌ ثُلاثيٌّ مَقْصورٌ بِزِنَةِ(فِعَل)،جاءَ في المِصْباحِ:" فَدَاهُ مِنَ الأَسْرِ يَفْديهِ فِدًى: مَقْصورٌ، وتُفْتَحُ الفاءُ وتُكْسَرُ: إذا اسْتَنْقَذَهُ"[3]، قال الفَرَزْدَقُ:

فِدًى لِسُيوفٍ مِنْ تَميمٍ وَفَى بِها ... رِدائي وَجَلَّتْ عَنْ وُجوهِ الأَهاتِمِ[4]

2. في الصِّفاتِ:

يَقولُ سيبويْهِ عَنْ مَجيءِ(فِعَلٍ) صِفَةً:" ولا نَعْلَمُهُ جاءَ صِفَةً إلَّا في حَرْفٍ مِنَ المُعْتَلِّ، يُوصَفُ بهِ الجِمَاعُ، وذلك قوْلُهُمْ: قَوْمٌ عِدًى، ولمْ يُكَسَّرْ عَلَى عِدًى واحِدٌ، ولَكِنَّهُ بمَنزِلَةِ السَّفْرِ والرَّكْبِ"[5]، إلَّا أَنَّ النُّحاةَ أَوْرَدُوا لهُ أَمْثِلَةً أُخْرَى، نَحْوَ: قِيَمٍ[6]، وسِوًى، وزِيَمٍ، بِمَعْنَى: مُتَفَرَّقٍ[7]، وصِرًى، ورِضًى، ورِوًى[8]، وطِوًى[9]، وممَّا وَرِدَ منهُ في النَّقائِضِ:

---

(1) جامع الدروس العربية 9/2.

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 157/2

(3) المصباح المنير(فدي) 465/2

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 551/1

(5) كتاب سيبويه 244/4

(6) يُنظر: المقتضب 54/1

(7) يُنظر: المنصف 19/1

(8) يُنظر: المخصص444/2

(9) يُنظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ص 243 – 274

- عِلَجٌ: صِفَةٌ بزِنَة(فِعَل)، "والعِلَجُ: حِمارُ الوَحْشِ الغَليظِ، ورَجُلٌ عِلَجٌ: شَديدٌ ... والعِلَجُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ مِنَ كُفَّارِ العَجَمِ"[1]، وجاءَتْ في قَولِ جَريرٍ:

وَلَدَ الفَرَزْدَقَ وَالصَّعاصِعَ كُلَّهُمْ ... عِلَجٌ كَأَنَّ وُجوهَهُنَّ مَقالِ[2]

- عِدًى: صفةٌ بِزِنَةِ(فِعَلٍ)، جاءَ في المِصباحِ المُنيرِ:" وعِدًى بالكَسْرِ والقَصْرِ، قالوا: ولا نَظيرَ لهُ في النُّعوتِ؛ لِأَنَّ بابَ(فِعَلٍ) وِزانِ(عِنَبٍ) مُخْتَصٌّ بِالأسْماءِ، ولم يأْتِ منْهُ في الصِّفاتِ إِلَّا قَوْمٌ عِدًى"[3]، وهو ما ذكره سيبويه قبله[4]، يقولُ الفَرَزْدَقُ:

قَلِقاً قَلائِدُها تُقادُ إِلَى العِدَى ... رُجُعَ الغَزِيِّ كَثيرَةَ الأَنْفالِ[5]

ب. بِناءُ (فِعِلٍ):

ويَرَى سيبويْهِ قِلَّةَ هذا البِناءِ في لُغَةِ العَرَبِ؛ حَيْثُ لم يُورِدْ لَهُ مِثالاً سِوَى إِبِلٍ، فَيَقولُ:" وهْوَ قَليلٌ، ولا نَعْلَمُ في الأَسْماءِ والصِّفاتِ غَيْرَهُ"[6]، وزادَ المُبَرِّدُ إِطِلاً[7] التي جَعَلَها صاحِبُ الاقْتِضابِ خاصَّةً بالشِّعْرِ، حَيْثُ لمْ تُسْمَعْ مُحَرَّكَةً إِلَّا فيهِ[8]، ومِنَ العُلَماءِ مَنْ رَأَى كَسْرَ الطَّاءِ فيهِ إِتْباعاً[9]، وأَوْرَدَ ابْنُ خالَوَيْهِ كَلِماتٍ أُخْرَى علَى هذا الوَزْنِ، فَمِنَ الأَسْماءِ: حِبِرٌ، أَيْ: صُفْرَةٌ، ولُعْبَةُ الصِّبْيانِ: حِلِجٌ بِلِجٌ وحِلِنٌ بِلِنٌ[10]، ووِتِدٌ، وإِبِدٌ، وبِلِصٌ، وهوَ طائِرٌ، ومِنَ الصِّفاتِ: امْرَأَةٌ بِلِزٌ، أَيْ: ضَخْمَةٌ، ورَجُلٌ خِطِبٌ نِكِحٌ، وعَلَّلَ ابْنُ خالَوَيْهِ سَبَبَ اقْتِصارِ سِيبَوَيْهِ علَى ذِكْرِ(إِبِلٍ) فَقَطْ بِعَدَمِ

---

(1) المصباح المنير(علج) 424/2

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 486/1

(3) (عدو) 398/2

(4) ينظر: الكتاب 244/4

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 445/1

(6) الكتاب 244/4

(7) يُنظر: المقتضب 54/1 ، والإطِل: الخاصرة[الصحاح، ص 44].

(8) يُنظر: الاقتضاب، ص 273

(9) يُنظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك 411/4

(10) شرح الأشموني لألفية ابن مالك 411/4

اخْتِلافِ العُلَماءِ عَلَى ضَبْطِها خِلافاً للأُخْرَياتِ[1]، وقَدْ زادَ بَعْضُ العُلَماءِ أسْماءً أُخْرَى عَلَى هذا الوَزْنِ، نَحْوَ: إبِطٍ، إقِطٍ[2]، ووِتِدٍ(لُغَةً في الوَتِدِ)، ومِشِطٍ(لُغَةً في المِشْطِ)، ودِبِسٍ(لُغَةً في الدِّبْسِ)، وعِبِلٍ، اسْمِ بَلَدٍ، وإثِرٍ(لُغَةً في الأَثَرِ)[3]، وصِفاتٍ، نَحْوَ: بِلِزٍ؛ أيْ: ضَخْمَةٍ، إبِدٍ؛ أيْ: وَلودٍ[4].

ولم يتَرَدَّد هذا الوَزْن في شِعرِ النَّقائِضِ إلا في كَلِمَة واحدة، وهي اسمٌ، أي بنسبة: 0.1%، وهي:

- إبِلٌ: وهي اسْمُ جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ لِمَا لا يَعْقَلُ، فَالإبلُ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها[5]، وقد وردتْ في قولِ الفرزدقِ:

وَما إبِلٌ أَدْعَى إِلَى فَرْعِ قَوْمِها ... وَخَيْرُ قِرًى للطَّارِقِ المُتَنَوِّرِ[6]

ج. بناء (فِعُل):

يَقولُ سِيبَوَيْهِ عَنْ هذا الوَزْنِ:" ولَيْسَ في الكَلامِ فِعُلٌ"[7]، وعَلَّلَ ابْنُ يَعيشَ ذلِكَ بقَوْلِهِ:" لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الخُروجَ مِنَ الكَسْرِ الذي هُوَ ثَقيلٌ إلى الضَّمِّ الذي هُوَ أَثْقَلُ منهُ"[8]، وجاءَ عَلَى هذا الوَزْنِ: الحِبُكُ(بمَعْنَى: دِرْعِ الحَديدِ) إنْ ثَبَتَ كَما ذَكَرَ الرَّضي، حَيْثُ نَقَلَ عَنْ ابْنِ جِنّيْ أَنَّهُ مِنْ تَداخُلِ اللُّغَتَيْنِ الكَسْرِ مَعَ الضَّمِّ[9]؛ لِذا عَدَّهُ النُّحَاةُ مِنَ الأبْنِيَةِ المُهْمَلَةِ، وذَكَرُوا أَنَّ الصَّحيحَ عَدَمُ إثْباتِهِ، وعَدَمُ ثُبوتِ قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بهِ، حَيْثُ قَرَأَ أبُو السمالِ﴿والسَّمَاء ذاتِ الحِبُكِ﴾[الذاريات 7][10].

---

(1) يُنظر: ليس في كلام العرب، ص 97

(2) يُنظر: المنصف 18/1

(3) يُنظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك(ومعه: شرح الشواهد للعيني)، 337/4 – والمزهر في علوم اللغة وأنواعها 2/ 6

(4) يُنظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك(ومعه: شرح الشواهد للعيني) 337/4

(5) المصباح المنير(إبل)، 2/1

(6) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 180/3

(7) الكتاب 244/4 – ويُنظر: المقتضب 55/1

(8) شرح المفصل، ص 822

(9) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب 36/1 – 39

(10) يُنظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 417/2

ولم يردْ علَى هذا البناءِ شَيءٌ في شِعرِ النَّقائِضِ.

د. بناء (فِعْل):

ويَأْتي مِنْهُ الاسْمُ والصِّفَةُ، يَقولُ ابْنُ يَعيشَ:" وفِعْلٌ: بِكَسْرِ الأَوَّلِ وسُكُونِ الثَّاني يَكُونُ اسْماً وصِفَةً، فَالاسْمُ منهُ: عِدْلٌ وعِلْمٌ، والصِّفَةُ: نِقْضٌ ونِضْوٌ"[1]، وقَدْ وردَ على هذِهِ الصِّيغَة عَشْرٌ ومِائَةٌ اسْمٍ، بنسبة: 14%، ومما جاءَ على هَذا الوَزْنِ:

1. في الأسماءِ:

- قِنٌّ: اسم مجرّد ثلاثي بزنة(فِعْلٍ)، ومعناهُ:" العَبْدُ إذا مُلِكَ هُو وأَبواهُ"[2]، وقد ورد القِنُّ بقول جريرٍ[3]:

عَبيداً مُسْبِعينَ لِعَبْدِ قَيْسٍ... مِنَ القِنِّ المُوَلَّدِ والقَطينِ

- بِئْرٌ، وحِصْنٌ: وهُما اسْمانِ، فَالبِئْرُ: اسْمٌ مُؤَنَّثٌ، وجَمْعُهُ: أَبْآرٌ وَآبارٌ وأَبْؤُرٌ وآبُرٌ وبِئارٌ[4]، والحَصْنُ، بالكَسْرِ: كُلُّ مَوْضِعٍ حَصينٍ لا يُوصَلُ إلَى جَوْفِهِ، وجَمْعُهُ: حُصونٌ وأَحْصانٌ وحِصَنَةٌ، وقَدَ وَرَدتْ الكلمتانِ فيقول جريرٍ:

وفي بِئْرِ حِصْنٍ أَدْرَكَتْنا حَفيظَةٌ ... وَقَدْ رُدَّ فيها مَرَّتَيْنِ حَفيرُها[5]

- خِدْرٌ: و"الخِدْر بالكَسْرِ: سِتْرٌ يُمَدُّ للجارِيَةِ في ناحِيَةِ البَيْت"[6]، يقول جريرٌ:

ظَلِلْنَ حَوالي خِدْرِ أَسْماءَ وَانْتَحَى... بِأَسْماءَ مَوَّارُ الملاطين أَرْوَحُ[7]

- رِبْقٌ: اسم ثلاثيٌّ، و"الرِّبْقُ، بالكَسْرِ: حَبْلٌ فيهِ عِدَّةُ عُرًى يُشَدُّ بهِ البهْمُ"[8]، يقول الفرزدقُ:

أَلَا إنَّ مِيراثَ الكُلَيْبيّ لابْنِهِ ... إذا ماتَ رِبْقا ثُلَّةٍ وَحَبَائِلُهْ[9]

---

(1) شرح المفصل 112/6

(2) الصحاح(قنن)، ص 972

(3) شرح نقائض جرير والفرزدق 78/1

(4) يُنظر: القاموس المحيط(بئر)، ص 366

(5) شرح نقائض جرير والفرزدق 47/1

(6) يُنظر: القاموس المحيط، (خدر) ص 408

(7) شرح نقائض جرير والفرزدق 127/2.

(8) يُنظر: القاموس المحيط(ربق)، ص 951

(9) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 2/ 263.

- رِجْسٌ: اسم مجرَّدٌ ثلاثيٌّ بِزنةِ(فِعْل)، والرِّجْس: القَذَرُ[1]، يقولُ جريرٌ:

إنَّ الفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِداً ... رِجْسٌ فَلَيْسَ طُهورُهُ بِطَهورِ[2]

2. في الصِّفاتِ:

- عِيسٌ: صِفة بِزِنَة(فِعْل) وهي:" الإِبِلُ البِيضُ يُخالَطُ بَياضَها شَيْءٌ مِنَ الشُّقْرَةِ"[3]، يقولُ جريرٌ:

والعِيسُ جائِلَةُ الغُروضِ كَأَنَّها ... بَقَرٌ جَوافِلُ أضوْ رَعيلُ نَعَامِ[4]

(1) يُنظر: الصحاح(رجس)، ص 428

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 159

(3) الصحاح(عيس)، ص 831

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 421/1

المَطْلَبُ الثَّالِثُ

أَبْنِيَةُ الاسْمِ المَضْمومِ الفاءِ

أَبْنِيَةُ الاسْمِ المَضْمومِ الفاءِ

أ. بِناءُ (فُعَلٍ):

وفُعَلٌ: يَأْتي اسْماً، نَحْوَ: صُرَدٍ(طائِرٍ)، وصِفَةً، نَحْوَ: حُطَمٍ(الرَّاعِي الظَّالِمِ)[1]، ولم يَرِدْ مِنهُ سِوى أربعين مِثالا في شِعْرِ النَّقائِض، أي بِنِسْبَةِ: 5%، مِنها:

1. في الأَسْماءِ:

- جُشَمٌ: اسْمُ عَلَمٍ بِزِنَةِ(فُعَلٍ)، وَهْيَ"أَحْياءٌ مِنْ مُضَرَ وَمِنَ اليَمَنِ وَمِنْ تَغْلَبَ وفي ثَقيفٍ وفي هَوازِنَ"[2]، يَقولُ الفَرَزْدَقُ:

عَوَانِيَ في بَني جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ... فَقَسَّمَهُنَّ إِذْ بَلَغَ الإِيابا[3]

- خُدَد: اسم مجرد ثلاثي بزنة(فُعَل)، ومعناه الحفرة التي كالقبر، وورد في قولِ الفَرَزْدَقِ:

رأى الأرض منها راحة فرمى بها ... إلى خُدَدٍ منها وفي شرّ محفر[4]

- حُمَمٌ: اسْمُ جِنْسٍ جَمْعيٍّ، ثُلاثي بِزِنَة(فُعَل) وهو الفَحْمُ، وَاحِدَتُهُ بِهاءٍ[5]، قال جريرٌ:

وَفازَ الفَرَزْدَقُ بِالكَلْبَتَيْنِ ... وَعِدْلٍ مِنَ الحُمَمِ الأَسْوَدِ[6]

- جُعَلٌ: ثُلاثي مُجَرَّد بِزِنة(فُعَل)، والجُعَلُ، بِزِنَةِ(عُمَرَ): الحِرْباءُ، والجَمْعُ: جِعْلانٌ[7]، ووردت في قولِ الفَرَزْدَقِ:

أَيَطْلُبُ مَجْدَ بَنِي دارِمٍ ... عَطِيَّةُ كَالجُعَلِ الأَسْودِ؟[8]

---

(1) يُنظر: المرجع في اللغة العربية 269/2

(2) القاموس المحيط(جشم)، ص 1172

(3) ديوان شرح نقائض جرير الفرزدق 93/2.

(4) المصدر السابق 3/ 178

(5) القاموس المحيط(حمم)، ص 1182

(6) ديوان شرح نقائض جرير الفرزدق 2/ 524

(7) يُنظر: المصباح المنير(جعل)، 103/1

(8) ديوان شرح نقائض جرير الفرزدق 511/2

- صُرَدٌ: ثُلاثي مُجَرَّد بِزِنة(فُعَل)، ويُجْمَعُ على: صِرْدانٍ، وَهْوَ نُوعٌ مِنَ الغِرْبانِ[1]، قال جريرٌ:

نَعَبَ الغُرابُ فَقُلتُ: بَيْنٌ عاجِلٌ ... وَجَرَى بِهِ الصُّرَدُ الغَدَاةَ الأَلْمَعُ[2]

2. في الصِّفاتِ:

- جُحَفٌ: صِفةٌ ثُلاثية مُجَرَّدة بِزِنة(فُعَل)، والجُحَافُ: مَشْيُ البَطْنِ عَنْ تُخْمَةٍ، وَهْيَ جَمْعُ جَحْفاءَ، جاءَ في قولِ الفَرَزْدَقِ:

شَهِدْتُ عَشِيَّةَ رَحْرَحانَ مُجاشِعٍ ... بِمَجارِفٍ جُحَفَ الخَزيرِ بِطَانِ[3]

- دُفَع: صِفةٌ ثُلاثية مُجَرَّدة بِزِنة(فُعَل)، والدُّفَعُ جمْعُ دُفْعَةٍ، وهي المَرَّةُ مِنَ المَطَرِ[4]، وفي البَيْتِ: دُفَعُ الدَّمِ مِنَ الطَّعْنِ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَالخَيْلُ عابِسَةٌ عَلَى أَكْتافِها ... دُفَعٌ تَبُلُّ صُدُورَها وَغُبَارُ[5]

ب. بِناءُ (فُعِلٍ):

يَقولُ سِيبَوَيْهِ:" وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ في الأَسْماءِ والصِّفاتِ فُعِلٌ، ولا يَكونُ إِلَّا في الفِعْلِ"[6]، ويَقولُ المُبَرِّدُ:" ولا يَكونُ في الأَسْماءِ شَيْءٌ عَلَى فُعِلٍ"[7]، لَكِنَّ النُّحَاةَ مِنْ بَعْدِهِ ذَكَروا أَلْفاظاً، نَحْوَ: دُئِلٍ(اسْمٍ دُوَيْبَةٍ، وعَلَمٍ لقَبيلَةٍ[8])، ووُعِلٍ(لُغَةَ في الوَعْلِ، وَهْوَ التَّيْسُ)، ورُئِمٍ(اسْمٍ للاسْتِ)[9]، فَهْوَ إذاً شاذٌّ نادِرٌ[10].

---

(1) يُنظر: المصباح المُنير(صرد)، 336/1

(2) ديوان شرح نقائض جرير الفرزدق 190/3

(3) المصدر السابق 106/3

(4) القاموس المحيط(دفع)، ص 768

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 79

(6) الكتاب 244/4

(7) المقتضب 55/1

(8) يُنظر: المنصف(شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني)، 20/1

(9) يُنظر: يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب 36/1 – 38

(10) يُنظر: شرح ألفية ابن مالك، ص 822

ولم يَرِدْ على الوزنِ أيُّ مِثالٍ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

ج. بِناءُ (فُعُلٍ):

يَقولُ أَحْمَدُ الحَمَلاويُّ:" فُعُلٌ: بِضَمَّتَيْنِ، كَعُنُقٍ، وناقَةٍ سُرُحٍ؛ أَيْ: سَريعَةٍ"[1]، وقدْ وردَ على هذا البِناء سَبْعةٌ وعشرونَ اسْماً في شِعرِ النَّقائض، بنسبة: 3.4%، ومما وردَ على هذا الوزنِ:

1. في الأَسْماءِ:

- خُشُبٌ: اسْمٌ ثُلاثي بِزِنة(فُعُل)، فَفي القاموسِ:" كَجُنُبٍ: وادٍ باليَمامَةِ وَوادٍ بالمَدينَةِ"[2]،يقول جريرٌ:

تَباعَدَ مِنْ مَزارِكَ أَهْلُ نَجْدٍ... إذا مَرَّتْ بِذِي خُشُبٍ رِكابي[3]

- عُدُسٌ: اسْمٌ ثُلاثيٌّ بِزِنَةِ(فُعُلٍ)، وَهْوَ اسْمُ عَلَمٍ لِرَجُلٍ[4]، وجاءَ في قول الفَرَزْدَقِ:

حَوْضي بَنو عُدُسٍ عَلَى مَسْقاتِهِ ... وَبَنو شَرَافِ مِنْ المَكارِمِ مُتْرَعُ[5]

- قُتُرٌ: اسمٌ ثُلاثي بِزِنَةِ(فُعُلٍ)، "والقُتُرُ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْنِ: الجانِبُ أَوِ النَّاحِيَةُ، والجَمْعُ: أَقْتارٌ "[6]، وقد جاء في قولِ الفَرَزْدَقِ:

فَلَمَّا حَبَا وادي القُرَى مِنْ وَرائِنا ... وَأَشْرَفْنَ أَقْتارُ الفِجَاجِ القَوَاتِمِ[7]

- عُنُقٌ: بِزِنَة(فُعُل)، وجمْعُهُ: أَعْناقٌ، وهو "الرَّقَبَةُ"[8]، وورد في البيتِ بصيغةِ الجمعِ في قولِ الفَرَزْدَقِ:

وَلا نَقْتُلُ الأَسْرَى وَلَكِنْ نَفُكُّهُمْ ... إذا أَثْقَلَ الأَعْناقَ حَمْلُ المَغارِمِ[9]

---

(1) كتاب شذا العَرف في فن الصرف، ص 65

(2) القاموس المحيط(خشب)، ص 76

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 286/3.

(4) القاموس المحيط(عدس)، ص 597

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 187/3

(6) القاموس المحيط(قتر)، ص 491

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 520/1

(8) المصباح المُنير(عنق) 432/2

(9) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 457/2

2. في الصِّفاتِ:

- سُحُقٌ: صِفَة ثُلاثيّة بِزِنَةِ(فُعُلٍ)، والسُّحُقُ، جمع: سَحُوقٍ، وهي النَّخْلَةُ الطَّويلةُ[1]، وجاءت في قولِ الفَرَزْدَقِ:

عَلِقَتْ أَعِنَّتُهُنَّ في مَجْرومَةٍ ... سُحُقِ مُشَذَّبَةِ الجُذوعِ طِوَالِ[2]

- نُجُبٌ: صِفَة ثُلاثِيَّةٌ بِزِنَةِ(فُعُلٍ)، والنُّجُبُ: النِّساءُ الكَريماتُ الحَسِيباتُ، جَمْعُ: نُجَبَةٍ[3]، قال الفرزدق:

أَدَّتْ بِهِمْ نُجُبٌ حَوَاصِنُ حَمْلُها ... لِأَبٍ وَأُمِّكَ كانَ غَيْرَ نَزُورِ[4]

- رُجُحٌ: صِفَةٌ ثُلاثِيَّةٌ بِزِنَةِ(فُعُلٍ)، والرَّجَاحُ" المَرْأَةُ العَظيمَةُ العَجُزِ، والجَمْعُ: الرُّجُحُ"[5]، وجاءتْ في قولِ الفَرَزْدَقِ:

رُجُحٌ ولَسْنَ مِنَ اللَّواتي بِالضُحَى ... لِذُيولُهُنَّ عَلَى الطَّريقِ غُبَارُ[6]

د. بناءُ(فُعْلٍ):

ويَأْتي اسْماً وصِفَةً، يَقولُ ابْنُ يَعيشَ:" وفُعْلٌ، بِضَمِّ الأَوَّلِ وسُكونِ الثَّاني يَكونُ اسْماً وصِفَةً، فالاسْمُ: بُرْدٌ، وقُفْلٌ، والصِّفَةُ: عُبْرٌ، ومُرٌّ، يُقالُ: ناقَةٌ عُبْرُ أَسْفارٍ؛ أَيْ: يُسافَرُ عليها "[7]، وقَدْ بَلَغَتِ الأَسْماءُ التي وَرَدَتْ عَلَى هَذهِ الصِّيغَةِ أَرْبَعَةً وثمانينَ اسْماً، بنسبة:10.5%في شِعْرِ النقائِضِ، مِنها:

1. في الأسماءِ:

---

(1) المصباح المنير(سحق) 268/1

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 447/1

(3) يُنظر: الصحاح(نجب)، ص 1116

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 129

(5) الصّحاح(رجح)، ص 427

(6) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 72

(7) شرح المفصل 112/6

- غُمْرٌ: اسمٌ ثُلاثي بزنَةِ(فُعْلٍ)، يُقال: رَجُلٌ غُمْرٌ: لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ[1]، وجاء في قولِ الفَرَزْدَقِ:

مُتَعالِمُ النَّفَرِ الذينَ هُمُهُمُ ... بالتَّبْلِ لا غُمُرٌ وَلا أَفْتارُ[2]

- بُرْدٌ: اسمٌ ثُلاثي بزنَةِ(فُعْلٍ)، و"البُرْدُ: مِنَ الثِّيَابِ، والجَمْعُ: بُرودٌ وأَبْرادٌ"[3]، وقد وردَ بقولِ الفَرَزْدَقِ:

لَهُمْ وَهَبَ النُّعْمانُ بُرْدَ مُحَرِّقٍ ... بِمَجْدِ مَعَدٍّ والعَديدِ المُحَصَّلِ[4]

- بُسْرٌ : وهو اسْمُ عَلَمٍ بِزِنَةِ(فُعْلٍ)، وَهْوَ: بُسْرُ بْنُ أَرْطَأَةَ[5]، وقد جاءَ بِقَولِ الفَرَزْدَقِ:

وَهُمْ لِرَسولِ اللهِ أَوْفَى مُجِيرُهُمْ... وَعَمُّوا بفَضْلٍ يَوْمَ بُسْرٍ مُجَلِّلِ[6]

- جُنْحٌ: اسمٌ ثُلاثي بزنَةِ(فُعْلٍ)،وَ"جُنْحُ اللَّيلِ بِضَمِّ الجيمِ وكَسْرِها: ظَلامُهُ واخْتِلاطُهُ"[7]، وجاءَ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

إِذا جاشَتْ ذُراهُ بِجُنْحِ لَيْلٍ ... حَسِبْتَ عَلَيْهِ حَرَّاتٍ وَلَابا[8]

- مُزْنٌ: وهو اسْمُ جِنْسٍ جَمْعيٍّ بِزِنَةِ(فُعْلٍ)، فَواحِدُهُ: مُزْنَةٌ، وَهْوَ السَّحَابُ[9]، وقد جاءَ بقولِ جريرِ:

إِذا ابْتَسَمَتْ أَبْدَتْ غُروباً كَأَنَّها ... عَوَارِضُ مُزْنٍ تَسْتَهِلُّ وَتَلْمَحُ[10]

---

(1) المصباح المنير(غمر) 453/2

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 88/3

(3) الصحاح(برد)، ص 86

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 409/2.

(5) القاموس المحيط(بسر)، ص 372

(6) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 411/2

(7) المصباح المنير(جنح) 111/1

(8) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 82/2.

(9) يُنظر: المصباح المنير(مزن) 571/2

(10) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 125/2.

2. **في الصِّفاتِ:**

- شُهْبٌ: صِفَةُ بِزِنَة(فُعْلٍ)، وَالشُّهْبُ: البَيَاضُ المُخْتَلِطُ بالسَّوَادِ[1]، جمعُ شَهْباءَ، وجاءَ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

والذَّابِحينَ إذا تَقارَبَ فِصْحُهُمْ ... شُهْبُ الجُلودِ خَسِيسَةَ الأَثْمانِ[2]

- عُوذٌ: صِفَةُ بِزِنَة(فُعْلٍ)، و"العُوذُ: الحَديثاتُ النِّتَاجِ مِنَ الظِّباءِ وَالإِبِلِ والخَيْلِ، واحِدَتُها: عائِذٌ"[3]، وجاءَتْ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

فَاسْأَلْ غَدَاةَ جَدودَ أَيُّ فَوارِسٍ ... مَنَعوا النِّساءَ لِعُوذِهِنَّ جُؤَارُ[4]

- زُهْرٌ: صِفَةُ بِزِنَة(فُعْلٍ)، والزُّهْر: البَياضُ والحُسْنُ[5]، وهي جَمْعُ زَهْراءَ، وجاءَتْ في قَوْلِ جريرِ:

عَمْرٌو وسَعْدٌ يا فَرَزْدَقُ فِيهِمِ ... زُهْرُ النَّجومِ وباذِخاتُ الأَجْبُلِ[6]

---

(1) يُنظر: الصحاح(شهب)، ص 618

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 119/3

(3) الصحاح(عوذ)، ص 824

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 78/3

(5) القاموس المحيط(زهر)، ص 429

(6) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 1/ 351

المَبْحَثُ الثَّاني

أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ الرُّباعِيَّةِ المُجَرَّدَةِ

وَيَشْتَمِلُ عَلَى:

المَطْلَبُ الأَوَّلُ – الأَبْنِيَةُ المُتَّفَقُ عِلْيْها

المَطْلَبُ الثَّاني – الأَبْنِيَةُ النَّادِرَةُ

تَوْطِئَةٌ

أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ الرُّباعِيَّةِ المُجَرَّدَةِ

وضابِطُ هَذهِ الأسْماءِ أنَّها لا تَكونُ كُلُّها مُتَحَرِّكَةً، فَإنْ جاءَتْ مُتَحَرِّكَةً جَميعاً فإنَّ أصْلَها غَيْرُ ذلكَ، يَقولُ صاحِبُ المُقْتَضبِ:" وَاعْلَمْ أنَّهُ لا يَكونُ اسْمٌ عَلَى أرْبعَةِ أحْرُفٍ، كُلُّها مُتحَرِّكَةٌ إلَّا وَأصْلُهُ في الكَلامِ غَيْرُ ذلكَ، فَيُحْذَفُ، وذلِكَ قَوْلُهُمْ: عُلَبِطٌ[1]، ونَحْوُهُ، وإنَّما أصْلُهُ عُلابِطُ، وكذلِكَ(هُدَبِدٌ[2]) إنَّما أصْلُهُ: هُدابِدُ، وكَذلِكَ جَميعُ بابِهِ"[3]، وقَدْ عَلَّلَ سِيبوَيْهِ ذلكَ؛ حَتَّى لا تَتَوالَى في الكَلامِ أرْبَعَةٌ مُتَحَرِّكاتٌ[4].

والرُّباعِيُّ أصْلٌ لِوَحْدِهِ، مِثْلُ الثُّلاثيِّ، وكَذلِكَ الخُمَاسيُّ، وهْوَ رَأْيُ سيبويْهِ وهْوَ الرَّأْيُ المَشْهورُ، ويَرَى الفَرَّاءُ والكَسائي أنَّ الأصْلَ الثُّلاثيَّ وغَيْرَهُ مَزيدٌ عليهِ، يَقولُ ابْنُ يَعيشَ:" وذَهَبَ الفَرَّاءُ والكسائي إلَى أنَّ الأصْلَ الثُّلاثيَّ، وأنَّ الرُّباعيَّ فيهِ زِيادَةُ حَرْفٍ، وأنَّ الخُمَاسيَّ فيهِ زِيادَةُ حَرْفَيْنِ، والمَذْهَبُ الأوَّلُ، وَهْوَ رَأْيُ سِيبوَيْهِ؛ ولِذلِكَ نَزِنُهُ بالفاءِ والعَيْنِ واللامِ، ولَوْ كانَ الأمْرُ عَلَى ما ذُكِرَ لَقُوبِلَ الزَّائِدُ بِمِثْلِهِ أَلْبَتَّةَ"[5].

أمَّا الأسْماءُ المُجَرَّدةُ الرُّباعِيَّةُ فلَها سِتَّةُ أبْنِيَةٍ مُتَّفَقٌ عليْها، يَقولُ صاحِبُ الشَّافِيَةِ:" وللرُّباعيِّ خَمْسَةٌ: جَعْفَرٌ، زِبْرِجٌ[6]، بُرْثُنٌ[7]، دِرْهَمٌ، قِمَطْرٌ[8]، وزَادَ الأخْفَشُ نَحْوَ: جُخْدَبٌ[9]"[10]،وبَقِيَّةُ الأبْنِيَةِ قَليلَةٌ ونادِرَةٌ، "ومُقْتَضَى القِسْمَةِ أَنْ يَكونَ ثَمانِيَةَ وأرْبَعينَ بِضَرْبِ اثْنَيْ عَشَرَ في أَرْبَعَةٍ، وهْيَ أَحْوالُ اللَّامِ الأُولَى، لَكِنْ لم يَأْتِ مِنْها إلَّا ما يُذْكَرُ؛ إمَّا للاحْتِرازِ عَنِ الْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، أَوْ لِدَفْعِ الثِّقْلِ أَوْ تَوالي أَرْبَعِ حَرَكاتٍ"[11].

---

(1) العُلَبِط: الضخم[الصحاح، ص 802]

(2) الهُدَبِد: داء يكون في العين، ولبن هدبد: أي ثخين[كتاب العين 126/4]

(3) 67/1

(4) يُنظر: الكتاب 335/2

(5) شرح المفصل 112/6

(6) الزِّبْرِج: الزينة من وَشْيٍ أو جَوهرٍ أو نحوِ ذلك[الصحاح، ص 484]

(7) البُرْثُن: مخلب الأسد[كتاب العين 253/5]

(8) القِمَطْر: الجمل الضخم، ويوم قمطر: فاشي الشرّ، وناقة قمطر: سريعة وقوية[كتاب العين 258/5]

(9) الجُخْدَب: الضَّخْم الغليظُ من الرِّجال والجِمال، وضَرْبٌ من الجَنادِبِ والجَرادِ أَخْضَرُ طويلُ الرجلين[لسان العرب(جخدب) 192/2]

(10) شرح شافية ابن الحاجب 47/1

(11) همع الهوامع 11/6-12.

المَطْلَبُ الأَوَّلُ

الأَبْنِيَةُ المُتَّفَقُ عَلَيْها

الأَبْنِيَةُ المُتَّفَقُ عَلَيْها

وهْيَ سِتَّةٌ، كَما أَسْلَفَنا ذِكْراً، يَقولُ ابْنُ مالِكٍ[1]:

لاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُباعٍ .... فَعْلَلُ وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلٌ

وَمِعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ ....

أ. بِناءُ (فَعْلَلٍ):

يَقولُ المُبَرِّدُ:" فمِنْها ما يَكونُ عَلَى(فَعْلَلٍ) فَيَكونُ اسْماً وصِفَةً، فالاسْمُ، نَحْوَ: جَعْفَرٍ، ونَهْشَلٍ[2]، والنَّعْتُ، مِثْلُ: سَلْجَمٍ[3]، وسَلْهَبٍ[4]"[5]، ومِنْهُ[6]: شَجْعَمٌ[7]، وعَنْبَرٌ[8]، وجَنْدَلٌ[9]، وخَرْدَلٌ[10]، ومِنَ الصِّفاتِ[11]: خَلْجَمٌ[12]، وَجاءَ بالتَّاءِ[13]: عَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ، وشَهْبَرَةٌ[14]، وبَهْكَنَةٌ[15]، والرُّباعيُّ المُجَرَّدُ إِنْ كانَ مَفْتوحَ الأَوَّلِ فَلَهُ وَزْنٌ واحِدٌ، وَهْوَ فَعْلَلٌ، وقد بَلَغَ عَدَدُ الأَسْماءِ الوارِدَةِ عَلى هذه الصِّيغة عَشْراً ومِائَةَ اسْمٍ بنسبةِ: 80%.

---

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 157/4

(2) النَّهْشَل: الذِّئب، والصقر، واسم رجل[الصحاح، ص 1173]

(3) السَّلْجَم: الطويل من الرجال والخيل والنصال واللحي الكثيف والرأس الطويل اللحيين والبئر الكثيرة الماء[القاموس المحيط، ص 1210]

(4) السَّلْهَب: الطويل من الرجال ومن الخيل ما عظم وطال[القاموس المحيط، ص 96، 1210]

(5) المقتضب 66/1

(6) يُنظر: الكتاب 288/4 – وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 345/4 – وأبنية الأسماء في اللغة العربية، ص 35

(7) الشَّجْعَم: الأسد، والطويل، وجسد الإنسان أو عنقه[القاموس المحيط،ص 1212].

(8) العَنْبَر: ضربٌ من الطيب[الصحاح، ص 815]

(9) الجَنْدَل: الحجارة قدر ما يُرمَى بالمقذاف[كتاب العين، 206/6]

(10) الخَرْدَل: ضربٌ من الحُرْف[لسان العرب(خردل) 487/3]

(11) يُنظر: الكتاب 288/4

(12) الخَلْجَم: الجسيم العظيم، والطويل المنجذب الخَلق[القاموس المحيط، ص 1189]

(13) حاشية الصبان 345/4

(14) الشَّهْرَبَة: العجوز الكبيرة[القاموس المحيط 101].

(15) البَهْكَنَة: المرأة الغضَّة ذات شباب غضٍّ[الصحاح، ص 118].

وممّا وردَ مِن الأمْثِلة في شعْرِ النَّقائِضِ:

1. في الأَسْماءُ:

- كَلْكَلٌ: اسْمٌ رُباعيٌّ مُجَرَّدٌ بِزِنَةِ(فَعْلَلٍ)،ومَعْناهُ: الصَّدْرُ، ويُسَمَّى الكَلْكالَ أَيْضاً[1]، وقَدْ جاءَ بقولِ جَريرٍ:

وَإِلَّا رَمَيْناها بِصَدْرٍ وَكَلْكَلٍ ... مِنَ الشَّرِ حَتَّى ما يَهِرُّ عَقورُها[2]

- جَعْفَرٌ : اسْمُ عَلَمٍ بِزِنَةِ(فَعْلَلٍ)، وجاءَ في قَوْلِ جَريرٍ:

عَرَفْنا جَعْفَراً وَبَني عُبيدٍ ... وَأَنْكَرْنا زَعانِفَ آخِرِينَ[3]

- قَرْمَلٌ: وهو اسْمُ جِنْسٍ جَمْعيٌّ بِزِنَةِ(فَعْلَلٍ)، والقَرْمَلُ: شَجَرٌ ضَعيفٌ بِلَا شَوْكٍ، واحِدَهُ بِهاءٍ[4]، وجاء في قول جرير:

كانَ الفَرَزْدَقُ إِذْ يَعوذُ بِخالِهِ ... مِثْلَ الذَّليلِ يَعوذُ تَحْتَ القَرْمَلِ[5]

- غَرْقَدٌ: اسْمٌ رُباعيٌّ بزنَةِ(فَعْلَلٍ)، والغَرْقَدُ: شَجَرٌ عِظامٌ أَوْ هِيَ العَوْسَجُ إِذا عَظُمُ، واحِدَهُ غَرْقَدَةٌ، وبِها سَمُّوا، وبَقيعُ الغَرْقَدُ: مَقْبَرَةُ المَدينَةِ[6]، ووَرَدَ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

عَرَفْت المَنازِلَ مِنْ مَهْدَدٍ ... كوَحْيِ الزَّبورِ لَدَى الغَرْقَدِ[7]

2. الصِّفاتُ:

- عَجْلَزٌ: صِفَةُ رُباعِيَّةٌ مُجَرَّدَةٌ بِزِنَةِ(فَعْلَلٍ)، وَهْوَ صِفَةُ للجَمْلِ الشَّديدِ[8]، وجاءَ في قَولِ جَريرٍ:

---

(1) يُنظر: الصحاح(كلكل)، ص 1009

(2)ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 49/1.

(3) المصدر السّابق 1/ 79

(4) القاموس المحيط(قرمل)، ص 1127

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 351/1

(6) القاموس المحيط(غرقد)، ص321

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 2/ 506 .

(8) يُنظر: القاموس المحيط(عجلز)، ص 553

أَخُو اللُّؤْمِ ما دامَ الغَضا حَوْلَ عَجْلَزٍ ... وَما دامَ يُسْقَى في رَمادانَ أَحْقَفُ[1]

- جَحْفَلٌ: صِفَةٌ رُباعِيَّةٌ مُجَرَّدَةٌ بِزِنَةِ(فَعْلَلٍ)، وَهْوَ "الجَيْشُ الكَثيرُ"[2]، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَرَدُوا إِرابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وَائِلٍ ... لَجِبِ العِشِيِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ[3]

ب. بِناءُ (فِعْلَلٍ):

ويَأتي عَلَى هَذا الوَزْنِ"الاسْمُ: دِرْهَمٌ، والصِّفةُ: هِبْلَعٌ[4]"[5]، وجاء في صِحَاحِ الجَوْهَرِيِّ:" ولم يأتِ عَلَى هَذا الوَزْنِ إِلَّا حَرْفانِ: خِرْوَعٌ وعِتْوَدٌ، وهْو اسْمُ وادٍ"[6]، وقدْ وَرَدَ على هذا الوَزْنِ في شِعر النَّقائض اسمانِ،بِنِسْبَةِ:2%، وهما:

- خِرْوَعٌ: اسْمٌ رُباعيٌّ مُجَرَّدٌ بِزِنَةِ(فِعْلَلٍ)، وهْو اسْمُ شَجَرٍ، قَال جَرير:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبْعَ يَصْلُبُ عُودُهُ... وَلا يَسْتَوِي وَالخِرْوَعُ المُتَقَصّفُ؟[7]

- دِرْهَمٌ: اسْمٌ رُباعيٌّ مُجَرَّدٌ بوزْنِ(فِعْلَلٍ)، وهي مِنَ الدَّخيلِ المُعرَّبِ عَنِ الفارِسِيَّة[8]، يقولُ جرير:

لَئيمانِ هَذي يَدَّعيها ابْنُ دِرْهَمٍ ... وهَذا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ[9]

أمّا في الصفات فلم أَعْثَرْ عَلَى أمثلَةٍ على هَذا الوَزْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

ج. بِناءُ (فِعْلِلٍ):

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 255/2.

(2) القاموس المحيط(جحفل)، ص1049

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 92/3

(4) الهِبْلَع: الأكول[الصحاح، ص 1187].

(5) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها 1/ 222

(6) ص 314

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 253/2.

(8) يُنظر: الصِّحاح(درهم)، ص371

(9) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 2/ 250

يَقولُ ابْنُ عُصْفورٍ:" وفِعْلِلٌ: ويَكونُ فيهما، فالاسْمُ، نَحْوُ: زِبْرِجٍ[1]، وزِئْبِرٍ[2]، والصِّفَةُ، نَحْوُ: زِهْلِقٌ[3]، وعِنْفِصٌ[4]"[5]، ووَرَدَ: حِفْرِدٌ[6]، خِمْخِمٌ[7]، ومِمَّا جاءَ مِنَ الصِّفاتِ أيْضاً[8]: خِرْمِلٌ[9]، ودِلْقِمٌ[10]، لِطْلِطٌ[11]، ودِفْلِسٌ[12].

وقدْ وَرَدَ على هذا الوَزْنِ في شِعر النَّقائِض أسْماءٌ وصِفاتٌ، في اثني عشرَ مَوْضِعاً، بِنِسْبَةِ: 10%، ومِنَ ذَلِكَ:

1. في الأَسْماءِ:

- كِنْهِلٌ: اسْمٌ رُباعيٌّ مُجَرَّدٌ بِزِنَةِ(فِعْلِلٍ)، اسمُ مَوضِع[13]، قالَ جريرُ:

طَوَى البَيْنُ أَسْبابَ الوِصَالِ وَحاوَلَتْ ... بِكِنْهِلِ أَسْبابُ الهَوَى أَنْ تَجَذَّمَا[14]

- جِعْثِنٌ: اسْمٌ رُباعيٌّ مُجَرَّدٌ بِزِنَةِ(فِعْلِلٍ)، وهو اسْمُ عَلَمٍ، وهي جِعْثِنُ أُخْتُ الفَرَزْدَقِ[15]، قال جرير :

---

(1) الزِّبْرِج: السحاب الرقيق فيه حمرة، والزينة من الذهب أو الوشي أو الجوهر[القاموس المحيط، ص 197]

(2) الزِّئْبِر: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخز[الصحاح، ص 484]

(3) الزِّهْلِق: أملس المتن من الحمير، والحمار الخفيف، وموضع النار من الفتيل[تاج العروس من جواهر القاموس، 427/25].

(4) العِنْفِص: السيء الخُلُق، وجرو الثعلب الأنثى، والمرأة الداعرة الخبيثة[القاموس المحيط، ص 670].

(5) الممتع في التصريف 66/1

(6) يُنظر: كتاب سيبويه 289/4 ، والحِفْرِد: حب الجوهر، ونبتٌ[القاموس المحيط، ص 292].

(7) المقتضب، للمبرد 66/1 ، والخِمْخِم: الضرع الكثير اللبن، ونبتٌ له شوك دقيق لصَّاق[القاموس المحيط، ص 1189].

(8) يُنظر: كتاب سيبويه 289/4 – والمقتضب 66/1 – وحاشية الصبان 346/4 – ومجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، 33/1

(9) الخِرْمِل: المرأة الحمقاء، والعجوز المتهدَّمة، والكثير من الناس[القاموس المحيط، ص 1067].

(10) الدِلْقِم: العجوز، والناقة المسنة المتكسرة الأسنان[القاموس المحيط، ص 1193].

(11) اللِّطْلِط: الغليظ الأسنان، والناقة الهرمة، والمرأة العجوز[القاموس المحيط، ص 737].

(12) الدِّفْلِس: الرجل الأحمق والمرأة الحمقاء، والمرأة الثقيلة[القاموس المحيط، ص 585].

(13) يُنظر: كتاب الأمكنة والجبال والمياه، ص219

(14) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 119/1.

(15) يُنظر: المصدر السابق 292/3

سَأَذْكُرُ مِنْ قُفَيْرَةَ ما عَلِمْتُمْ ... وأَرْفَعُ شَأْنَ جِعْثِنَ والرَّبابِ[1]

- زِعْنِفٌ: مُجَرَّد رُباعيّ بِزِنَةِ(فِعْلِلٍ)، وهْيَ "كُلُّ جَماعَةٍ لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً"[2]، والمقصودُ في البَيْتِ الأَتْباعُ، وذُكِرَت في البيتِ بصيغةِ الجَمْعِ، وجاءَتْ في قَولِ جَريرٍ:

عَرَفْنا جَعْفَراً وَبَني عُبيدٍ ... وَأَنْكَرْنا زَعانِفَ آخِرِينَ[3]

- خِنْدِفُ: مُجَرَّد رُباعيّ بِزِنَةِ(فِعْلِلٍ)، والخِنْدِف: مِشيةٌ سريعةٌ كالهَرْوَلَة[4]، وفي البيتِ اسْمُ عَلَمٍ لِقَبيلَةٍ، قالَ جرير:

وَالْزَمْ بِحِلْفِكَ في قُضَاعَةَ إِنَّما ... قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ أَخَوانِ[5]

2. في الصِّفاتِ:

- عِرْمِس: صِفَة رباعيَّة مجرّدة بزنة(فِعْلِل)، وهي صِفَةٌ، وتَعْني النَّاقَةَ الصَّلْبَةَ[6]، قال جريرُ:

ترَى العِرْمِسَ الوَجْناءَ يَدْمَى أَظَلُّها ... وتُحْذَى نِعالاً والمَناسِمُ رُعَّفُ[7]

- خِضْرِمٌ: صِفَةٌ بِزِنة(فِعْلِل)، والخضارِمُ: جَمعٌ، مُفْرَدُهُ: خِضْرِمٌ، ومَعْناها:البَحْرُ الكَثيرُ الماءِ[8]، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وما تَجْعَلُ الظِّرْبَى القِصارَ أَنُوفُها ... إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ البِحارِ الخَضارِمِ[9]

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 292.
(2) يُنظر: القاموس المحيط(زعنف)، ص 877
(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 1/ 79
(4) يُنظر: الصِّحاح(خدف)، ص308
(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 118
(6) يُنظر: القاموس المحيط(عرمس)، ص 598
(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 227/2
(8) الصحاح(خضرم)، ص 325
(9) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 2/ 446

- صِلْدِمٌ: صِفَةٌ بِزِنة(فِعْلِل)، ومعناها: صَلْبٌ شَديدٌ[1]، وجاءَ بِصيغَةِ الجَمْعِ في قولِ الفَرَزْدقِ:

فَإِنَّكَ وَالقَوْمَ الَّذينَ ذَكَرْتَهُمْ ... رَبيعَةَ أَهْلَ المُقْرباتِ الصَّلادِمِ[2]

د. بناء (فُعْلُل):

يَقولُ سِيبوَيْهِ:" ويَكونُ عَلَى(فُعْلُل) فيهما، فالأسْماءُ، نَحْوُ: التُّرْتُمِ[3]، والبُرْثُنِ[4]، والحُبْرُجِ[5]، والصِّفَةُ، نَحْوُ: الجُرْشُعِ[6]، والصُّنْتُعِ[7]، والكُنْدُرِ[8]"[9]، ومنهُ: دُمْلُجٌ[10]، وعُرْفُطٌ[11]، وبُرْجُدٌ[12]، فُلْفُلٌ[13]، وقُنْفُذٌ[14] أسْماءً[15]، وقُلْقُلٌ[16]، وكُحْكُحٌ[17] صِفَتَيْنِ.

---

(1) يُنظر: الصّحاح(صلدم)، ص653

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 451/2

(3) التُّرْتُم: شرٌّ تُرْتُم: دائمٌ[القاموس المحيط، ص 1196].

(4) البُرْثُن: الكفّ مع الأصابع، ومخلب السباع، وأصبع السبع[القاموس المحيط، ص 1270].

(5) الحُبْرُج: من طير الماء[القاموس المحيط، ص 188]

(6) الجُرْشُع: العظيم الصدر من الإبل والخيل، والمنتفخ الجبين[القاموس المحيط، ص 761].

(7) الصُّنْتُع: النعام والحمار الصلب الرأس، والناتيء الوجنتين والحاجبين، والعظيم الجبهة، والرقيق الخد[القاموس المحيط، ص 793]

(8) الكُنْدُر: الرجل الغليظ القصير، والحمار العظيم[القاموس المحيط، ص 504].

(9) الكتاب 288/4

(10) الدُمْلُج: المِعضد من الحلي[كتاب العين 206/6].

(11) العُرْفُط: شجر من العضاه[القاموس المحيط، ص 728].

(12) البُرْجُد: كساء غليظ[القاموس المحيط، ص 281].

(13) الفُلْفُل: حبٌّ هنديّ، والخادم الكيّس، والليف[القاموس المحيط، ص 1123]

(14) القُنْفُذ: الشَّيهم، والفأر، وذِفْرَى البعير، والمجتمع المرتفع من الرمل، والشجرة في وسط الرمل، ومكان يُنبِت نبتاً ملتفاً[القاموس المحيط، ص 357– 358]

(15) يُنظر: شرح ألفية ابن مالك، ص824– 825 – وشرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك،(وبهامشه: حاشية يس على الشرح 355/2 – وأبنية الأسماء في اللغة العربية،ص35

(16) رجل قُلْقُل: معوان سريع التحرك[القاموس المحيط، ص 1129].

(17) الكُحْكُح: الناقة المسنة، والعجوز الهرمة[القاموس المحيط، ص 248].

وقدْ وَرَدَ على هذا الوَزْنِ في شِعر النّقائضِ سَبْعَةُ أسْماءٍ فَقَط بِنِسْبَةِ:5%، مِنْها:

- فُلْفُلٌ: اسمٌ رُباعي مجَرّد بِزِنة(فُعْلُل)، وهو اسم نبات، وورِدَ في قولِ جريرِ:

أَمِنْ عَهْدِ ذي عَهْدٍ تَفيضُ مَدامِعي ... كَأَنَّ قَذَى العَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فُلْفُلِ[1]

- نُمْرُقَةٌ: اسمٌ رُباعي مجَرّد بِزِنة(فُعْلُل)،جاءَ في المِصْباحِ المُنير: و" النُّمْرُقَة: بِضَمِّ النُّونِ والرَّاءِ الوِسادَةُ"[2]، وجاءَتْ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

وَإنّا لَتَجْري الخَمْرُ بَيْنَ سُراتِنا ... وبَيْنَ أَبي قابوسَ فَوْقَ النَّمارِقِ[3]

- بُرنُسٌ: اسمٌ رُباعي مجَرّد بِزِنة(فُعْلُل)،وهو مُفردٌ، والجمعُ: بَرانِس، وهي قُلنْسُوَةٌ طَويلَةٌ يَلْبَسونَها الرُّهْبانُ[4]، قالَ جَريرُ:

لَعَنَ الإلهُ مَنَ الصَّليبُ إِلَهُهُ ... وَاللّابِسينَ بَرانِسَ الرُّهْبانِ[5]

- قُرْزُل: اسمٌ رُباعي مجَرّد بِزِنة(فُعْلُل)، و"القُرْزُل بالضَّمِّ: اسْمٌ لِفَرَسٍ كانَ لِطُفَيْلِ بْنِ مالِكٍ"[6]، وجاءَ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

هَلْ تَعْرِفونَ إِذا ذَكَرْتُ مُقْرُزْلاً ... أَيَّامَ نَدَّ بِفارِسٍ مَذْعورِ؟[7]

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ مِنَ الصِّفات عَلَى هذا الوَزْنِفي شِعْرِالنَّقائِضِ.

هـ. بناءُ (فُعْلَلٍ):

جاء في الهَمْعِ:" فُعْلَل(بالضَّمِّ والسُّكونِ وفَتْحِ اللامِ الأوْلَى)، نَحْوُ: جُحْدَبٍ(بالجيمِ والحاءِ المُهْمَلَةِ والمُوَحَّدَةِ)، وهْوَ نُوْعٌ مِنَ الجَرادِ"[8]، ومِمَّا وَرَدَ علَى

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق2/ 398

(2) (نمرقة) 626/2

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 504/2

(4) يُنظر: الصحاح(برنس)، ص91

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 119/3

(6) الصحاح(قرزل)، ص 929

(7) شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 154

(8) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 12/6

هذا الوَزْنِ: بُرْقَعٌ[1]، وجُؤْذَرٌ[2]، وجُخْدَبٌ[3]، وطُحْلَبٌ[4]، أمَّا ما وَرَدَ عليهِ مِنَ الصِّفاتِ، فنَحْوُ: جُرْشَعٍ[5]، ويَرَى ابْنُ عُصْفورٍ أنَّ فَتْحَ اللامِ الأُوْلَى يُمْكِنُ أنْ يَكونَ تَخْفيفاً؛ لِوُرودِ ضَمِّها رِوايَةً؛ أيْ: جُخْدُبٍ، وبُرْقُعٍ، وجُؤْذُرٍ، إضافَةً إلى أَنَّ(جُؤْذَراً) أَعْجَمِيَّةٌ، ومِنْ ثَمَّ فَلا حُجَّةَ[6]، لَكِنَّ صاحِبَ التَّصْريحِ يَقولُ:" والأظْهَرُ ما ذَهَبَ إليهِ الأخْفَشُ والكُوفيونَ؛ لأنَّ الفَرَّاءَ ثِقَةٌ في رِوايَتِهِ فَلا وَجْهَ لِرَدِّها"[7]، فَقَدْ حَكَى الفَرَّاءُ طُحْلَباً وبُرْقَعاً؛ رَغْمَ تَشْهيرِ رِوايةِ الضَّمِّ، يَقولُ شارِحُ الشَّافيَةِ:" لَكِنَّ النَّقْلَ لا يُرَدُّ مَعَ ثِقَةِ النَّاقِلِ، وإنْ كانَ المَنْقولُ غَيْرَ مَشْهورٍ، فالأَوْلَى القَوْلُ بِثُبوتِ هذا الوَزْنِ مَعَ قِلَّتِهِ"[8]، ويَقولُ ابْنُ جَمَاعَةَ:" وبالجُمْلَةِ فالحَقُّ ثُبوتُ فُعْلَلٍ؛ لأنَّ الأظْهَرَ أَصالَةُ الهاءِ، ولأنَّ المُلْحَقَ يَسْتَدْعي ثُبوتَ المُلْحَقِ بهِ، وقدْ تَحقَّقَ المُلْحَقُ، نَحْوُ: عُثْيَرٍ"[9].

وقَدْ وردَ على هَذا البِناء مِثالٌ واحد، أي بِنِسْبَةِ: 1%، وهو:

- بُرْقَعٌ: بِضَمِّ القافِ وفَتْحِها، وهو اسمٌ رُباعي مجَرّد بِزِنة(فُعْلَل)، وَهْو لِباسٌ تسْتُرُ بِهِ المَرْأَةُ وَجْهَها والجمعُ: بَراقِعٌ[10]، ووَرَدَ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

تَرَى لِلكُلَيْبيَّاتِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ ... وُجوهَ إماءٍ لم تَصُنْها البَراقِعُ[11]

لمْ يَرِدْ شَيْءٌ مِنَ الصِّفات عَلَى هذا الوَزْنِ في النقائض.

---

(1) ما تلبسه الدواب ونساء الأعراب فيه خرقان للعينين[كتاب العين، 298/2]

(2) يُنظر: الممتع في التصريف 67/1، والجؤذر: ولد البقرة الوحشية[لسان العرب، (جذر) 219/2]

(3) يُنظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل 419/2، والجُخْدَب: الأسد[القاموس المحيط، ص 61].

(4) يُنظر: شرح التصريح على التوضيح 356/2، والطُّحْلَب: خضرة تعلو الماء المزمن[القاموس المحيط، ص 107].

(5) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها 1/ 222

(6) يُنظر: الممتع في التصريف 67/1

(7) يُنظر: شرح التصريح 356/2

(8) شرح شافية ابن الحاجب 48/1

(9) مجموعة الشافية(متن الشافية وشرحها للجابردي وحاشية ابن جماعة) 34/1

(10) يُنظر: المصباح المنير(برقع)، 45/1

(11) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 397/2

و. بناءُ (فِعَلٍّ):

وفِعَلّ: "مَكْسورُ الأوَّلُ مَفْتوحُ الثَّاني اسْماً، كفِطَحْلٍ، بالفاءِ والطَّاءِ والحاءِ المُهْمَلتيْنِ: لِزَمَنِ الطَوفانِ، وزَمَنِ خُرُوجِ نُوحٍ مِنَ السَّفينَةِ، وصِفَةً، كَسِبَطْرٍ: للطَّويلِ"[1]، ومِنْهُ[2]: قِمَطْرٌ [3]، صِقَعْلٌ[4]، هِدَمْلَةٌ[5] أسْماءً، وصِفَةً، وهِزَبْرٌ [6].

وقدْ وَرَدَ مِنْ هذا الوَزْنِ في شِعْرِ نَقائِض جرير والفرزدق مثالٌ واحدٌ، وهو:

- هِزَبْرٌ: صِفَة بِزِنَة(فِعَلّ) وهو مِنْ أوصافِ مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ[7]، قالَ الفَرَزْدَقُ:

هِزَبْرٌ هَريتُ الشِّدْقِ رِيبالُ غابَةٍ ... إذا سارَ عَزَّتْهُ يَداهُ وكاهِلُهُ[8]

---

(1) شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك، (وبهامشه: حاشية يس على الشرح) 356/2

(2) يُنظر: كتاب سيبويه 289/4 – وحاشية الصبان 346/4

(3) القِمَطْر: الجمل القوي الضخم، والرجل القصير[القاموس المحيط، ص 498].

(4) الصِّقَعْل: التمر اليابس يُنقع في اللبن الحليب، وشربة صقعلة: باردة[القاموس المحيط، ص 1100]

(5) الهِدَمْل: القديم المزمن، والكثير الشعر الأشعث، والثقيل، والتل المجتمع العالي، والهِدَمْلة: الرملة الكثيرة الشجر، والدهر القديم[القاموس المحيط، ص 1151– 1152]

(6) الهِزَبْر: الأسد، والغليظ الضخم، والشديد الصُّلب[القاموس المحيط، ص 532– 533].

(7) يُنظر: ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 287/2

(8) المصدر السَّابق 2/ 287

المَطْلَبُ الثَّاني:

الأَبْنِيَةُ الرُّباعِيَّةُ المُجَرَّدَةُ النَّادِرَةُ

الأَبْنِيَةُ الرُّباعِيَّةُ المُجَرَّدَةُ النَّادِرَةُ

يقولُ السُّيوطيُّ:" والأكْثَرونَ لمْ يُثْبِتوا هذهِ الأوْزانَ؛ لِنُدُورِ ما وَرَدَ مِنْها"[1]، ويَقولُ الصَّبَّانُ:" وَما صَحَّ نَقْلُهُ منْها فَهْوَ عِنْدَهُمْ شَاذٌّ"[2]، وَهْيَ:

أ. بِناءُ (فَعْلِلٍ):

وَقَدْ وَرَدَ عليه اسمٌ واحدٌ، وهو:

- سَرْجِس: اسمٌ رُباعي مجَرّد بِزِنة(فَعْلِل)، وهو اسمٌ لقِدّيس، وَوَرَد في قَولِ جريرٍ:

غَرَّ الصَّليبُ ومارِ سَرْجِسُ تَغْلِبًا ... حَتَّى تَقاذَفَ تَغْلِبَ الرَّجَوانِ[3]

أما الصِّفات فلمْ يَرِدْ شَيْءٌ مِنها عَلَى هذا الوَزْنِ في شِعْرِ النقائض.

ب. بِناءُ (فُعَلٍّ):

لمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا اسمٌ ولا صفةٌ عَلَى هذا الوَزْنِ في شعر النقائض.

ج. بِناءُ (فُعَلِلٍ):

نَحْو: عُلَبِطٍ[4]، ونَحْو: عُجَلِطٍ[5]، وهُدَبِدٍ[6]، وعُكَمِسٍ[7]، وعُكَلِطٍ[8]، ودُوَدِمٍ[9]، ويَرَى ابْنُ عُصْفورٍ الكَلِماتِ السَّابِقَةَ مُخَفَّفَةً بِحَذْفِ الألِفِ؛ بِدَليلِ أنَّها رُوِيَتْ

---

(1) همع الهوامع 13/6

(2) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 348/4

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 120/3

(4) يُنظر: همع الهوامع، 13/6، والعُلَبِط: الضخم، والقطيع من الغنم[القاموس المحيط، ص 729].

(5) العُجَلِط: اللبن الخاثر الطيب من الألبان[كتاب العين 311/2].

(6) الهُدَبِد: اللبن الخاثر جداً، وضعف العين، والضعيف البصر[القاموس المحيط، ص 347].

(7) الإبل العُكَمِس: الكثيرة، أو قاربت الألف[القاموس المحيط، ص 600].

(8) اللبن العُكَلِط: الخاثر[القاموس المحيط، ص 729].

(9) المقتضب 67/1 – والممتع في التصريف 68/1، والدُوَدِم: شيء يخرج من السَّمُر كالصَّمْغ[المحيط في اللغة، 340/2].

بِوُجودِها، فَقِيلَ: عُلابِطُ، وعُجَالِطُ، وهُدابِدُ، وعُكَامِسُ، وعُكَالِطُ، ودُوَادِمُ؛ إذ لوْ لمْ تَكُنْ كذلِكَ لَجاءَتْ بَغَيْرِ أَلِفٍ أَلْبَتَّةَ[1].

لمْ يَرِدْ شَيْءٌ عَلَى هذا الوَزْنِ في شعر النقائض، لا اسمٌ ولا صفةٌ.

د. بِناءُ (فَعَلُّلٍ):

وذلك نَحْو: عَرَتُنٍ[2]، ولم يَجئْ مِنْهُ إلَّا هذهِ الكَلِمَةُ، ولَعَلَّها مُخَفَّفَةٌ مِنْ(عَرَنْتُنٍ) التي بِمَعْناها، حَيْثُ حُذِفَتْ نُونُها ثالِثَةً ساكِنَةً قِياساً عَلَى الأَلِفِ في(عُلابِطٍ)[3].

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ عَلَى هذا الوَزْنِ في شِعْرِ النقائض.

هـ. بِناءُ (فَعَلِلٍ):

وذلكَ نحو: جَنَدِلٍ[4]، وذَلَذِلٍ[5]، ويَراهُما ابْنُ عُصْفورٍ مُخَفَّفَتَيْنِ بِحَذْفِ الأَلِفِ مِنْ: جَنادِلَ، وذَلاذِلَ المَرْوِيَتَيْنِ عَنِ العَرَبِ واللتينِ بِمَعناهُما، إضافَةً إلى تَوالي أَرْبَعَةِ مُتَحَرِّكاتٍ فيها، وَهْوَ مَمْنوعٌ فيما كالكَلِمَةِ الواحِدَةِ[6].

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا مِنَ الأسماءِ ولا مِنَ الصفاتِ عَلَى هذا الوَزْنِ في شِعْرِ النقائض.

---

(1) يُنظر: كتاب سيبويه 289/4 – والأصول في النَّحو، 184/3 – والممتع في التصريف، 68/1 – وحاشية الصبان 348/4

(2) يُنظر: همع الهوامع 13/6، وأبنية الأسماء في العربية، ص 37، والعَرَتُن: شجر يدبغ به[القاموس المحيط، ص 1309]

(3) يُنظر: الممتع في التصريف 68/1 – وحاشية الصبان 348/4

(4) يُنظر: همع الهوامع 13/6، والجَنَدِل: الموضع تجتمع فيه الحجارة[القاموس المحيط، ص 1054].

(5) الذَّلَذِل: أسافل القميص الطويل[القاموس المحيط، ص 1078]

(6) يُنظر: الممتع في التصريف 69/1 – وحاشية الصبان 348/4

و. بناء (فِعْلُل):

نَحْو: زِعْبُرٍ[1]، وزِئْبُرٍ[2]، وخِرْفُعٍ[3]، وضِئْبُلٍ[4][5]، وهذهِ شاذَّةٌ، لا يُلْتَفَتُ إليها؛ لِقِلَّةِ اسْتِعْمالِها[6]، بَلْ "المَشْهورُ في الزِّئْبِرِ والضِّئْبُلِ: كَسْرُ الأَوَّلِ والثَّالِثِ"[7].

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ عَلَى هذا الوَزْنِ في شِعْرِ النقائض.

ز. بناء (فُعْلِل):

نَحْو: حُرْمِزٍ[8]، ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ عَلَى هذا الوَزْنِ في شِعْرِ النقائض.

ح. بناء (فَعَلَل):

نَحْو: دَهَنَجٍ[9]، وعَرَتَنٍ[10]، ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا مِنَ الأَسْماءِ وَلا مِنَ الصِّفاتِ عَلَى هَذا الوَزْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

---

(1)الزَّعْبَرِيُّ: ضرب من السهام[تاج العروس من جواهر القاموس 428/11

(2) الزِّئْبُر: ما يظهر من دَرْز الثوب[القاموس المحيط، ص 424]. 428/11

(3) الخِرْفُع: القطن الذي يَفسُد في براعيمه[كتاب العين، 285/2].

(4) الضِّئْبُل: الداهية[القاموس المحيط، ص 1101].

(5) همع الهوامع 12/6 – 13 – والممتع في التصريف 69/1 – حاشية الصبان 348/4

(6) يُنظر: الممتع في التصريف 69/1

(7) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 348/4

(8) يُنظر: همع الهوامع، 13/6، وحُرْمِز: أبو قبيلة[تاج العروس من جواهر القاموس 104/15].

(9) يُنظر: همع الهوامع 13/6، الدَّهَنَج: جوهر كالزمرُّد[القاموس المحيط، ص 195].

(10) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها 28/2، والعَرَتَن: شجر يدبغ به[القاموس المحيط، ص 1309]

المَبْحَثُ الثَّالِثُ

أَبْنِيَةُ الأسْماءِ الخُماسِيَّةِ المُجَرَّدِةِ

ويشتمل على:

المَطْلَبُ الأَوَّلُ – الأَبْنِيَةُ المُتَّفَقُ عَلَيْها

المَطْلَبُ الثَّاني – الأَبْنِيَةُ النَّادِرَةُ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ

الأَبْنِيَةُ الخُماسِيَّةُ المُجَرَّدَةُ المُتَّفَقُ عَلَيْها

الأَبْنِيَةُ الخُماسِيَّةُ المُجَرَّدَةُ المُتَّفَقُ عَلَيْها

يَقولُ سِيبَوَيْهِ:" وَلَيْسَ لِبَناتِ الخَمْسَةِ فِعْلٌ، كَما أَنَّها لا تُكَسَّرُ للجَمْعِ؛ لأَنَّها بَلَغَتْ أَكْثَرَ الغايَةِ مِمَّا لَيْسَ فيهِ زِيادَةٌ، فَاسْتَثْقَلوا أَنْ تَلْزَمَهُمُ الزَّوائِدُ فيها"[1]، والاسْمُ الخُماسيُّ هَوَ حَدُّ غايَةِ الأُصولِ، يَقولُ ابْنُ يَعيشَ:" لا تَكونُ[أَيْ: الأَسْماءُ] أَصْلاً عَلَى أَكْثَرَ مِنَ الخَمْسَةِ؛ لِثِقْلِهِ، وَلِئَلَّا يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلاثينَ"[2]، وَقَدْ عَلَّلَ المازِنيُّ مَجيءَ الأَسْماءِ الخُماسِيَّةِ مُجَرَّدةً خِلافاً للأَفْعالِ قائِلاً:" لأَنَّ الأَسْماءَ أَقْوَى مِنَ الأَفْعالِ فَجَعَلوا لَها عَلَى الأَفْعالِ فَضيلَةً؛ لِقُوَّتِها، واسْتِغْناءِ الأَسْماءِ عَنِ الأَفْعَالِ، وحاجَةِ الأَفْعالِ إليها"[3].

والأَبْنِيَةُ المتّفقُ عَلَيها مِنَ هَذا النَّوعِ، هِي:

أ. بِناءُ (فَعَلَّلٍ):

يقولُ صاحِبُ الكِتَابِ:" والحَرْفُ مِنْ بَناتِ الخَمْسَةِ غَيْرُ مَزيدٍ يَكونُ علَى مِثَالِ(فَعَلَّل) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ: سَفَرْجَلٌ[4]، وفَرَزْدَقٌ[5]، وزَبَرْجَدٌ[6] . . .

---

(1) الكتاب 301/4

(2) شرح المفصَّل 112/6

(3) المنصف 28/1

(4) السفرجل: نوع من الفاكهة[كتاب العين 210/6]

(5) الفَرَزْدَق: جمع فَرَزْدَقَة، وهي القطعة من العجين[الصحاح، ص 879]

(6) الزَّبَرْجَد: جوهر من أنواع الزمرُّد[تاج العروس من جواهر القاموس 140/8]

والصِّفةُ، نَحْوُ: شَمَرْدَلٍ[1]، وهَمَرْجَلٍ[2]، وجَنَعْدَلٍ[3]"[4]، ومِنْهُ[5]: شَقَحْطَبٌ[6]، وبَلَنْدَمٌ[7]، وصَلَخْدَمٌ[8]، وسَمَهْدَرٌ[9]، وخَرَفْنَجٌ[10].

وقدْ وَرَدَ **مِنْ** هذا الوَزْنِ في شِعْرِ نَقائِض جرير والفرزدق أسْماءٌ وصِفاتٌ في أَرْبَعَةِ مَواضِعَ بِنِسْبَةِ: 100%، وهَذِهِ المَواضِعُ كالآتي:

1. في الأَسْماءِ:

- فَرَزْدَقٌ: اسمٌ خُماسي مُجَرّد بِزِنة(فَعَلْلَل)، وهو:القِطْعَةُ مِنَ العَجينِ[11]، وجاءَ في قَوْلِ جَريرِ:

حَسْبُ الفَرَزْدَقِ أَنْ تُسَبَّ مُجاشِعٌ ... ويَعُدَّ شِعْرَ مُرقِّشٍ ومُهَلْهِلِ[12]

- دَلَهْمَسٌ: اسمٌ خُماسي مُجَرّد بِزِنة(فَعَلْلَل)، وهو اسْمُ لرَجُلٍ مِنْ بَني كُلَيْبٍ كانَ رَفيقاً للفَرَزْدَقِ، ومَعْناهُ: الجَرِيءُ الماضي عَلَى اللَّيلِ،والشُّجاع، والدَلَهْمَسُ: مِنْ أسْماءِ الأَسْدِ[13]، ووردَ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

---

(1) الشَّمَرْدَل: الفتيُّ السريع من الإبل وغيره، والحسن الخَلْق، والشمردلة: الناقة الحسنة الجميلة الخَلْق والعَرَتُن: شجر يدبغ به[القاموس المحيط، ص 1098].

(2) الهَمَرْجَل: الجواد السريع، والناقة السريعة، وكل خفيف عَجِل[القاموس المحيط، ص 1154].

(3) الجَنَعْدَل: الرجل التارُّ الغليظ[القاموس المحيط، ص 1054]

(4) الكتاب 301/4

(5) يُنظر: شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، ص 360، وشرح التصريح على التوضيح 356/2 – وأبنية الأسماء في اللغة العربية، ص42

(6) الشَّقَحْطَب: كبش ذو قرنين منكرينِ، كأنَّه شق حطب[الصحاح، ص 606].

(7) البَلَنْدَم: مقدم الصدر، والحلقوم وما اتصل به من المرئ، وما اضطرب من حلقوم الفرس، والبليد الثقيل المنظر المضطربُ الخَلْق[القاموس المحيط، ص 1163– 1164]

(8) الصَّلَخْدَم: الشديد من الإبل[القاموس المحيط، ص 1217].

(9) السَمَهْدَر: السمين، والذكر، ومن البلاد: الواسع، ومن الأرض: البعيدة المضلَّة[القاموس المحيط، ص 437–438].

(10) الخِرْفيج: الغضن الناعم[تاج العروس من جواهر القاموس 523/5].

(11) يُنظر: الصحاح(فرزدق)، ص 879

(12) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 342/1

(13) لسان العرب(دلهمس)، 129/4

نَظَرَ الدَّلَهْمَسُ نَظْرَةً ما رَدَّها ... حَوَلٌ بِمُقْلَتِهِ ولا عُوَّارُ[1]

2. في الصِّفاتِ:

- هَبَنْقَعٌ: صِفَةٌ مُجَرّدة خُماسيَّة بِزِنة(فَعَلْلَل)، و"الهَبَنْقَعَةُ: قُعودُ الرَّجُلِ على عُرْقوبيهِ قائماً عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ"[2]، وجاء في قولِ الفَرَزْدَقِ:

وَمُهورُ نِسْوتِهِمْ إذا ما أَنْكَحُوا ... غَذَوِيٌّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ[3]

- صَبَهْبَذٌ: صِفَةٌ مُجَرّدة خُماسيَّة قائِدُ الجَيْشِ بِزِنة(فَعَلْلَل)، وهْوَ لَفْظٌ مُعَرَّبٌ عن سَبَهبُد[4]، وجاءَ في قَوْلِ جَريرٍ:

إذا افْتَخَروا عَدُّوا الصَّبَهْبَذَ مِنْهُمُ ... وكِسْرَى وَآلَ الهرْمُزانِ وقَيْصَرَا[5]

ب. بِناءُ (فَعْلَلِلٍ):

يَقولُ المُبَرِّدُ:" ويَكونُ علَى(فَعْلَلِل) نَعْتاً، وذلِكَ قَوْلُهُمْ: عَجُوزٌ جَحْمَرِشٌ[6]، وكَلْبٌ نَخْوَرِشٌ[7]"[8]، وَمِنْهُ[9]: قَهْبَلِسٌ[10]، وحَحْمَرِشٌ، صَهْصَلِقٌ[11]، وحَنْدَلِسٌ[12]، وعَنْجَرِدٌ[13]، وَهْوَ لا يَكونُ في الأسْماءِ، قالَ سِيبوَيْهِ:" ولا نَعْلَمُهُ جاءَ اسْماً"[14]، لِكَنَّ

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 74/3

(2) الصحاح(هبنقع)، ص 1187

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق433/1

(4) يُنظر: ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 236/3

(5) المصدر السّابق 236/3

(6) الجَحْمَرِش: العجوز الكبيرة، والمرأة السمِجة، والأرنب المرضع، والأفعى الخَشناء[القاموس المحيط، ص 629].

(7) جِرو نَخْوَرِش: تحرّك وخدش، والكلب الخبيث المقاتل[القاموس المحيط، ص 652].

(8) المقتضب 68/1

(9) يُنظر: شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، ص 360، – وأبنية الأسماء في اللغة العربية، ص 42

(10) القَهْبَلِس: الزُّبُّ، أو العظيم الغليظ، والقملة الصغيرة، والمرأة الضخمة، والأبيض تعلوه كدرة[القاموس المحيط، ص 610].

(11) الصَّهْصَلِق: العجوز الصخَّابة، ومن الأصوات: الشديد[القاموس المحيط، ص 969]

(12) الحَنْدَلِس: من النوق: الثقيلة المشي، والكثيرة اللحم المسترخيته، والنجيبة الكريمة[القاموس المحيط، ص 579]

(13) العَنْجَرِد: من النساء: السليطة[الصحاح، ص 735].

(14) الكتاب 301/4

الصَّبَّانَ وخالِدَ الأَزْهَرِيّ ذَكَرَا أَنَّ القَهْبَلِسَ إذا جاءَ بِمَعْنَى: حَشَفَةِ الذَّكَرِ أو الرَّجُلِ العَظيمِ الكَمْرَةِ يَكونُ اسْماً[1].

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا منَ الأَسْماءِ وَلا مِنَ الصِّفاتِ عَلَى هَذا الوَزْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

ج. بِناءُ (فُعَلِّلٍ):

يَقولُ ابْنُ عُصْفورٍ:" وفُعَلِّلٌ: ويَكونُ فيهما، فالاسْمُ، نَحْوُ: خُزَعْبِلَةٍ[2]، والصِّفَةُ، نَحْوُ: نَحْوُ: قُذَعْمِلَةٍ[3]"[4]، ومِنْهُ: خُبَعْثِنٌ[5]، وقُبَعْثِرٌ[6].

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا منَ الأَسْماءِ وَلا مِنَ الصِّفاتِ عَلَى هَذا الوَزْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

د. بناءُ (فِعَلَّلٍ):

يَقولُ ابْنُ السَّرَّاجِ:" الاسْمُ: قِرْطَعْبٌ[7]، دابَّةٌ، وَالصِّفَةُ: جِرْدَحْلٌ[8]، وحِنْزَقْرٌ قَصيرٌ "[9]، ومِنْهُ: زِنْجَفْرٌ[10]، وحِنْبَتْرٌ[11].

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا منَ الأَسْماءِ وَلا مِنَ الصِّفاتِ عَلَى هَذا الوَزْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

---

(1) يُنظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني 349/4 – وشرح التصريح على التوضيح 356/2

(2) الخُزَعْبِل: الباطل، والخُزَعْبِلة: العَجَب[القاموس المحيط، ص 1067].

(3) القُذَعْمِلَ: المرأة القصيرة الخسيسة، ومن الإبل: الضخم[القاموس المحيط، ص 1126].

(4) الممتع في التصريف 70/1

(5) يُنظر: شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، ص 360، والخُبَعْثِن: الرجل الضخم الشديد أو الأسد[القاموس المحيط، ص 1284].

(6) يُنظر: شرح التصريح على التوضيح 356/2 ، القُبَعْثِر: العظيم الخَلْق[الصحاح، ص 913].

(7) يُنظر: شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، ص 360، والقِرْطَعْبة: ما عليه قِرْطَعْبَةٌ أَي قِطْعةُ خِرْقَةٍ، وما له له قُرَطْعَبَةٌ أَي ما له شيء[لسان العرب(قرطعب)486/8].

(8) الجِرْدَحْل: الوادي، والضخم من الإبل[القاموس المحيط، ص 1050].

(9) الأصول في النحو 186/3، والحِنْزَقْر: القصير الدميم[الصحاح، ص 288]

(10) يُنظر: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها 223/1 ، والزُّنْجُفْر: صبغ معروف يُكتب به ويُصبغ[تاج العروس من جواهر القاموس، 458/11] .

(11) يُنظر: أبنية الأسماء في اللغة العربية، ص 42، والحِنْبَتْر: الشدة[القاموس المحيط ص 405]

المَطْلَبُ الثَّاني:

الأَبْنِيَةُ الخُماسِيَّةُ المُجَرَّدَةُ النَّادِرَةُ

الأَبْنِيَةُ الخُماسِيَّةُ المُجَرَّدَةُ النَّادِرَةُ

يَقولُ الصَّبَّانُ:" وزادَ غَيرُهُ[أي: كُراعٌ] للخُماسيِّ أَوْزاناً أُخر، لم يُثْبِتْها الأَكْثَرُونَ؛ لِنُدُورِها، واحْتِمالِ بَعْضِها للزِّيادَةِ"[1]، ونوادِرُ الأَبْنِيَةِ، هِيَ:

أ. بِناءُ (فُعْلَلِلٍ):

يقولُ ابْنُ السَّرَّاج عَنْ أَبْنِيَةِ الخُمَاسِيِّ:" وَهْيَ خَمْسَةٌ مَعَ بِنَاءٍ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ"[2]، وَقالَ:" وأَمَّا هُنْدَلِعٌ فَلَمْ يَذكُرْهُ سِيبوَيْهِ، وَقالُوا: هِيَ بَقْلَةٌ"[3]، ويَقولُ ابْنُ عُصْفُورٍ عَنْ هذا الوَزْنِ:" وَلَمْ يُحْفَظْ غَيْرُهُ"[4]، ويَقولُ ابْنُ جِنِّيْ عَنْ هذا الوَزْنِ:" وَمَنْ ادَّعَى ذلكَ احْتاجَ أَنْ يَدُلَّ عَلَى أَنَّ النُّونَ مِنَ الأَصْلِ"[5]، وقَدْ حَكَى كُراعٌ فيهِ كَسْرَ الهاءِ[6]، وقَدْ حَكَمَ الرَّضي بِزِيادَةِ نُونِهِ، فَقالَ:" والحَقُّ الحُكْمُ بِزِيادَةِ النُّونِ؛ لأَنَّهُ إذا تَرَدَّدَ الحَرْفُ بَيْنَ الأَصالَةِ والزِّيادَةِ، والوَزْنانِ باعْتِبارِهِما نادِرانِ، فالأَوْلَى الحُكْمُ بالزِّيادَةِ؛ لِكَثْرَةِ ذِي الزِّيادَةِ كَما يَجِئُ"[7]، وَهْوَ ما أَكَدَّهُ خالِدٌ الأَزْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ:" والأَظْهَرُ أَنَّهُ رُباعيٌّ والنُّونُ زائِدَةٌ"[8]، وَوَزْنُهُ: فُنْعَلِ[9]، وقَدْ أَشَارَ بَعْضُهُمْ لِهذا الخِلافِ قائِلاً[10]:

سَفَرْجَلٌ قُذَعْمِلٌ قَهْبَلِسٌ ... قِرْطَعْبٌ والخُلْفُ في هُنْدَلِعِ

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا منَ الأَسْماءِ وَلا مِنَ الصِّفاتِ عَلَى هَذا الوَزْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

ب. بِناءُ (فِعَّلِلٍ):

---

(1) حاشية الصبان على شرح الأشموني 350/4
(2) الأصول في النحو 184/3
(3) السابق 186/3
(4) الممتع في التصريف 71/1
(5) المنصف 31/1
(6) حاشية الصبان على شرح الأشموني 350/4
(7) شرح شافية ابن الحاجب 49/1
(8) شرح التصريح على التوضيح 357/2
(9) يُنظر: مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط 35/1
(10) المصدر السابق 35/1

وقْدْ ذَكَرَهُ ابْنُ عُصْفُورٍ، فَقالَ:" وزادَ بَعْضُ النَّحْويينَ في أَبْنِيَةِ الخُمَاسِيِّ(فِعَّلِل)، نَحْو: صِنَّبِر[1]"[2]، والصَّحِيحُ أَنَّهُ لمْ يَجئْ في أَبْنِيَةِ كَلامِهُمْ إِلَّا في الشِّعْرِ، نَحْو قَولِهِ[3]:

بِجِفانٍ تَعْتَرِي نادِينا ... مِنْ سَديفٍ حِينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا مِنَ الأَسْماءِ وَلا مِنَ الصِّفاتِ عَلَى هَذا الوَزْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

ج. بِناءُ (فُعُلٍّ):

أَوْرَدَهُ السُّيوطيُّ، فَقالَ:" فُعُلٌّ، بِضَمَّاتٍ وَسُكونِ اللامِ الأُوْلَى، نَحْوُ: قُرُعْطُبٍ[4]"[5].

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا مِنَ الأَسْماءِ وَلا مِنَ الصِّفاتِ عَلَى هَذا الوَزْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

د. بناءُ (فِعِلِّلٍ):

نَقَلَ صاحِبُ الهَمْعِ عَنْ أَبي حَيَّانَ قَوْلَهُ:" وفِعِلِّل بِكَسْراتٍ وسُكونِ اللامِ الأُوْلَى، نَحْوُ: عِقِرْطِلٍ[6]"[7].

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا مِنَ الأَسْماءِ وَلا مِنَ الصِّفاتِ عَلَى هَذا الوَزْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

هـ. بناء (فِعَلَّل):

أَوْرَدَهُ السُّيوطيُّ أَيْضاً، قائِلاً:" فِعَلَّلٌ: بالكَسْرِ والفَتْحِ وسُكونِ اللامِ الأُوْلَى وفَتْحِ الثَّانِيَةِ، نَحْوُ: سِبَعْطَرٍ، للضَّخْمِ"[8].

ولمْ يَرِدْ شَيْءٌ لا مِنَ الأَسْماءِ وَلا مِنَ الصِّفاتِ عَلَى هَذا الوَزْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ.

---

(1) الصِّنَّبِر: الريح الباردة[القاموس المحيط،(صنبر) ص 456].

(2) الممتع في التَّصريف 71/1

(3) البيت لطرفة[ديوانه، 43/1

(4) القِرْطَعْبة: ما عليه قِرْطَعْبَةٌ أَي قِطْعةُ خِرْقَةٍ، وما له قُرَطْعَبَةٌ أَي ما له شيء[لسان العرب، (قرطعب) 486/8].

(5) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 14/6

(6) العِقِرْطِل: الأنثى من الفِيَلة[القاموس المحيط ص 1113].

(7) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 14/6

(8) المصدر السّابق 14/6 – والمزهر في علوم اللغة وأنواعها 34/2، والسَّبَعْطَرِيُّ: الضخم الشديد البطش[كتاب العين، 349/2]

الفَصْلُ الثَّاني

أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المَزيدَةِ

تَوْطِئَةٌ

يَقولُ صَاحِبُ الكِتابِ:"عِدَّةُ حُروفِ الكَلِم، فمَا قصُر عن الثَّلاثَةِ فمحْذُوفٌ، وما جاوز الخَمْسةَ فمزيدٌ فيه[1]؛ أي أنَّه "إمَّا مُجرَّد، وهو ما كانتْ أحرفهُ كلُّها أصليّةٌ: كرَجُل، ودِرْهَم، وسَفَرْجَل، وإمّا مزيد فيهِ، وهذا إمّا مزيدٌ فيه حرف واحد: كحِصَان، وقِنْدِيل، وإمَّا حَرفَان: كمِصْباح واحْرِنْجَام، وإمّا ثَلاثةُ أحرُف: كانطِلاقِ، واسبِطرارٍ، وإمَّا أربعة أحرُف: كاستغفارِ "[2].

وَيَقولُ الجَاربردِيُّ:" وَاعْلَمْ أَنَّ الزَّائِدَ قَدْ يَكُون مِنْ جِنْس حُرُوف الكَلِمَةِ وقَدْ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ جِنسِها وما هُوَ مِنْ غَيْرِ جِنسِها فَهْوَ مِنْ حُرُوفِ(سَأَلْتُمُونِيها) فَإذا لا تَكونُ زِيادَةٌ مِنْ غَيْرِ(سَأَلْتُمُونِيها) إلَّا وَهْيَ تَكْريرٌ "[3].

وَالمُرادُ بِالزِّيادَةِ المُجانِسَةِ أَنْ يَكونَ الحَرْفُ الزَّائِدُ مِنْ جِنْسِ حُروفِ أُصولِ الكَلِمَةِ؛ أَيْ أَنَّها تَكْريرٌ لِحَرْفٍ مِنْ حُروفِ الكَلِمَةِ، وذَلِكَ يَكونُ إمَّا بِتَكْريرِ العَيْنِ، نَحْوَ: خَفيفَدٍ وَقَنَّبٍ، أَوْ تَكريرٍ للفاءِ والعَيْنِ، نَحْوَ: مَرْمَريسٍ، أَوْ تَكريرٍ للعَيْنِ واللَّامِ، نحْوَ: صَمَحْمَحٍ، وعَدا ذَلِكَ تَكونُ الزِّيادَةُ مِنْ حُروفِ (سَأَلْتُمُونِيها)[4].

و" سَأَلْتُمُونِيها: جملةٌ تَجْمَعُ حُروفَ الزِّيادَةِ الَّتي يُمْكِنُ أَنْ تُضافَ إِلَى حُروفِ الكَلِمَةِ الأَصْليَّةِ، وَلِهَذا المُصْطَلَحِ تَسْمياتٌ أُخْرَى، مِنْها: اليَوْمَ تَنْساهُ، أَمانٌ وَتَسْهيلٌ، تَسْليمٌ وهَناءٌ، هَوَيْتُ السِّمانَ، التَّناهي سُمُوٌّ، تَهاوُني أَسْلَمُ، تَلَا يَوْمُ أُنْسِهِ، نِهايَةُ مَسْئُولٍ، أَتاهُ سُلَيْمانُ، المَوْتُ يَنساهُ، أَسْلَمَني وَتاهَ، الْتَمَسْنَ هَوايَ، سَأَلْتُمْ هَواني، لا

---

(1) سيبويه 230/4

(2) يُنظر: جامع الدروس العربيّة 7/2

(3) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط(متن الشافية، وشرحها للجاربردي، وحاشية ابن جماعة عليه) 17/1

(4) ينظر: شرح المفصّل 115/6

أَنْسَيْتُموهُ، هُمْ يَتَساءَلونَ، هُوَ اسْتَمالَنِي، تَنْمي وَسائِلُهُ"[1]، واخْتَصَّتْ هَذهِ الحُروفُ العَشَرَةُ بِالزِّيادَةِ دُونَ غَيْرِها؛ لِأَنَّها أَخَفُّ الحُروفِ وَأَقَلُّها كُلْفَةً[2].

وَأَبْنِيَةُ المَزيدِ فيهِ مِنَ الأَسْماءِ كَثِيرَةٌ لا ضابِطَ لَها، وَلا يُحْكَمُ بِزِيادَةِ حَرْفٍ إِلَّا إِذا كانَ مَعَهُ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ أُصولٍ، فَالحَرْفُ الأَصْليُّ هوَ الَّذي يَلْزَمُ تَصاريفَ الكَلِمَةِ، والحَرْفُ الزَّائِدُ هُوَ الذي يَسْقُطُ في تَصاريفِها، وَالحُكْمُ بِالزِّيادَةِ وَالأَصالَةِ إِنَّما هُوَ لِلأَسْماءِ العَرَبيَّةِ المُتَمَكِّنَةِ، الَّذي مَكُنَ تَصريفُها وَاشْتِقاقُها، أَمَّا الأَسْماءُ المَبْنيَّةُ، وَالأَسْماءُ الأَعْجَمِيَّةُ، فَلَا وَجْهَ لِلحُكْمِ بِزِيادَةِ شَيْءٍ فيها[3].

وَطُرقُ الكَشْفِ عَنِ الزِّيادَةِ عَلَى نَوْعَيْنِ: نُوعٌ يَقومُ عَلَى الاسْتِرْشادِ بِالاشْتِقاقِ وَالقياسِ وَالأَوْزانِ وغَيْرِها، ونُوعٌ يَعْتَمِدُ عَلَى مَعْرِفَةٍ سابِقَةٍ بِأَحْرُفِ الزِّيادَةِ العَشَرَةِ(سَأَلْتُمُونِيها) وَالمَواضِعِ الَّتي تُزادُ فيها.

---

(1) معجم الأوزان الصّرفيّة، ص123

(2) يُنظر:مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط(متن الشافية، وشرحها للجاربردي، وحاشية ابن جماعة عليه) 193/1

(3) يُنظر: جامع الدّروس العربيّة 11/2

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المَزيدَةِ الثُّلاثِيَّةِ

وينقسمُ إلى أَرْبَعَةِ مَطالِب:

المطلبُ الأوَّل – الاسمُ المزيدُ الثُّلاثي بحرفٍ.

المطلبُ الثَّاني – الاسمُ المزيدُ الثُّلاثي بحرفين.

المطلبُ الثَّالِث– الاسمُ المزيدُ الثُّلاثي بثلاثةِ أحرفٍ.

المطلبُ الرَّابِع – الاسمُ المَزيدُ الثُّلاثي بأرْبعةِ أَحرُفِ.

تَوْطِئَةٌ

الاسْمُ الثُّلاثي المَزيدُ

يَقولُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الزِّيادَةِ في الاسْمِ الثُّلاثيِّ:" أَكْثرُ ما تَبْلَغُ بِالزِّيادَةِ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ؛ وَهْيَ أَقْصَى الغايَةِ وَالمَجْهودِ"[1]؛ أَيْ أَنَّ الزِّيادَةَ في الكَلِمَةِ قَدْ تَكونُ واحِدَةً، نَحْوَ الهَمْزَةِ في: أَحْمَرَ، واثْنَتَيْنِ، نَحْوَ: مُنْطَلَقٍ، وثَلاثَةٍ، نحْو: مُسْتَخْرَجٍ، وأَرْبَعَةٍ، نَحْو: اِشْهِيبابٍ، وذَلِكَ أَكْثَرُ ما تَنْتَهي إِليهِ الزِّيادَةُ[2]، فالاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ هُوَ ما أُضِيفَ إِلَى أُصُولِهِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفانِ، أَوْ ثَلاثَةٌ، أَوْ أَرْبَعَةٌ[3].

---

(1) الكتاب 230/4

(2) يُنظر: المُفصّل 115/6

(3) يُنظر: معجم الأوزان الصرفية، ص 14

المَطْلَبُ الأَوَّلُ

الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِحَرْفٍ

وينقسم إلى:

أَوَّلاً – الزِّيادَةُ بِحُروفِ(سَأَلْتُمُونِيها)

ثانِياً – الزِّيادَةُ المُجانِسَةُ

الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِحَرْفٍ

وَلِهَذا الاسْمِ أَبْنِيَةٌ كَثيرَةٌ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ مَوْقِعِ الحَرْفِ الزَّائِدِ، ثَلاثَةٌ وَعشْرونَ بِناءً للحَرْفِ الزَّائِدِ الذي يَلْحَقُهُ قَبْلَ الفاءِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ بِناءً للحَرْفِ الزَّائِدِ الذي يَلْحَقُهُ بَعْدَ الفاءِ، وَأَرْبَعَةٌ وعشْرونَ بِناءً للحَرْفِ الزَّائِدِ الذي يَلْحَقُهُ بَعْدَ العَيْنِ، وَعشْرونَ بِناءً للحَرْفِ الذي يَلْحَقُهُ بَعْدَ اللَّامِ[1].

أَوَّلاً – الزِّيادَةُ بِحُروفِ(سَأَلْتُمُونِيها):

وقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الأسْماءِ المَزيدةِ بحرفٍ مِن أحرفِ(سَأَلْتُمُونِيها) اثْنين وتِسْعِينَ وأربعمِائَةِ اسْمٍ، بِنِسْبَةِ 67%، وممَّا وَرَدَ مِنْها:

1. زِيادَةُ الحَرْفِ قَبْلَ الفاءِ:

أ. في الأَسْماءِ:

- أَرْوَحُ: اسْمٌ ثُلاثيٌّ مَزيدٍ بالهَمْزَةِ بِزِنَةِ(أَفْعَلَ)، ومَعْناهُ: تَباعُدُ صُدورِ القَدَمَيْنِ وتَقارُبُ العَقِبَيْنِ[2]، ووَرَدَ في قَولِ جَريرٍ:

ظَلِلْنَ حَوالَيْ خِدْرِ أَسْماءَ وَانْتَحَى ... بِأَسْماءَ مَوَّارُ المِلاطَيْنِ أَرْوَحُ[3]

- إِصْبَعٌ: وهو مَزيدٌ بالهَمْزَةِ قَبْلَ الفاءِ، وَفيهِ لُغاتٌ: إِصْبَعٌ وأُصْبَعٌ، بِضَمّ الهَمْزَةِ وَكَسْرِها وفَتْحِ الباءِ فيهما، وأُصْبُعٌ، بِضَمّ الهَمْزةِ والباءِ، وإِصْبِعٌ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ والباءِ، وأَصْبِعٌ، بِفَتحِ الهَمْزَةِ وكَسْرِ الباءِ[4]، والجَمْعُ: أَصابِعٌ، ووَرَدَتْ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

كَأَنَّ كُلَيباً حينَ تَشْهَدُ مَحْفِلاً ... حُلاقَةُ إِسْبٍ جَمَّعَتْها الأَصابِعُ[5]

---

(1) يُنظر: الممتع في التّصريف 1/ 72–92

(2) يُنظر: الصّحاح(روح)، ص475

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 127/2

(4) يُنظر: الصّحاح(صبع)، ص632

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 397/2

- يَذْبُلُ: اسمٌ ثُلاثيٌّ مَزيدٌ بالياءِ بِزِنَةِ(يَفْعُلَ)، وهو اسْمٌ جَبَلٍ[1]، وجاءَ في قولِ الفَرَزْدَقِ:

وَإِنْ تَهْجُ آلَ الزِّبْرِقانِ فَإِنَّما ... هَجَوْتَ الطِّوالَ الشُّمَّ مِنْ هَضْبِ يَذْبُلِ[2]

- يَعْمُرُ: اسمٌ مَزيدٌ بالياءِ بزِنَةِ(يَفْعُلَ)، وهو اسْمُ عَلَمٍ، وجاءَ في قولِ جَريرِ:

وَكُنَّا عَهِدْنا الدَّارَ والدَّارُ مَرَّةً ... هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِها أُمُّ يَعْمُرا[3]

- تَغْلِبُ: اسمٌ ثُلاثيٌّ مَزيدٌ بالتَّاء، وهو عَلَمُ لِقَبيلَةٍ[4]، وجاءَ في قَولِ الفَرَزْدَقِ:

تَرَكوا لِتَغْلِبَ إِذْ رَأَوا أَرْماحَهُمْ ... بِإِرابَ كُلَّ لَئِيمَةٍ مِدْرانِ[5]

- مَسْجِدٌ: اسمٌ مزيدٌ بالميمِ بزنة(مَفْعِلٍ)، وهو اسمُ مكان[6] وجاءَ في قولِ جريرِ:

نَفَاكَ الأَغَرُّ ابْنُ عَبْدِ العَزيزِ ... بِحَقِّكَ تُنْفَى عَنِ المَسْجِدِ[7]

- مُصْحَف: اسمٌ مزيدٌ بالميمِ بزِنَةِ(مُفْعَلٍ)، وجاءَ في قولِ جَريرِ:

كَأَنَّ دِياراً بَينَ أَسْنُمَةِ النَّقا ... وبَيْنَ هذالِيلِ النَّحيزَةِ مُصْحَفُ[8]

- مِعصَم: ثُلاثي مزيد بالميمِ بزنة(مِفْعَل)، وجاء في المصباح المنير "(المِعصَم): وِزَانُ (مِقْوَدٍ) مَوْضِعِ السِّوَارِ مِنَ السَّاعِدِ"[9]، وقد جاءَ في قولِ جَريرِ:

بِمُعترِكٍ تَهوِي لِوَقْعِ ظُباتِها ... خَذاريفُ هامٍ أَوْ مَعاصِمُ تُطْرَحُ[10]

---

(1) يُنظر: الصِّحاح(ذبل)، ص 401

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 408/2

(3) المصدر السَّابق 231/3

(4) يُنظر: المنازل والدِّيار، ص71

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 93

(6) يُنظر: أبنية الأسماء في اللغة العربية ص 211

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 520/2

(8) المصدر السّابق 227/2

(9) (عصم) 414/2

(10) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 137/2

- يَعْمَلَة: اسمٌ ثُلاثي مزيدٌ بالياءِ بِزِنَةِ(يَفْعل)، وهي النَّاقَةُ النّجيبةُ المطبوعةُ عَنِ العَمَلِ[1]، وهي اسمٌ ولَيْسَتْ صِفَة لأنَّها لَوْ كانَتْ كَذَلِكَ لَوَجَبَ مَنعها مِنَ الصَّرْفِ؛ لِوَزْنِ الفِعْلِ والوَصْفِ[2]، قالَ الفَرَزْدَق:

سَيُدْنيكَ مِنْ خَيْرِ البَرِيَّةِ فَاعْتَدِلْ ... تَناقُلُ نَصّ اليَعْمَلاتِ الرَّواسِمِ[3]

ب. في الصِّفاتِ:

- أَسْوَدُ: صِفَةٌ مُشَبَّهةٌ مزيدةٌ بالهمزةِ، بزنة(أَفعَل)، ووردتْ في قَولِ الفَرَزْدَقِ:

أَيَطلُبُ مجدَ بني دارِمٍ ... عَطيّةُ كالجُعَلِ الأسودِ؟[4]

- مُسْبَع: صِفَةٌ مزيدةٌ بالميمِ بِزِنَةِ(مُفْعَل)، وتَعْني المُهمَل[5]، قالَ جرير:

حُوقُ الحمار أبوكَ، فاعلَم عِلمَهُ ... ونَفاكَ صعصعةُ الدّعيّ المُسْبَع[6]

2. زِيادَةُ الحَرْفِ بَعْدَ الفاءِ:

أ. في الأَسْماءِ:

- عُنْصُلٌ: اسمٌ ثُلاثي مَزيدٌ بالنُّونِ بِزِنَةِ(فُنْعُل)، وهْوَ"البَصَلُ البَرِيُّ"[7]، قالَ جريرُ:

في مُزْبَدٍ غَمِقٍ كَأَنَّ مَشَقَّهُ ... خَلُّ المَجازَةِ أَوْ طَريقُ العُنْصُلِ[8]

- جُنْدَبٌ: اسمٌ ثُلاثيٌّ بِزِنَةِ(فُنْعَلٍ)، يَقولُ سِيبوَيْهِ:" النُّونَ زائِدَةٌ في جُنْدَبٍ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: جَدُبَ، فَكانَ هَذا بِمَنْزِلَةِ اشْتِقاقِكَ مِنْهُ مالا نُونَ فِيهِ، ويَقولُ

---

(1) ينظر: القاموس المحيط(عمل)، ص 1114

(2) ينظر: الممتع في التَّصريف 80/1

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق1 / 519

(4) المصدر السّابق 511/2

(5) يُنظر: الصِّحاح(سبع)، ص514

(6) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 208/3

(7) الصّحاح(عصل)، ص777

(8) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 1/ 352

الفَيُّوميُّ:"الجُنْدَبُ: فُنْعَلٌ، بِضَمِّ الفاءِ، والعَيْنِ تُضَمُّ وتُفتح: ذَكَرُ الجَرادِ، وَبِهِ سُمِّيَ"[1]، وَجاءَ في قَولِ جَريرٍ:

فَلَوْ كانَ رَأْيٌ في عَدِيِّ بْنِ جُنْدَبٍ ... رَأَوْا ظُلْمَنا لابْنَيْ سُمَيْرَةَ أَنْكَدا[2]

- جَنْدَل: اسمٌ ثُلاثي مَزيدٌ بالنُّونِ بزنة(فَنْعَل)، وهو مُلحق بالرُّباعي المُجَرَّد[3]، قالَ الفَرَزْدق:

كأنّ رِحال المَيسِ ضّمَّت حِبالُها ... قَناطِرَ طَيِّ الجندلِ المُتلاحِم[4]

- كَوْكَبْ: اسمٌ ثُلاثي مَزيدٌ بالواوِ بِزِنَة(فَوْعَل)، وهو مُلْحَق بالرُّباعي المُجرَّد[5]، والجمع: كواكِب، وجاءَ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

ولو تُنكِحُ الشَّمسُ النُّجُومَ بَناتِها ... إذاً لنَكَحْناهُنَّ قبلَ الكواكِبِ[6]

- زَيْنَب: اسمٌ ثُلاثي مزيدٌ بالياءِ بِزِنَةِ(فَيْعَل)، وهو مُلْحَق بالرُّباعي المُجَرَّد[7]،وهْوَ اسم عَلَم، قالَ جَريرٌ:

إنَّ الشَّواحِجَ بالضُّحَى هيَّجنَني ... في دارِ زَيْنَب والحمامُ الوُقّعُ[8]

ب. في الصِّفاتِ:

- تاعِس: صِفَةٌ ثُلاثِيَّة مَزيدةٌ بالألِف بِزِنَة اسم الفاعِلِ(فاعِل)، ووردَ في قَولِ جَريرٍ:

إذا ما دَعا جَنْباءُ قالَ ابْنُ دَيْسَقٍ ... لَعًا لَكَ فِيها عالِياً غَيْرَ تاعِسِ[9]

---

(1) المصباح المنير(جدب)92/1

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 104/2

(3) يُنظر: المُزهر في علوم اللغة وأنواعها 35/6

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 1522

(5) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها 35/6

(6) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 544/2

(7) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها 35/6

(8) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 190/2

(9) المصدر السابق 71/1

- سَوحَقٌ: ثُلاثي مزيدٌ بالواوِ، وهي: صِفَةٌ لِمَا طالَ مِنَ النَّخْلِ[1]، ووَرَدَ في قَولِ الفَرَزْدَقِ:

عَشِيَّةَ خَلَّى عَنْ رقاشِ وَجَلَّحَتْ... بِهَ سَوْحَقٌ كَالطَّائِرِ المُتَّمَطِّرِ[2]

- عَيْطَلٌ: صِفَةٌ ثُلاثِيَّة مَزيدةٌ بالياءِ ومَعْناها "الطَّويلَةُ العُنُقِ في حُسْنِ جِسْمٍ، أَوْ كُلُّ ما طالَ عُنُقُهُ"[3]، وجاءَتْ في قولِ جَريرِ:

وَالخَيْلُ تَنْحِطُ بِالكُمَاةِ وَقَدْ رَأَوْا ... لَمْعَ الرَّبيئَةِ في النِّيَافِ العَيْطَلِ[4]

3. زِيادَةُ الحَرْفِ بَعْدَ العَيْنِ:

أ. في الأَسْماءِ:

- حِمارٌ: اسْمٌ ثُلاثيٌّ مَزيدٌ بِالأَلِفِ بِزِنَةِ(فِعَالٍ)، ووَرَدَ في قَولِ الفَرَزْدَقِ:

فَإِنَّكَ وَالرِّهَانَ عَلَى كُلَيْبٍ ... لَكَالمُجْري مَعَ الفَرَسِ الحِمارا[5]

- عِثْيَر: اسْمٌ ثُلاثيٌّ مَزيدٌبالياءِ بزِنَةِ(فِعْيَلٍ) وَهْوَ الغُبَارُ[6] والصيغةُ مُلْحَقةٌ بالرُّباعيِّ المُجَرَّدِ[7]، وجاء في قول جرير:

فَوارِسُ لا يَدْعونَي آلَ مُجاشِعٍ ... إذا كانَ ما تَذْري السَّنَابِكُ عِثْيَرا[8]

- غُبَارٌ: اسْمٌ ثُلاثيٌّ مَزيدٌ بالأَلِفِ بِزِنَةِ(فُعَالٍ)، ووَرَدَ في قَولِ الفَرَزْدَقِ:

سَتَعْلَمُ مَنْ تَناوَلُهُ المَخازِي ... إذا يَجْري وَيَدَّرِعُ الغُبَارا[9]

---

(1) يُنظر: القاموس المحيط(سوحق)، ص 959

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق168/3

(3) القاموس المحيط (عيطل)، ص 1111

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 350/1.

(5) المصدر السّابق 405/1

(6) يُنظر: الصحاح(عثر)، ص 732

(7) يُنظر: المُزهر في علوم اللغة وأنواعها 35/6

(8) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 241/3

(9) المصدر السّابق 397/1

- قَرِيعٌ : اسْمٌ ثُلاثيٌّ مَزيدٌ بالياءِ بِزِنَةِ(فَعيلٍ)، والقَريعُ: الفَحْلُ[1]، وجاءَ في قولِ جَريرٍ:

وَزافَتْ كَما زافَ القَرِيعُ مُخاطِراً ... وَلُفَّ القَرَى والحالِبانِ فَأَلْبَدَا[2]

- قَعُودٌ: اسْمٌ ثُلاثيٌّ مَزيدٌ بِزِنَةِ(فَعُولٍ)، وهو مِنَ الإبِلِ، إذا اقْتَعَدَهُ صاحِبُهُ في كُلِّ حاجَةٍ[3]، ووردَ في قَولِ جَريرٍ:

كانَتْ قُفَيْرَةُ بالقَعُودِ مُرِبَّةً ... تَبْكي إذا أَخَذَ الفَصيل الرَّوبَعُ[4]

ب. في الصِّفاتِ:

- عَماسٍ: صِفَةٌ ثُلاثِيَّة مَزيدةٌ بالألفِ بزنَةِ(فِعالٍ)، وَ" العَمَاسُ بالفَتْحِ: الحَرْبُ الشَّديدَةُ، والدَّاهِيَةُ"[5]ووردتْ في قَولِ جَريرٍ:

وتدعون سَلْمى يا بَني زَبَد استِها ... وضَمرَة لِلْيَومِ العَمَاسِ المُذَكَّرِ[6]

والعَمَاسُ صِفَةٌ لِمَوْصوفٍ مَحْذوفٍ، والتَّقْديرُ: الحَرْبِ العَمَاسِ.

- بُعَاقٌ: بِزِنَةِ(فُعَالٍ)، وجاءَ في الصِّحَاحِ:"البُعَاقُ، بالضَّمِّ: سَحَابٌ يَتَصَبَّبُ بِشِدَّةٍ"[7]، قال الفَرَزْدقُ:

مِنَ الوَسْمِيِّ مُبْتَرِكٌ بُعَاقٌ ... يَسُحُّ سِجَالَ مُرْتجِزٍ رُكَامِ[8]

4. زِيادَةُ الحَرْفِ بَعْدَ اللَّامِ:

أ. في الأَسْماءِ:

---

(1) الصّحاح(قرع)، ص933

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 99/2

(3) يُنظر: الصِّحاح(قَعَد)، ص955

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 209/3

(5) الصحاح (عمس)، ص811

(6) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 128/3

(7) الصِّحاح(بعق)، ص102

(8) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 256/3

- لَيْلَى: اسْمٌ مَقْصورٌ مَزيدٌ بالألف بِزِنَةِ(فَعْلَى)، والأَلِفُ المَقْصورَةُ فيهِ للتَّأْنيثِ، والاسمُ المقصور: هوَ الاسم المُعْرَب الذي آخِره أَلِف ثابته لَيْسَ بعدها هَمْزَة[1]، ووَرَدَ في قَولِ الفَرَزْدَقِ:

فَلَو كُنْتَ مِنْ أَكْفاءِ حَدْراءَ لم تَلُمْ ... عَلَى دارِمِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وَغالِبِ[2]

- مِعْزَى: اسْمٌ مَقْصورٌ مزيدٌ بالأَلِف بزنَةِ(فِعْلَى)، والأَلِفُ المَقْصورَةُ فيهِ للتأنيث[3]، قال الفَرَزْدَقُ:

فَلِلَّهِ عِرْضي إِنْ جَعَلْتُ كَريمَتي ... إِلَى صاحِبِ المِعْزَى المُوَقَّعِ[4]

ب. في الصِّفاتِ:

- هَمْشَى: صِفَةٌ لِمَوْصوفٍ مَحْذوفٍ، مزيدةٌ بأَلِفِ التَّأْنيثِ بِزِنَةِ(فَعْلَى)، والتَّقْديرُ: امْرَأَةٌ هَمْشَى الحَديثِ، أَيْ كَثيرَةُ الكَلامِ وَالجَلَبَةِ[5]، وجاءَ في قولِ جريرِ:

أَيَّامَ زَيْنَبُ لا خَفيفٌ حِلْمُها ...هَمْشَى الحَديثِ وَلا رَوَادٌ سَلْفَعُ[6]

ثانِياً – الزِّيادَةُ المُجانِسَةُ:

وقد بلغَ الاسمُ الثُّلاثيُّ المزيدُ بزيادةٍ مِن غير حروفٍ(سألتمونيها) – أي الزِّيادة من جِنْسِ حُروفِ الكَلِمة – ثمانيةً وثلاثينَ اسماً بنسبة: 5.2%، ومَّما ورَدَ عليها:

1.في الأَسْماءِ:

- مَهْدَد: بزنة(فَعْلَل)، يقول سيبويه: أنَّ الميمَ مِنْ نفسِ الكَلِمَة ، ولو كانت زائِدة لأُدْغِم الحَرف، مثل: مَفَرّ[7]، فثبت أنَّ الدّال مُلحقه والمُلْحَقُ لا يُدْغَم، ويقول

---

(1) يُنظر: المُحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها 195/1

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 543/2

(3) يُنظر: المُحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها 195/1

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 293/2

(5) ينظر: الصحاح(همش)، ص 1210

(6) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 192

(7) يُنظر: الكتاب 309/4

رضي الدين الاستراباذي: "واعلم أن كلّ كلِمة زائِدة على ثلاثةِ في آخِرها مثَلان متحرّكان مُظْهَران فهي مُلحقة"[1]، أي أنَّ الزيادةَ جاءتْ تكرير لحرفٍ من جِنسِ حُروفِ الكلِمَة، ونوع الزِّيادة هُنا للإلحاق، أي أنَّ مَهْدَد ثُلاثي مزيد مُلحق بـ(جعفر)[2]، و(مَهْدَد): اسم امرأة[3]، ووَرَدَ في قولِ الفرزدقِ:

عَرَفْت المَنازِلَ مِنْ مَهْدَدٍ ... كوَحْيِ الزَّبورِ لَدَى الغَرْقَدِ[4]

- سُؤْدَد: بزنة(فُعْلل)، وهو ثُلاثيٌّ مَزيدٌ بالدَّالِ مُلحق بالرُّباعي المُجَرّد[5]، وجاء في القاموسِ المحيط" والسُّؤْدُدُ بالهمز كقُنفُذٍ: السِّيادة"[6]، وجاء في قولِ جريرٍ:

أبا خالدٍ أبليتَ حَزْماً وسُؤدَداً ... وكُلُّ امْرِيءٍ مُثْنى عليه بِما يُبلي[7]

- قُمَّلٌ: اسمٌ مَزيدٌ بالتَّضْعيفِ، بِزِنَةِ(فُعَّلٍ)، "والقُمَّلُ، كَسُكَّرٍ: صِغَار الذَّرِّ، والدَّبا الذي لا أَجْنِحَةَ لَهُ"[8]، يَقولُ الفرزدقُ:

مِنْ عِزِّهِمْ جَحَرَتْ كُلَيْبٌ بَيْتَها ... زَرْباً كَأَنَّهُمُ لَدَيهِ القُمَّلُ[9]

2. في الصِّفاتِ:

- شُسَّفٌ: اسْمٌ مَزيدٌ بِالتَّضْعيفِ، بِزِنَةِ(فُعَّلٍ)، ومُفْرَدُها شاسِفٍ، وهْوَ اليابِسُ[10]، قالَ جَرير:

إِذا الشَّوْلُ راحَتْ وَالقَريعُ أَمامَها ... وهُنَّ ضَئيلاتُ العَرائِكِ شُسَّفُ[11]

---

(1) شرح شافية ابن الحاجب 64/1

(2) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها 35/6

(3) يُنظر: الصِّحاح(مهد)، ص110

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 2/ 506 .

(5) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها 35/6

(6) (سود) ص 30

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 266/1

(8) القاموس المحيط(قمل)، ص 1130

(9) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق1/ 293

(10) ينظر: القاموس المحيط (شسف)، ص886

(11) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 253/2

- هِجَفٌ: اسمٌ ثُلاثيٌّ مزيدٌ بالتَّضعيفِ بزنة(فِعَلّ)، وهوَ مُلحَق بالرُّباعي المُجَرَّد[1]،"بِكَسْرِ الهاءِ وفَتْحِ الجيمِ وشَدِّ الفاءِ: الظَّليمُ المُسِنُّ، أوِ الجافي الثَّقيلُ منهُ ومِنَّا، والرَّغيبُ الجَوْفِ"[2]، في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

هِجَفٌ مِنَ العُثْوِ الرُّءوسِ إذا ضَغَتْ ... لَهُ ابْنَةُ عامٍ يَحْطِمُ العَظْمَ مُنْكَرِ[3]

- ضِفَنٌّ: اسمٌ ثُلاثي مزيدٌ بالتَّضعيفِ بِزِنَةِ(فِعَلّ)، وهوَ مُلحَق بالرُّباعي المُجَرَّد[4]،وجاء في الصِّحاحِ "والضِّفَنُّ على وَزْنِ الهِجَفِّ: الأحمقُ مِنَ الرِّجالِ، مَعَ عِظَمِ خَلْقٍ"[5]، وجاءَ في قَوْلِ جَريرٍ:

تَلْقَى ضِفَنَّ مُجاشِعٍ ذا لِحْيَةٍ ... ولهُ إذا وَضَعَ الإزارَ حِرانِ[6]

- قُعْدَد: فقُعدد ثُلاثي مَزيدٌ بتِكرارِ حَرْفِ الدَّال بِزِنَةِ(فُعْلَل) وهوَ مُلحَق بالرُّباعي المُجَرَّد[7]، ويعني الجَبان اللَّئيم القاعِد عن المكارمِ والخامِلِ[8]، وجاءَ في قَوْلِ جَريرٍ:

فلما احتبيت وأنْت الذَّليل ... قعدت على استِ امرئ قُعْدَد[9]

---

(1) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها 35/6

(2) القاموس المحيط(هجفّ)، ص925

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 177/3.

(4) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها 35/6

(5) القاموس المحيط (ضفن)، ص682

(6) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 105

(7) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها 35/6

(8) يُنظر: القاموس المحيط(قعدد)، ص329

(9) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 525/2

المَطْلَبُ الثَّاني

الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِحَرْفَيْنِ

وينقسم إلى:

أَوَّلاً – اجْتِماعُ الحَرْفَيْنِ الزَّائِدَيْنِ

ثانِياً – افْتِراقُ الحَرْفَيْنِ الزَّائِدَيْنِ

الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِحَرْفَيْنِ

وَأَمّا الاسْمُ الَّذي تَلْحَقُهُ زِيادَتانِ فَلا يَخْلوا أضنْ تَجْتَمِعا فِيهِ أَوْ تَفْتَرِقا، فَإِنْ افْتَرَقا فَلا بُدَّ مِنْ أَنْ تَفْصِلَ بَيْنَهُما الفاءُ، أَوِ العَيْنُ، أَوِ اللَّامُ، أَوِ الفاءُ والعَيْنُ، أَوِ العَيْنُ واللَّامُ، أَوِ الفاءُ والعَيْنُ واللامُ، وَإِنْ اجْتَمَعَ الحَرْفانِ الزَّائِدانِ فَلا يَخْلوا مِنْ أَنْ يِجْتَمِعا قَبْلَ الفاءِ أَوْ بَعْدَ الفاءِ، أَوْ بَعْدَ اللامِ، فَإِذا فَصَلَتْ بَيْنَهما الفاءُ جاءَ عَلَى ثَلاثةَ عَشَرَ بِناءً، وَإِذا فَصَلَتْ بَيْنَهما العَيْنُ جاءَ عَلَى ثَمانِيَةَ عَشَرَ بِناءً، وَإِذا فَصَلَتْ بَيْنَهما اللامُ جاءَ عَلَى سَبْعَةَ عَشَرَ بِناءً، وَإِذا فَصَلَتْ بَيْنَهما الفاءُ والعَيْنُ جاءَ عَلَى إِحْدَى وعشْرينَ بِناءً، وَإِذا فَصَلَتْ بَيْنَهما والعَيْنُ واللامُ جاءَ عَلَى خَمْسَةِ أَبْنِيَةٍ، وَإِذا فَصَلَتْ بَيْنَهما الفاءُ والعَيْنُ واللامُ جاءَ عَلَى ثَلاثةِ أَبْنِيَةٍ، أَمَّا إِذا اجْتَمَعَ الحَرْفانِ الزَّائِدانِ قَبْلَ الفاءِ فَلَهُ بِناءٌ واحِدٌ(انْفَعَلَ)، وإِذا اجْتَمَعا بَعْدَ الفاءِ فَلَهُ اثْنا عَشَرَ بِناءً، وإِذا اجَتَمَعا بَعْدَ العَيْنِ فَلَهُ سَبْعَةٌ وعشْرونَ بِناءً، وإِذا اجْتَمَعَتا بَعْدَ اللامِ فَلَهُ اثْنا وعشرونَ بِناءً[1].

وقد وَرَدَ للاسْمِ الثُّلاثيّ المَزيدِ بِحَرْفَيْنِ في شِعْرِ النَّقائِضِ خَمْسَةٌ وثَمانونَ ومِائَةُ اسْمٍ، بِنِسبةِ:25.2%، وذَلِكَ وِفْقَ الصُوَرِ الآتِية:

1. اجْتِماعُ الحَرْفَيْنِ الزَّائِدَيْنِ:

أ. في الأَسْماءِ:

- عَصائِبُ: اسمٌ ثُلاثيّ مَزيدٌ بالأَلِف والهَمْزَة بِزِنَةِ(فَعَائِلَ)، وهْيَ مِنْ صِيَغِ مُنْتَهَى الجُموعِ[2]، والمُفْرَدُ: عِصابَةٌ، وَهْيَ: العِمَامَةُ[3]، ووَرَدَتْ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

  لَقُوا ابنَيْ جِعَالٍ والحِجَاشُ كَأَنَّها ... لَهُمْ ثُكَنٌ والقَوْمُ مِيلُ العَصَائِبِ[4]

- حَلَبانُ: اسمٌ ثُلاثيّ مَزيدٌ بحَرْفَيْنِ بزنة(فَعَلانَ)، وهو اسْمُ بَلْدة في اليَمَن[5]، وزِيدَ فيهِ: الأَلِفُ والنُّونُ، ووردَتْ في قولِ جَريرٍ:

---

(1) الممتع في التصريف 94/1 –126

(2) يُنظر: المُحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها 264/1

(3) يُنظر: المِصباح المنير(عصب)، 413/2

(4) شرح نقائض جرير والفرزدق 541/2

(5) يُنظر: القاموس المُحيط(حلب)، ص73

للهِ دَرُّ يَزيدَ يَوْمَ دَعَاكُمُ ... والخَيْلُ مُجْلِيَةٌ عَلَى حَلَبان[1]

- عُسْفَانُ: اسمٌ ثُلاثيٌّ مزيدٌ بالألِف والنُّونِ بزنة(فُعْلانٍ)، وهوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدينَةِ بَيْنَهُ وبَيْنَ مَكَّةَ نَحْوَ ثَلاثِ مَراحِلَ[2]، قالَ جَريرٌ:

نَظَرْتُ وَرائي نَظْرَةً قادَها الهَوَى ... وأَلْحَى المَهارَى يَوْمَ عُسْفانَ تَرْجُفُ[3]

- سَنَوَّر: اسمٌ مزيدٌ بالواوِ والتَّضعيفِ، بِزِنَةِ(فَعَوَّل)، وهو لِباسُ مِنْ حَديدٍ[4]، قال جريرُ:

أَتَنسَوْنَ يَوْميْ رَحْرَحانَ وقَدْ بَدَا ... فَوارِسُ قَيْسٍ لابِسينَ السَّنَوَّرا؟[5]

- ظَرِبانُ: بِزِنَةِ(فَعِلانَ)، وهي دُوَيْبَةٌ تُشْبِهُ الكَلْبَ، نَتِنَةُ الرَّائِحَةِ[6]، وقد وردتْ في البَيتِ بصيغة الجمع، وهو جَمْعٌ سَماعِيٌّ، قال الفرزدقُ:

فَكَيْفَ تَكَلِّمُ الظِّرِبَى عَلَيْها ... فِراءُ اللُّؤْمِ أَرْباباً غِضابا؟[7]

- غَياطِلُ: اسْمٌ ثُلاثي مزيدٌ بالياءِ والألفِ، بزنة(فَيَاعِلَ)، مِنْ صِيَغِ مُنْتَهَى الجُموعِ[8]، وغَيْطَلَةُ الليْلِ: ظُلْمَتُهُ وشِدَّةُ سَوَادِهِ[9]، قال الفرزدقُ:

قالَتْ وَخاثِرُهُ يَكُرُّ عَلَيْهِمُ ... واللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الغَيَاطِلِ أَلْيَلُ[10]

ب. في الصِّفاتِ:

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 107/3

(2) يُنظر: المِصْباح المُنير(عسف) 409/2

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 226/2

(4) يُنظر: الصِّحاح(سنر)، ص564

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 246/3

(6) يُنظر: لِسان العرب(ظرب) 143/7

(7) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 78/2

(8) يُنظر: المُحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها 264/1

(9) ينظر: الصحاح(غطل)، ص852

(10) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 329/1

- شَوازِبُ: ثُلاثي مزيدٌ بالواوِ والأَلِفِ، بِزِنَةِ(فَوَاعِلَ)، وهْوَ مِن صِيَغ مُنْتَهى الجُمُوعِ[1] ومُفْرَدُها: شازِبٌ، وتَعْني: الضَّامِرَ اليابِسَ[2]، ووَرَدَتْ في قَولِ جَريرٍ:

حَوَتْ هانِئاً يَوْمَ الغَبِيطَيْنِ خَيْلُنا ... وأَدْرَكْنَ بِسْطاماً وَهُنَّ شَوَازِبُ[3]

- قَلْحَاءُ: اسْمٌ مَمْدودٌ، وهو ما آخِرُهُ هَمْزَةٌ مَسْبوقَةٌ بِأَلِفِ مَدٍّ[4]، بزِيادَةِ الأَلِفِ والهَمْزَةِ، بِزِنَةِ(فَعْلاءَ)، ومَعْناهُ: المُصْفَرَّة الأَسْنانِ[5] ووَرَدَتْ في قَولِ جريرٍ:

وعَرَّدْتُمُ عَنْ جَعْفَرٍ يَوْمَ مَعْبَدٍ ... فَأُسْلِمَ والقَلْحاءُ عانٍ أَسيرُها[6]

- تِنْبالٌ: اسمٌ ثُلاثي مَزيدٌ بالتَّاءِ وَالأَلِفِ، بِزِنَةِ(تِفْعالٍ)، وَهَوَ القَصيرُ[7]، قال الفَرَزْدَقُ:

ومُهورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أَنْكحوا ... غَذَوِيٌّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ[8]

- شِمْلَالٌ: ثُلاثي مزيد بِزِنَةِ(فِعْلَالٍ)، يقولُ سِيبويه: قد يدخل الحرفُ الزّائدُ بينَ حَرْفَيْنِ مُدْغمين إحداهُما زائداً[9]، أي أنَّ الزِّيادة هُنا جاءتْ بحرفٍ مِنْ حُروفِ(سألتمونيها) وهْوَ الألف، وزيادة حَرْفٍ من جِنْسِ حُروفِ الكَلِمة وهو اللَّام الأخيرَةِ، وشِملالٌ بالكَسْرِ: تَعْني السَّريعَ الخَفيفَ مِنَ الإِبِلِ[10]، قالَ جريرٌ:

---

(1) يُنظر: المُحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها 264/1
(2) يُنظر: الصّحاح(شزب)، ص595
(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 536/2
(4) يُنظر: المُحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها 196/1
(5) يُنظر: الصّحاح (قلح)، ص962
(6) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 179/2
(7) يُنظر: الصّحاح (نبل)، ص1113
(8) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق433/1
(9) يُنظر: الكتاب 326/4
(10) يُنظر: المصباح المنير(شملهم)، 323/1

لَعَمْرُ أَبي الغَواني ما سُلَيمَى ... بِشِمْلالٍ تَراحُ إِلَى الشَّبابِ[1]

- فَرْتَنَى: بِزِيادَةِ النُّونِ والأَلِفِ، بِزِنَةِ(فَعْلَنى)، وَهْيَ المَرْأَةُ الفاجِرَةُ"[2]، قالَ جَريرٌ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنَى ... بِصَمَّاءَ لا يَرْجُو الحَيَاةَ أميمُها[3]

2. افْتِراقُ الحَرْفَيْنِ الزَّائِدَيْنِ:

أ. في الأَسْماءِ:

- إِسْحَاق: بِزيادةِ الهَمزةِ والألِفِ بِزِنَةِ(إِفْعال)، وهو اسمُ علم أعجميّ[4]، وجاءَ في قَولِ جَريرٍ:

وأبناءُ إسحاقَ اللُّيُوثُ إذا ارْتَدَوْا ... مَحَامِلَ موتٍ لابسين السَّنَورا[5]

- قَيْصُومٌ: اسمٌ ثُلاثي مزيدٌ بِالياءِ والواوِ بِزِنَةِ(فَيْعُولٍ)، وَهْوَ نَبْتٌ صَحْراوِيٌّ[6]، قالَ جَريرُ:

فَقُولا لِوَادِيها الَّذي نَزَلَتْ بِهِ ... أَوَادِيَ ذِي القَيْصومِ أَمْرَعْتَ وَادِيا؟[7]

- ظُنْبُوبٌ: ثُلاثي مزيدٌ بالواوِ والباءِ الثَّانِيَة بِزِنَة(فُعْلُولٍ)، و:"الظُّنبُوبُ: العَظْمُ اليابِسُ مِنْ قُدُمِ السَّاقِ"[8]، قالَ الفَرَزْدَقُ:

إِذا عَسْكَرَتْ أُمُّ الكُلَيْبِيّ حَوْلَهُ ... وَظِيفاً كَظُنْبُوبِ النَّعامَةِ أَسْوَدا[9]

- شَيْطَانٌ: اسْمٌ مُفْرَدٌ مزيدٌ بالياءِ والأَلِفِ، بِزِنَةِ(فَيْعَالٍ)، وقَدْ وَرَدَتْ في البَيْتِ بِصِيغَةِ الجَمْعِ، قالَ جَريرٌ:

---

(1) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 385/3

(2) القاموس المحيط(فرت)، ص 160

(3) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 202/1

(4) ينظر: القاموس المحيط(سحق)، ص959

(5) شرح نقائض جرير والفرزدق 235/3

(6) يُنظر: المِصباح المنير(قصم)، 506/2

(7) شرح نقائض جرير والفرزدق 279/1

(8) (ظنب)، ص 721

(9) شرح نقائض جرير والفرزدق 117/2

شَياطِينُ البِلاد يَخَفْنَ زأري ... وحيَّةُ أَرْيَحاءَ ليَ استجابا[1]

- دِيبَاجٌ: اسْمٌ ثُلاثي مَزيدٌ بالياءِ وَالأَلِفِ، بِزِنَةِ(فِيعَالٍ)، وَهْوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ، والجَمْعُ: دَيابيجٌ، ودَبابيجٌ[2]، وورد في قول الفَرْزْدَق:

بِأَرْضٍ خَلَاءٍ وَحْدَنا وَثِيابُنا ... مِنَ الزَّيْطِ وَالدِّيباجِ دِرْعٌ ومِلْحَفُ[3]

ويقولُ ابْنُ عُصْفورٍ أَنَّ هَذا البِناءَ(فِيعَالٍ) لَمْ يَجِيءْ إِلَّا في الصِّفاتِ[4].

- يَرْبوعٌ: اسمٌ ثُلاثي مزيدٌ بالياءِ والواو بِزِنَةِ(يَفْعُولٍ)، وَهْوَ عَلَمٌ لِقَبيلَةٍ في البَيْتِ، واليَرْبوعُ: حَيَوَانٌ في الأَصْلِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ، قال جريرٌ:

أَنا الذَّائِدُ الحامي إِذا ما تَخَمَّطَتْ ... عَرانينُ يَرْبوعٍ وَصالَتْ قُرومُها[5]

- خِنْزِيرٌ: ثُلاثيٌّ مَزيدٌ بالنُّونِ والياءِ، بِزِنَةِ(فِنْعِيلٍ)، والنُّونُ فيها خِلافٌ، فَابْنُ عُصْفورٍ يَعُدُّها أَصْليَّةً، وعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ لَيْسَ قِياسَ(خِنْزِيرٍ) أَنْ يُجْمَعَ عَلَى خُزرٍ، وَأَنَّ خُزراً هِيَ جَمْعُ لِأَخْزُرٍ[6]، قال جريرُ:

وَللقَيْنِ وَالخِنْزيرِ مِنّي بَديهَةٌ ... وَإِنْ عَاوَدُوني كُنْتُ للعَوْدِ أَحْمَدا[7]

- فَراسِن: اسمٌ ثُلاثيّ مزيدٌ بالألفِ والنُّونِ، بزنة(فَعَالِن)، وهوَ جَمْعٌ، والمفردُ: فِرْسِن، وهو حافرُ البعيرِ،[8] وفِرْسِن ثُلاثي مزيد مُلْحَق بالرُّباعي المُجرّد[9]، قال جريرُ:

عَضَارِيطُ يَشْوُونَ الفَراسِنَ بالضُّحَى ... إِذا ما السَّرَايا حَثَّ رَكْضاً مُغيرُها[10]

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 59/2

(2) يُنظر: لسان العرب(دبج) 10/4

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 197/2

(4) يُنظر: الممتع في التَّصريف 121/1

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 188/1

(6) الممتع في التصريف 270/1

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 108/2

(8) ينظر: القاموس المحيط(فرس)، ص504

(9) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجِب 59/1

(10) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 41/1

ب. في الصِّفاتِ:

- أَسَاوِدُ: اسمٌ ثُلاثي مزيدٌ بالهَمْزَةِ والأَلِف بزِنة(أَفَاعِلَ)، وهْوَ مِن أَبْنِيَةِ شَبَه فَعالِل[1] والمُفْرَدُ: أَسْوَدُ، ويَعْني: العَظيمَ مِنَ الحَيَّاتِ[2]، قال جريرٌ:

أَلَم تَرَ أَنَّ الضَّبَّ يَهدِمُ جُحْرَهُ ... وَتَرْأَسُهُ باللَّيْلِ صُمُّ الأَساوِدِ؟[3]

- ضَوْطَرَى: اسمٌ ثُلاثيٌّ مزيدٌ بالواوِ والألفِ المَقْصورَةِ بِزِنَةِ(فَوْعَلَى)، ويُقال: ضَيْطَرٌ، وَهْوَ الرَّجُلُ الضَّخْمُ[4]وجاء في قول جريرٍ:

إِنَّ ابْنَ شِعْرَةَ والقَرينَ وضَوْطَرَى ... بِئْسَ الفَوارِسُ لَيْلَةَ الحَدَثانِ[5]

---

(1) يُنظر: أبنية الأسماء في اللغة العربيّة، ص247

(2) الصِّحاح(سود)، ص570

(3) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 111/3

(4) الصِّحاح(ضطر)، ص 679

(5) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 3/ 115

المَطْلَبُ الثَّالِثُ

الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ

وينقسم إلى:

أَوَّلاً – اجْتِماعُ الحُروف الزَّائِدَيْنِ .

ثانِياً – افْتِراقُ الحُروف الزَّائِدَيْنِ.

ثالِثاً – اجْتِماعُ حَرْفَيْنِ مِنْ حُروفِ الزِّيادَةِ.

الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ

يَقولُ ابْنُ عُصْفورٍ:" والاسْمُ الَّذي تَلْحَقُهُ ثَلاثَةُ زَوائِدَ لا يَخْلوا مِنْ أَنْ تَجْتَمِعَ فيهِ هَذِهِ الأحرف الثَّلاثَةُ، أَوْ تَفْتَرِقَ، أَوْ تَجْتَمِعَ مِنْها اثْنانِ[1]".

فَإِذا افْتَرَقَتْ حُروفُ الزِّيادَةِ جاءَ عَلَى أَرْبَعَةَ عَشَرَ بِناءً، وإِذا اجْتَمِعَتْ فَلا يَخْلو أَنْ تَجْتَمِعَ بَعْدَ الفاءِ، أَوْ بَعْدَ العَيْنِ، أَوْ بَعْدَ اللَّامِ، فَإِذا اجْتَمَعَتْ بَعْدَ الفاءِ يَكونُ لَهُ وَزْنٌ واحِدٌ، نَحْو: فُعُّلْلان، وإِذا اجْتَمَعَتْ بَعْدَ العَيْنِ جاءَ الاسْمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَبْنيَةٍ، فإِذا اجْتَمَعَتْ بَعْدَ اللامِ جاءَ عَلَى سِتَّةِ أَبنيَةٍ، وإِذا اجْتَمِعَ مِنْها اثْنَتانِ جاءَ عَلَى خَمْسَةِ وأَرْبعينَ بِناءً[2].

وقد وَرَدَ لِلأَسْماءِ الثُّلاثِيَّةِ المَزيدةِ بثَلاثَةِ أَحْرفٍ تِسْعَةَ عَشَرَ اسمًا بِنِسْبَةِ: 2.6%، منها:

1. **اجْتِماعُ الحُروفِ الثَّلاثَةِ:** ولم يَرِدْ لَهُ أَمْثِلَةٌ في شِعْرِ النَّقائِض.
2. **افْتِراقُ الحُروفِ الثَّلاثَةِ:**

أ. في الأسماءِ:

- أَضاميمُ: اسم ثُلاثي مَزيدٌ بالهَمْزَةِ والأَلِفِ والياءِ، بِزِنَةِ(أَفَاعيلَ)، وهو من صيَغ مُنْتهى الجُموع[3]وتَعْني: الجَماعاتِ مِنَ الخَيْلِ[4]،ومُفْرَدُها: إِضْمامَةٌ، قالَ جريرٌ:

خَرُوجٍ إِذا اصْطَكَّ الأَضاميمُ سابِقٍ ... وَما أَحْرَزَ الغاياتِ مِنْ سابِقٍ قَبْلي[5]

- أَخاديدُ: اسم ثُلاثي مَزيدٌ بالهَمْزَةِ والأَلِفِ والياءِ، بِزِنَةِ(أَفَاعيلَ)، وهي: آثارُ حَوافِرِ الخَيْلِ[6]، قال جريرُ:

---

(1) الممتع في التصريف126/1

(2) ينظر: معجم الأوزان الصرفية، ص 15– 19

(3) يُنظر: يُنظر: المُحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها 264/1

(4) يُنظر: الصَحاح(ضمم)، ص684

(5) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 260/1

(6) ينظر: القاموس المحيط(خدد)، ص294

وَيَوْمَ البَحِيرينِ أَلْحَقْنَنا .... لَهُنَّ أَخادِيدُ في القَرْدَدِ[1]

3. اجْتِماعُ حَرْفَيْنِ مِنْ حُروفِ الزِّيادَةِ:

أ. في الأسْماءِ:

- حَوْفَزانُ: اسمٌ ثُلاثي مَزيدٌ بالواوِ والأَلِفِ والنُّونِ، بِزِنَةِ(فَوْعَلانَ)، وهو لقبُ الحارِثِ بن شَريكٍ[2]، قالَ جريرُ:

فَصَبَّحْنَ أَبْجرَ والحَوْفَزانَ ... بِوردٍ مُشِيحٍ عَلَى الذُّوَّدِ[3]

- خُنْفُساءُ: اسمٌ ثُلاثي مَزيدٌ بالنُّونِ والأَلِفِ والهَمْزَةِ، بِزِنَةِ(فُنْعُلاءَ)، ووردتْ في قولِ الفَرَزْدَقِ:

وَنُسَيَّةٌ لِبَني كُلَيْبٍ عِنْدَهُمْ ... مِثْلُ الخَنافِسِ بَيْنَهُنَّ وِبارُ[4]

- خَياشِيمُ: ثُلاثي مَزيدٌ بالياءِ والأَلِفِ والياءِ، بِزِنَةِ(فَيَاعِيلَ)، وقَدِ اجْتَمَعَ الحَرْفانِ بَعْدَ الفاءِ، وخَيَاشيمُ: جَمْعٌ بزِنَةِ مُنْتَهى الجُموعِ[5]، والمُفْرَدُ: خَيْشومٌ، وهو أَقْصَى الأَنْفِ[6]، قالَ جريرُ:

رَأَى القَيْنُ أَخْتانَ الشَّنَاءَةِ قَدْ جَنَوْا ... مِنَ الحَرْبِ جَرْباءَ المَساعِرِ سَلْفَعا[7]

ب. في الصِّفاتِ:

- بَلاليقُ: ثُلاثي مزيدٌ بالأَلِف واللامِ و الياءِ، بِزِنَةِ(فَعاعِيلَ)، ومُفْرَدُها بَلُّوقَةٌ، وهي الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ اللّيّنَةُ[8]، قالَ الفرزدقُ:

فَرُبَّ رَبيعٍ بالبَلاليقِ قَدْ رَعَتْ ... بِمُسْتَنِّ أَغْياثٍ بُعاقٍ ذُكورُها[9]

---

(1) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 526/2

(2) يُنظر: القاموس المحيط(حفز)، ص544

(3) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 526/2

(4) المصدر السّابق 86/3

(5) يُنظر: المُحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها 264/1

(6) ينظر: الصحاح(خشم)، ص321

(7) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 17/3

(8) ينظر: القاموس المحيط(بلق)، ص 933

(9) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 2/ 154

المَطْلَبُ الرَّابِعُ

الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ

الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ

يَقولُ ابْنُ يَعيشَ:" هَذِهِ غايةُ ما يَنْتَهي إليهِ بَناتُ الثَّلاثَةِ في الزِّيادَةِ فَيَصيرُ الاسْمُ الثُّلاثيُّ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وذَلِكَ نَحْو: اشْهِيبابٍ، واحْمِيرارٍ، مَصْدَرُ: اشْهابَّ واحْمَارَّ..."[1].

وَعَنْ أَبْنِيَةِ الثُّلاثيّ المَزيدِ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، يَقولُ ابْنُ عُصْفورٍ: وَأَمَّا الذي تَلْحَقُهُ أَرْبَعُ زَوائِدَ فَإِنّهُ يَكونُ عَلَى سِتَّةِ أَبْنيَةٍ: افْعِيلالٍ، وفاعُولاءَ ، وفُعْلُعْلانَ، ومَفْعولاءَ، وأُفْعُلاوَى، وفُعَّيلاءَ[2].

وزادَ بَعْضُ المُعاصِر ينَعَلَى هَذِهِ الأَبْنِيَةِ: فِيَعْلاءَ، و يَفاعِلاءَ، و فُعَيْلِياءَ، و إِفْعِيلاءَ، وفَعَنْلاءَ، فَعْنَلاءَ، فَنْعَلُولَى، فَعْلَلايا[3].

ولَمْ يَرِدْ شَيءٌ مِنْها في شِعْرِ النَّقائِض.

---

(1) المفصّل 135/6

(2) وقد مثّل لذلك: اشْهِيهاب، وعاشوراء، كُذُبْذُبان، معيوراء، أُرْبُعاوَى، دُخَّيلاء، يُنظر: الممتع في التَّصريف 144/1

(3) وقد مثّل لذلك: دِيكْساء، يَنابِعاء، مُزَيْقِياء، إهجيراء، بَرَنْساء، بَرْنَساء، حَنْدَقُوقي، بَرْدَرايا، وقد جانبه الصّواب في بناء: فَعَنْلاء، وفَعْنَلاء، وفِيَعْلاء فهذه الأبنية مزيدة بثلاثة أحرف[يُنظر: معجم الأوزان الصّرفيّة، ص 15]

المَبْحَثُ الثَّاني

أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المَزيدَةِ الرُّباعِيَّةِ

ويَنْقَسِمُ إلى ثَلاثَةِ مَطالِب:

المطلبُ الأوَّل – الاسمُ المَزيدُ الرُّباعي بِحَرفٍ.

المطلبُ الثاني – الاسمُ المَزيدُ الرُّباعي بحرفين.

المطلبُ الثالث– الاسمُ المَزيدُ الرُّباعي بثَلاثَةِ أَحْرُفٍ.

المَطْلَبُ الأوّل

الاسْمُ الرُّباعيُّ المَزيدُ بِحَرْف

وينقسم إلى:

أَوَّلاً – المَزيدُ بِحُروفِ(سَأَلْتُمُونِيها)

ثانِياً – الزِّيادَةُ المُجانِسَةُ

الأَسْماءُ المَزيدَةُ الرُّباعِيَّةُ

والاسْمُ الرُّباعيُّ المَزيدُ: هو ما أُضيفَ إِلَى أُصولِهِ حَرْفٌ، أَوْ حَرْفانِ، أَوْ ثَلاثَةٌ، فَيَصيرُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَهْوَ أَقْصَى ما يَنْتَهِي إِليهِ المَزيدُ[1].

ويَلْحَقُ الاسْمَ الرُّباعِيَّ الحَرْفُ المَزيدُ في أَوَّلِهِ، أَيْ: قَبْلَ الفاءِ إِلَّا في اسْمِ الفاعِلِ وَالمَفْعولِ، نَحْوَ: مُدَحْرِجٍ وَمُدَحْرَجٍ، ويَلْحَقُهُ قَبْلَ العَيْنِ، وقَبْلَ اللامِ الأُوْلَى، وقَبْلَ اللامِ الأَخيرَةِ، وبَعْدَ اللَّامِ الأَخيرَةِ[2].

وأَوْرَدَ ابْنُ عُصْفورٍ أَرْبَعَةً وثَلاثِينَ بِناءً، منها: خَمْسَةُ أَبْنيَةٍ للحَرْفِ المَزيدِ بَعْدَ الفاءِ، وثَمانِيَةُ أَبْنِيَةٍ للحَرْفِ المَزيدِ بَعْدَ العَيْنِ، وأَرْبَعَةَ عَشَرَ بِناءً للحَرْفِ المَزيدِ بَعْدَ اللامِ الأُوْلَى، وسَبْعَةُ أَبْنِيَةٍ للحَرْفِ المَزيدِ بَعْدَ اللامِ الأَخِيرَةِ[3].

أَوَّلاً – المَزيدُ بِحُروفِ(سَأَلْتُمُونِيها):

وقد بَلَغَ عَدَدُ الأَسْماءِ الرُّباعِيَّة المَزيدَةِ بِحَرْفِ مِن حُروفِ(سَأَلْتُمُونِيها) ثمَانِيَةَ وسَبْعينَ اسْماً بِنِسْبَةِ: 70.3%، ومما وَرَدَ عَلَيْها:

1. المَزيدُ بِحَرْفٍ بَعْدَ الفاءِ:

ولم يرد له أمثِلة في شِعرِ النَّقائِضِ.

2. المَزيدُ بِحَرْفٍ بَعْدَ العَيْنِ:

أ. في الأَسْماءِ:

- شَرَنْبَثٌ: اسمٌ رُباعيٌّ مزيدٌ بالنُّونِ بِزِنَةِ(فَعَنْلٍ)، يَقولُ سِيبَوَيْهِ:" وَاعْلَمْ أَنَّ النُّونَ إِذا كانَتْ ثالِثَةً ساكِنَةً وَكانَ الاسْمُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ كانَتْ النُّونُ زائِدَةً"[4]، ومَعْناها في البيت: الغَليظَةُ القَبيحَة، قالَ الفَرَزْدَقُ:

---

(1) يُنظر: الممتع في التَّصريف 145/1

(2) ينظر: المُزهر في علوم اللُّغة وأنواعها 28/2 –29

(3) ينظر: الممتع في التَّصريف 145/1 –154

(4) الكتاب4/ 322

شَرَنْبَثَةٌ شَمْطاءُ مَنْ يَرَ ما بِها ... تُشْبِهُ وَلَوْ بينَ الخُماسِيّ وَالطِّفْلِ[1]

- قَرَنْفَلٌ: اسمٌ رُباعيٌّ مَزيدٌ بالنُّونِ، بِزِنَةِ(فَعَنْلٍ)، وَهْو"ثَمَرُ شَجَرَةٍ بسُفالَةِ الهِنْدِ، أَفْضَلُ الأَفاويهِ الحارَّةِ وَأَذْكاها"[2]، جاءَ في قولِ جريرٍ:

تُذَئِّرُ أَبْكارَ اللِّقَاحِ وَلمْ تَكُنْ ... قُفَيْرَةُ تَدْري ما جَنَاةُ القَرَنْفَلُ[3]

- فَراقِدُ: اسمٌ رُباعيٌّ مزيدٌ بالألفِ، بِزِنَةِ(فَعَالِلٍ)، جمع ومُفْرَدُهُ: فَرْقَدٌ، وهْوَ نَجْمٌ قَريبٌ مِنَ القُطْبِ[4]، قال الفرزدقُ:

مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ لَهُ عادِيَّةٌ ... فيها الفَراقِدُ والسِّمَاكُ الأَعْزَلُ[5]

- فَدَوْكَسٌ: اسمٌ رُباعيٌّ مزيدٌ بالواوِ، بِزِنَةِ(فَعَوْعَلٍ)، وهْوَ اسْمُ جَدِّ الأَخْطَلِ(غِياثِ بْنِ غَوْثٍ التَّغْلِبيّ)[6] قال جريرٌ:

وَلَقَدْ صَكَكْتُ بَني الفَدَوْكَسِ صَكَّةً ... فَلَقوا كَما لَقِيَ القُرَيْدُ الأَصْلَعُ[7]

- جَلَوبَق: اسمٌ رُباعيٌّ مَزيدٌ بالواوِ، بِزِنة(فَعَوْعَل) وهو لَقب لمُجاشِعٍ، وفي القاموس"الرجُلُ المجلّبُ، والجَلْبَقَةُ: "الجَلَبُ والضَّجَّةُ"[8]، وقد جاءَ في قولِ الفَرَزْدقِ:

تَلْقَى بَناتِ أَبي الجَلَوْبَقِ نُزَّعاً ... نَحْوَ القُيونِ وما بِهِنَّ نِفَارُ[9]

ب. في الصِّفاتِ:

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 216/1

(2) القاموس المحيط(قرنفل)، ص 1126

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق400/2

(4) ينظر: الصِّحاح(فرقد)، ص886

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 296/2

(6) القاموس المحيط(فدوكس) ص603

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 198/3

(8) القاموس المحيط(جلوبق)، ص 936

(9) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 3/ 58

- بَلاقِعُ: اسمٌ رُباعي مَزيدٌ بالأَلِفِ، بِزِنَةِ(فَعَالِلَ)، وهْيَ الأَرْضُ القَفْرُ المُسْتَوِيَةُ[1]، قال جريرُ:

ذَكَرْتُ وِصَالَ البِيضِ والشَّيْبُ شائِعٌ ... ودارُ الصِّبَا منْ عَهْدِهِنَّ بَلاقِعُ[2]

3. المَزيدُ بِحَرْفٍ بَعْدَ اللامِ الأُوْلَى:

أ. في الأَسْماءِ:

- فِرْدَوس: اسمٌ رُباعيٌّ مزيدٌ بالواوِ، بزنة(فِعْلَول) وهو لفظٌ مُعَرَّب ويَعْني حَديقَةُ في الجنَّةِ بالرُّوميّة[3]، قال جريرٌ:

وإنَّا لَنَرْجُو أن توافِقَ عُصْبَةً ... يكونونَ لِلفِرْدَوسِ أوَّل وارِدِ[4]

- هِرْماسٌ: اسمٌ رُباعيٌّ مزيدٌ بالألفِ، بِزِنَةِ(فِعْلالٍ)، وهْوَ الأَسَدُ[5]، قال جريرٌ:

وقَدْ جَرَّبَ الهِرْماسُ أَنَّ سُيُوفَنا ... عَضِضْنَ بِرَأْسِ الكَبْشِ حَتَّى تَصَدَّعَا[6]

- عُصْفورٌ: اسمٌ رُباعيٌّ مزيدٌ بالواو بِزِنَةِ(فُعْلُولٍ) وهْوَ نُوعٌ مِنَ الطُّيورِ[7]، قال جريرٌ:

أَبُنَيَّ شِعْرَةَ لَمْ نَجِدْ لمُجاشِعٍ ... وَفْدٌ، وَما مَلَكوا وَثَاقَ أَسِيرِ[8]

- قَعْقَاعٌ: اسمٌ رُباعيٌّ مزيدٌ بالألفِ بِزِنَةِ(فَعْلالٍ)، وهْوَ اسْمُ رَجُلٍ، وهو(القَعْقاعُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ)، وهَذا البِناءُ لا يَكونُ في الكَلامِ إِلَّا في المُضَعَّفِ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ[9]، قال جريرٌ:

---

(1) ينظر: القاموس المحيط(بلقع)، ص757

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 370/2

(3) يُنظر: المُهَذب فيما وقع في القُرآن من المُعرَّب، ص100 -101

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 226/3

(5) يُنظر: الصِّحاح، (هرمس) ص1199

(6) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 25/3

(7) ينظر: الصِّحاح(عصفر)، ص777

(8) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 159/3

(9) ينظر: المفصل 139/6

فَأَيْنَ بَنُو القَعْقاعِ عَنْ ذَوْدِ فَرْتَنا ... وعَنْ أَصْلِ ذاكَ القِنِّ أَنْ يُتَقَسَّمَا؟[1]

- قُرْطاس: بِضَمِّ القافِ وكَسْرِها، وهو اسمٌ رُباعي مزيد بالألف، بِزِنَةِ(فُعْلالٍ)، وهْوَ ما يُكْتَبُ فيهِ[2]، قال جريرٌ:

كَأَنَّ دِيارَ الحَيِّ مِنْ قِدَمِ البِلَى ... قَراطِيسُ رُهْبانٍ أَحالَتْ سُطورُها[3]

- طِرْبالٌ: اسمٌ رُباعيّ مزيد بالألِف بِزِنَةِ(فِعْلالٍ)، و"الطِّربالُ: عَلَمٌ يُبْنَى، وقِيلَ: هُو كُلُّ بِناءٍ عالٍ"[4] قال جريرٌ:

أَلْوَى بِها شَذِبُ العُروقِ مُشْذَبٌ ... فَكَأَنَّما وَكَنَتْ عَلَى طِرْبَالِ[5]

ب. في الصَّفاتِ:

- ضِرْغامٌ: رُباعيّ مزيد بالألِف، بزِنَةِ(فِعْلالٍ)، ويَعْني الشُّجاعُ،وَهْوَ صِفَةٌ لِلأَسَدِ[6]، وجاءَتْ في البَيْتِ بِصِيغَةِ الجَمْعِ، قالَ الفرزدقُ:

وَدَّ جَرِيرُ اللُّؤْمَ لَوْ كانَ عانِياً ... ولَمْ يدْنُ مِنْ زَأْرِ الأُسودُ الضَّراغِمِ[7]

- سُرْعوفٌ: اسمٌ رُباعي مزيدٌ بالواوِ، بِزِنَةِ(فُعْلُولٍ)، وهو الخَفيفُ قَليلُ اللَّحْمِ[8]، وجاء في البَيْتِ بِصِيغَةِ الجَمْعِ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

مِنَ السُّودِ السَّراعِفِ ما يُبالي ... أَلَيْلاً ما تَلَطَّخَ أَمْ نَهارا[9]

- قِنْعاسٌ: رُباعي مَزيد بالألِف بزِنَةِ(فِعْلالٍ)، وهو العَظيمُ مِنَ الإِبِلِ[10]، وجاء في البَيْتِ بِصيغَةِ الجَمْعِ، قال جريرٌ:

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 123/1
(2) المصباح المنير(قرطس) 498/2
(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 175/2
(4) لسان العرب(طربل) 28/7
(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق483/1
(6) ينظر: الصِّحاح(ضرغم)، ص678
(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 415/2
(8) ينظر: الصِّحاح(سرعف)، ص535
(9) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 403/1
(10) ينظر: القاموس المحيط(قنعس)، ص610

جَرَتْ لِأَخي كَلْبٍ غَداةَ تأَبَّسَتْ ... عُبَيْدٌ بِرَدِّ البُزْلِ منها القَناعِسِ[1]

4. المزيد بحرفٍ بعد اللَّامِ الثَّانِيَةِ:

أ. في الأَسْماءِ:

- قَرْقَرَى: اسمٌ رُباعي بزِنَةِ(فَعْلَلَى)، والأَلِفُ في آخِرِهِ زائِدَةٌ للتَّأْنيثِ، وهْيَ أرضٌ خَصْباءٌ يَمُرّ عليها قاصدُ اليمامة مِنَ البَصْرَةِ[2]، قالَ جريرُ:

عَفَتْ قَرْقَرَى والوَشْمُ حَتَّى تَنَكَّرَتْ ... أَوارِيُّها والخَيْمُ مِيلُ الدَّعائِمِ[3]

ب. **في الصَّفاتِ:** لم أَجِدْ لَهُ مِثالاً في النَّقائِضِ.

ثانِياً – الزِّيادَةُ المُجانِسَةُ:

وقد وَرَدَ للزِّيادَةِ المجُانِسَةِ خَمْسَةٌ مِنَ الأَمْثِلَةِ في شِعْرِ النَّقائِض أي بِنِسْبةِ: 4.5%، ومِنْها:

أ. في الأَسْماءِ:

- هَبَنَّقٌ: اسمٌ رُباعي مَزيدٌ بتضْعيفِ النُّونِ بزِنَةِ(فَعَلَّلٍ)، وهْوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَني قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وكانَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ في الحُمْقِ[4]، قالَ الفرزدقُ:

فَلَوْ كانَ ذو الوَدْعِ ابنُ ثَرْوانَ لالْتَوَتْ ... بِهِ كَفُّهُ أَعْنِي يَزِيدَ الهَبَنَّقا[5]

- جَهَنَّمُ: اسمٌ رُباعي مَزيدٌ بالتَّضْعيفِ، بِزِنَةِ(فَعَلَّلٍ)، جاءَ في القاموسِ المُحيطِ:" جَهَنَّمُ: كَعَلَمَّسَ: بَعيدَةُ القَعْرِ وبِهِ سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ"[6]، قالَ الفرزدقُ:

قَلائِدَ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَكِنْ ... مَواسِمَ مِنْ جَهَنَّمَ مُنْضَجاتِ[7]

ب. في الصِّفاتِ:

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 71/1

(2) يُنظر: المنازل والدِّيار، ص227

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 582/1

(4) ينظر: لسان العرب(هبنق) 374/10

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 35/3

(6) (جهنم)، ص1174

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 477/2

- عَمَرَّدٌ: اسمٌ رُباعي مَزيدٌ بتضْعيفِ الرَّاءِ، بِزِنَةِ(فَعَلَّلٍ)، ويَعْني: الطَّويلَ[1]، قال جريرٌ:

عَلَى سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحا ... إذا عادَ فيهِ الرَّكْضُ سِيداً عَمَرَّدا[2]

- حَبَلَّقٌ: اسمٌ رُباعي مَزيدٌ بتضْعيفِ اللّامِ بزِنَةِ(فَعَلَّلٍ)، وتعني: القِصار مِنَ المَعز[3]،ووردتْ في قولِ الفَرزدقِ:

أمُلوكُ خِنْدِفَ أَم تُيُوسُ حَبَلَّقٍ ... يَمْذينَ بَيْنَ أَكارِعٍ ونُحورِ؟[4]

---

(1) يُنظر: الصِّحاح(عمرد)، ص811

(2) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 107/2

(3) يُنظر القاموس المحيط(حبلق)، ص937

(4) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 133/3

المَطْلَبُ الثَّاني

الاسْمُ الرُّباعيُّ المَزيدُ بِحَرْفَيْنِ

وينقسم إلى:

أَوَّلاً – اجْتِماعُ الحَرْفَيْنِ الزَّائِدَيْنِ .

ثانِياً – افْتِراق الحَرْفَيْنِ الزَّائِدَيْنِ.

الاسْمُ الرُّباعيُّ المَزيدُ بِحَرْفَيْنِ

يَقولُ ابْنُ عُصْفورٍ: تَخْتَلِفُ أَوْزانُ هَذا الاسْمِ بِحَسْبِ مَوْقِعِ الحَرْفَيْنِ الزَّائِدَيْنِ فيهِ، مُجْتَمِعَيْنِ أَوْ مُفْتَرِقَيْنِ، فَإِذا افْتَرَقا جاءَ الاسْمُ عَلَى تِسْعَةِ أَبْنِيَةٍ، وَهْيَ: فَعَوْلَلَى، فَيَعَلُولٌ، فَنْعَلِيلٌ، فَعاعِيلُ، فُعاليلُ، فُعالِلَى، فِعِنْلالٌ، فِعِلَّالٌ، فَعَنْلِيلٌ[1].

وإِذا كانَتا مُجْتَمِعَتَيْنِ جاءَ الاسْمُ عَلَى اثْنا عَشَرَ بِناءً، وَهْيَ: فَعْلَويلٌ، فَعْلَلِيلٌ، وفَعْلَلُوتٌ، وفَعْلَلُولٌ، وفَعْلَلانُ، وفُعْلُلانُ، وفِعْلِلانُ، وفَعْلَلاءُ، وفُعْلُلاءُ، وفِعْلِلاءُ، وفِعْلَلاءُ، وفُعَلِّيلٌ[2]، وزادَ عَلَيْها بَعْضُ المُعاصِرينَ بِنائَيْنِ، هُما: فَعْفَعيلٌ، نحْوَ: مَرْمَريسٌ، وفُعَلَّاءُ، نَحْو: سُلَحْفاءُ[3].

وورد للرُّباعي المَزيدِ بحرفينِ في شِعرِ النَّقائِضِ ثمانية وعشرونَ اسماً أي بنسبةِ: 25.2%، ومما ورد لَهُ:

1. إذا كانَ الحَرْفانِ مُجْتَمِعَيْنِ:

أ. في الأَسْماءِ:

- ثَرْمَداءُ: اسمٌ رُباعيٌّ مَزيدٌ بالأَلِفِ وَالهَمْزَةِ، بزنة(فَعْلَلاء)، وهو ماءٌ لِبَني سَعْد في وادي الستارين[4]، قالَ جريرٌ:

وأَقْفَرَ وادِي ثَرْمَداء، ورُبَّما ... تَدانى بِذي بَهْدا حُلولٌ الأَصارِمِ[5]

- عَنْكَبُوتٌ: اسمٌ رُباعي مَزيد مَزيدٌ بالواوِ والتَّاءِ، بِزِنَةِ(فَعْلَلُوتٍ)، وَهْيَ مُفْرَدٌ، والجَمْعُ: عَناكِبُ، وهو رُباعي مُلحَق بالخُماسي المَزِيد[6]، قال الفرزدقُ:

---

(1) ومثّل لذلك: حَبَوْكَرى، وخَيْتَعور، ومَنْجَنيق، وقناديل، وكُنابيل، وجُخادِبَى، وجِعِنبار، وجِنِبَّار، وشَمْنَصير[ينظر: الممتع في التصريف، 1/154- 155]

(2) ومثّل لذلك: قَنْدَويل، وعَرْطَليل، وعنكبوت، ومَنْجَنون، وزَعْفران، و عُقْرُبان، وجِنْدِمان، وبَرْنساء، وقُرْثُضاء، طِرْمِساء، هِنْدَباء، وقُشْعَريرة[ينظر: الممتع في التصريف،1/159 -161]

(3) ينظر: معجم الأوزان الصّرفيّة، ص38- 39

(4) يُنظر: كتاب الأمكنة والجبال والمياه، ص25

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق583/1

(6) يُنظر: المُزهر في علوم اللغة وأنواعها 36/6

ضَرَبَتْ عَلَيْكَ العَنْكَبوتُ بِنَسْجِها ... وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الكِتابُ المُنْزَلُ[1]

- زَمْهَرير: اسمٌ رُباعي مَزيد مَزيدٌ بالياءِ والرَّاء، بِزِنَةِ(فَعْلَلِيل)، ويعني شِدَّةُ البَرْدِ[2]، وورد في قولِ الفَرَزدقِ:

وراحَتْ تَشُلُّ الشَوْلَ والفَحْلُ خَلْفَها ... زَفيفًا إلى نيرانِها زَمْهَرِيرُها[3]

ب. في الصِّفاتِ:

- حَرَاجِيجُ: صِفَةٌ رُباعيةٌ بِزِنَةِ(فَعَاعِيلَ)، مزيدةٌ بالألِفِ والياءِ وهْيَ جَمْعٌ، ومُفْرَدُها: حُرْجُجٌ، وحُرْجُوجٌ، وتَعْني: الطَّويلَ مِنَ الإِبِلِ[4]، قال الفَرَزْدَقُ:

إذا ما نَزَلْنا قاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِنا ... حَراجيجُ أَمْثالُ الأَهِلَّةِ[5]

- صَحْصَحان: صِفَةٌ رُباعيّةٌ مَزيدةٌ بالألِفِ والنُّونِ بِزِنَةِ(فَعْلَلان)، وتعني الأرضُ المُسْتويَة[6]، قالَ جريرٌ:

جَرَتْ لَكَ أَنْهارٌ بِيُمْنٍ وأَسْعُدٍ ... إلى زينَةٍ في صَحْصَحانِ الأَجالِدِ[7]

2. إذا كانَ الحَرْفانِ مُفْتَرِقَيْنِ:

أ. في الأَسْماءِ:

- مَنْجَنيقٌ: اسمٌ رُباعِيٌّ بِزِنَةِ(فَنْعَلِيلٍ)، وهْوَ مَزيدٌ بالنُّونِ الأُوْلَى والياءِ؛ بِدَليلِ أَنَّ النُّونَ تَسْقُطُ في الجَمْعِ(مَجانِيقَ)، وهَذا ما ذَهَبَ إِليهِ المُبرَّدُ وابْنُ جِنِّيْ

---

(1) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 293/1

(2) يُنظر: الصحاح(زمهر)، ص499

(3) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 155/2

(4) يُنظر: الصَحاح(حرج)، ص 236

(5) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق 202/2

(6) يُنظر: الصحاح(صحصح)، ص634

(7) ديوان شرح النقائض جرير والفرزدق228/3

والسُّيوطيُّ[1]، وَالمَنْجَنيقُ – بِفَتْحِ الميمِ وَكَسْرِها – آلَةُ حَرْبٍ تُرْمَى بِها الحِجَارَةُ[2]، قال جريرٌ:

أَلَمْ تَرَ تَيْمٌ كَيْفَ يَرْمي مُجاشِعاً ... شَديدُ حِبَالِ المَنْجَنيْقَيْنِ مِقْذَفُ[3]

- قَراطيسُ: اسمٌ رُباعِيٌّ بِزِنَةِ(فَعاليلَ)، وهو مِنْ صيَغ مُنتهى الجُموع[4]وهوَ مزيدٌ بالألِف والياءِ، وهْوَ جَمْعُ: قُرْطوسٍ، ومَعْناهُ: الصَّحيفَةُ الَّذي يُكْتَبُ فِيها[5] وقيل أنَّ أصله غير عربي[6]، قال جريرٌ:

كَأَنَّ دِيارَ الحَيِّ مِنْ قِدَمِ البِلَى ... قَراطِيسُ رُهْبانٍ أَحالَتْ سُطورُها[7]

ب. في الصِّفاتِ:

- ضَغابيسُ: صِفةٌ رُباعِيّةٌ بِزِنَةِ(فَعاليلَ)، وهيَ مزيدةٌ بالألِف والياءِ، وجاءَ في الصِّحاحِ: الضَّغابيسُ: صِغَارُ القَثَّاءِ، يُشْبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الضَّعيفُ[8]، والمُفْرَدُ: ضُغْبوسٌ، قال الفرزدقُ:

أَتَصْبِرُ لِلْعادي ضَغابيسُ جَعْفرٍ ... وسَوْرَةِ ذي الأَشْبالِ حِينَ يَسُورُها؟[9]

- غَرانيق: صِفةٌ رُباعِيّةٌ بِزِنَةِ(فَعاليلَ)، جمع والمُفرد: غُرانق، وهو: "الشَّابُ النَّاعِم"[10]، جاء في قَولِ جريرٍ:

أَيْنَ الأُلَى أَنْزلوا نُعْمانَ ضَاحِيَةً ... أَم أَينَ أَبناءُ شَيْبانَ الغَرانيقُ؟[11]

---

(1) ينظر: المقتضب 59/1، وينظر: المنصف، ص115، وينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها 33/2

(2) ينظر: القاموس المحيط(مجنق)، ص936

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 249/2

(4) يُنظر: المحيط في أصوات العربيّة ونحرها وصرفها 1/ 264

(5) المصباح المنير(قرطس) 498/2

(6) يُنظر: المُهَذب فيما وقع في القُرآن من المُعرَّب، ص103

(7) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 175/2

(8) يُنظر: (ضغبس)، ص680

(9) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 164/2

(10) الصّحاح(غَرق)، ص 846

(11) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 548/2

المَطْلَبُ الثَّالِثُ

الاسْمُ الرُّباعيُّ المَزيدُ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ

الاسْمُ الرُّباعيُّ المَزيدُ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ

يَقولُ ابْنُ يَعيشَ:" الاسْمُ الرُّباعيُّ إِذا اجْتَمَعَتْ فيهِ ثَلاثُ زَوائِدُ يَكونُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَهْوَ غايَةُ ما يَنْتَهي إليهِ زِيادَتُهُ، ولم يَزِدْ في الرُّباعيِّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِ زَوائِدَ؛ وذَلِكَ لِنَقْصِ تَصَرُّفِهِ عِنْ تَصَرُّفِ الثُّلاثيِّ[1].

وَأَوْزانُ الرُّباعيِّ المَزيدِ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَقَلُّ أَوْزانِ الرُّباعيِّ المَزيدِ، فَهْيَ أَرْبَعَةُ أَوْزانٍ فَقَطْ، ولم تَأْتِ إِلَّا أَسْماءٌ، وهي: فُعَيلُلانٌ ، نَحْو: عُرَيْقُصانٌ[2]، وفَعَولُلانٌ، وهو قَليلٌ، نَحْو: عَبَوثُرانٌ[3]، وفَعْلالاءُ، وهْوَ قَليلٌ، نَحْو: بَرْناساءَ[4]، وفُعالِلاءُ، وهْو قَليلٌ، نَحْو: جُخَادِباءُ[5][6].

ولَمْ يَرِدْ شَيءٌ مِنْها في شِعْرِ النَّقائِض.

---

(1) شرح المُفَصّل 142/6

(2) عُرَيْقُصان: ضرب من النبات[ينظر: القاموس المحيط(عرقص)، ص669]

(3) عَبَوثُران: نبات طيّب الرائحة، يُنظر: الصِّحاح(عبثر)، ص724

(4) بَرْناساء: الناس[يُنظر: الصحاح(برنس)، ص91]

(5) جُخَادِباء: ضرب من الجنادب[يُنظر: الصّحاح(جخدب)، ص164]

(6) ينظر: الممتع في التّصريف 161/1 – 162

المَبْحَثُ الثَّالِثُ

أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المَزيدَةِ الخُماسِيَّةِ

ويِنْقَسِمُ إلى مَطْلَبَيْنِ:

المطلبُ الأوَّلُ – الاسمُ المزيدُ الخُماسي بحرفٍ.

المطلبُ الثَّاني – الاسمُ المَزيدُ الخُماسي بِحَرْفَين.

المَطْلَبُ الأَوَّل

الاسْمُ الخُماسي المَزيدُ بحَرفٍ

أَبْنِيَةُ الاسْمِ الخُماسِيُّ المَزيدُ بِحَرْفٍ

يَقولُ سِيبَوْيهِ: "وَأَمَّا بَناتُ الخَمْسَةِ فَتَبْلَغُ بالزِّيادَةِ سِتَّةً، نَحْو: عَضْرَفوطٍ، وَلا تَبْلَغُ سَبْعَةً، كَما بِلَغَتْها الثَّلاثَةُ والأَرْبَعَةُ"[1]، وَقَدْ عَلَّلَ ابْنُ يَعيشَ هَذا بِقَوْلِهِ:"لم يَتَصَرَّفوا في الاسْمِ الخُماسيّ بِأَكْثَرَ مِنْ زِيادَةٍ واحِدَةٍ، وكانَ ذَلِكَ لِقِلَّتِها في نَفْسِها، فَلَمَّا قَلَّتْ قَلَّ التَّصَرُّفُ فيها فَكَأَنَّهُمْ تَنَكَّبوا كَثْرَةَ الزَّوائِدِ؛ لِكَثْرَةِ حُروفِها"[2].

وللاسْمِ الخُماسيّ المَزيدِ بِحَرْفٍ ثَمانِيَةُ أَبْنِيَةٍ، خَمْسَةٌ مِنها أَوْرَدَها ابْنُ عُصْفورٍ، وهْيَ: فَعْلَليلٌ، فَعْلَلولٌ، وفِعْلَلولٌ، وفَعَلَّلى، وفُعَلِّيلٌ[3]، وزادَ غَيْرُهُ ثَلاثَةَ أَبنيَةٍ أُخْرَى، وَهْيَ[4]: فَعَلُّولٌ، نَحْو: سَمْرَطولٍ[5]، وفُعْلالِلٌ، نَحْو: دُرْداقِسٍ[6]، وفَعَنْلِيلٌ، نَحْو: شَمَنْصِيرٍ[7].

ومِمَّا وَرَدَ مِنْ أَمْثلَةِ الخمُاسيّ المَزيدِ بِحَرْفٍ في شِعْرِ النَّقائِضِ:

- مَنْجَنيقٌ: اسمٌ خُماسيٌّ بِزِنَةِ(فَعْلَليلٍ)، ويَرَى سِيبَوْيهِ إِنَّ مَنْجنيقاً خُماسيٌّ مَزيداً بالياءِ، وعَلَّلَ أَنَّ النُّونَ لو كانَتْ زائِدَةً لا تُزادُ الميمُ مَعَها، وأَرْجَعَ ذَلِكَ بأَنَّهُ لا يَلْتَقي في الأَسْماءِ والصِّفاتِ التي لَيْسَتْ عَلَى الأَفْعالِ المَزيدَةِ في أَوَّلِها حَرْفانِ زائِدانِ مُتَواليانِ، فَ(مَنْجنيقٌ) بِمَنْزِلَةِ(عَنْتَريسٍ)، ويُقَوِّي ذَلِكَ: مَجانِيقُ

---

(1) الكتاب 230/4

(2) شرح المُفصّل 143/6

(3) ومثّل لذلك: خندريس، ويَسْتَعُور، وقِرْطَبُوس، وقَبَعْثَرى، وخُزَعْبيل[يُنظر: الممتع في التَّصريف 163/1-164]

(4) يُنظر: معجم الأوزان الصرفية، ص33- 34

(5) سمْرَطول: وهو الطّويل، وقيل أنه لم يُسمع فينثر وإنَّما سُمِع في شعر ويمكن أن يكون محرّفا[يُنظر: الممتع في التَّصريف 164/1 -165]

(6) درداقس: وهو العظم الذي يفصل بين الرأس والعنق[يُنظر: الصحاح (درقس)، ص 36]، وقيل إنه أعجميّ[ينظر: الخصائص 207/3].

(7) شَمَنْصير: وهو اسم جبل، قد تكون محرَّفة من شَمْنَصير لضرورة الوزن[يُنظر: الخصائص3 /208]

ومَناجينُ[1]، والمَنْجَنيقُ، بِفَتْحِ الميمِ وكَسْرِها: هي آلَةُ حَرْبٍ تُرْمَى بها الحِجَارَةُ[2]، قال جريرٌ:

أَلَمْ تَرَ تَيْمٌ كَيْفَ يَرْمي مُجاشِعاً ... شَديدُ حِبالِ المَنْجَنيْقَينِ مِقْذَفُ[3]

- دَخْنَتُوسٌ: اسمٌ خُماسيٌّ مَزيدٍ بالواوِ، وهي كَعَضْرَفوطٍ بزِنةِ(فَعْلَلولٍ)، وهْيَ مُعَرَّبَةٌ وتعني: بِنتُ الهَنيءِ، أَصْلُها: دُخْتَرْنُوشُ[4]، وجاءَ في البيتِ اسْمُ عَلَمٍ لـ(دَخْنَتُوسُ بِنْتُ لَقيطِ بْنِ زَرارَةَ التَّميميّ)، قالَ جريرٌ:

أَوْ دُخْتَنُوسُ غَداةَ جُزَّ قُرُونُها ... وَدَعَتْ بِدَعْوَةِ ذِلَّةٍ وَثُبورِ[5]

(1) ينظر، الكتاب 309/4

(2) ينظر: القاموس المحيط(منجنيق)، ص936

(3) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 249/2

(4) يُنظر: القاموس المحيط(دخنتوس)، ص 583

(5) ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق 164/3

المَطْلَبُ الثَّانـي

الاسْمُ الخُماسي المَزيدُ بحرفَين

الاسمُ الخُماسِيُّ المزيدُ بِحَرْفَيْنِ

وللاسْمِ الخُماسِيّ المَزيدِ بحرفيْنِ أَرْبعة أَبْنِيَةٍ أَوْرَدَ السُّيوطي مِنها ثَلاثة[1]، وهي:

1. بناءُ(فَعَلَّلانة) بِزِيادَةِ الألِفِ والنُّونِ، ولُزومِ التَّاءِ لَهُ، وذُكِر اسماً فقطْ، وذَلِكَ نحو: قَرَعْبَلانة[2]، وقيلَ أنَّها لَمْ تُذْكَرْ إلَّا في كِتابِ العَيْنِ فَلا يُلتَفَتْ إلَيْها.
2. بناءُ(فَعْلَلالة) بِزِيادَةِ الألِفِ والتّاءِ المَرْبوطةِ سابِقَة اسماً فَقَطْ، وذَلِكَ نحو: طَرْجَهارة[3].
3. بناءُ(فَعْلاليل) بِزِيادَةِ الألِفِ والياءِ ، اسماً فَقَط، وذَلِكَ نحو: مَغْناطيس[4].
4. بناءُ(إفْعَلِّيلَة) بِزِيادَةِ الهَمْزَةِ والياءِ، قالَ أبو حَيَّان الأَنْدَلُسي: إفْعَلِّيلَة وذَلِكَ نحو: إصْطَفْلينة[5] وقيلَ: أنّهُ مِنْ مَزيدِ الخُماسيّ[6].

ولَمْ يَرِدْ شَيءٌ مِنْها في شِعْرِ النَّقائِض.

---

(1) يُنظر: المُزهر في علوم اللغة وأنواعها 34/6.

(2) قَرَعْبَلانة: وهي دُويبة عريضة مُحْبنطِئَةٌ عظيمة البطن[يُنظر: الصحاح(قرعبل) ص934].

(3) طَرْجَهارة: اسم وعاء للشرب كالفنجان[يُنظر: الصحاح(طرجهل) ص695]

(4) مَغْناطيس: نوع من الحجر يجذب الحديد[يُنظر: المعجم الوسيط(مغناطيس) 879/2].

(5) إصْطَفْلينة: اسم نبات الجزر[ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس 27/ 453].

(6) يُنظر: ارتشاف الضرب من لِسان العرب 66/1

الخـــاتمـــة

الخاتمة

مِنْ خِلالِ دِراسَة مَوْضُوعِ: أَبْنِيَةِ الأَسْماءِ المُجَرَّدَةِ والمَزيدةِ في ديوان شرحِ نَقائِضِ جَرير والفَرَزْدَق(دِراسَةٌ صَرْفِيَّةٌ تَحْليليَّة)، فقد توصَّلَ البحثُ إلى جُمْلَةٍ مِنَ النَّتائِجِ، أَهَمُّها:

1. إنَّ أَغْلَبَ الأَسْماءِ المُجَرَّدَةِ التي وَرَدَتْ بِشِعْرِ النَّقائِض كانَتْ ثُلاثِيَّةَ البِناءِ، حَيْثُ وَصَلَتْ نِسْبَةُ الاسْمِ الثُّلاثيّ في النَّقائِض إلى 44.6 %، في حِينَ لمْ تَتَجاوزْ نِسْبَةُ الأَسْماءِ الرُّباعِيَّةِ البِناءِ 7.6 %، أمَّا الأَسْماءُ الخُمَاسِيَّةُ فَلَمْ تتجاوز نِسْبتُها: 1 %.
2. إنَّ أَكْثَرَ صِيَغِ الاسْمِ الثُّلاثِيّ المُجَرَّدِ وُرُوداً في شِعْرِ النَّقائِض صِيغَةُ(فَعْلٍ)، فَقَدْ بَلَغَتِ الأَسْماءُ التي وَرَدَتْ عَلَى هَذهِ الصِّيغَةِ ثَلاثمِائَةٍ وواحداً وتِسْعِينَ اسْماً، أيْ: بِنِسْبَةِ 49.2 %، تَلَتْها الأَسْماءُ التي جاءَتْ عَلَى صِيغَةِ(فِعْلٍ) حَيْثُ بَلَغَتْ عشرةً ومِائَةَ اسْمٍ، أَيْ: بِنِسْبَةِ 14%، ثُمَّ صِيغَةُ(فَعَلٍ) التي بَلَغَ ما وَرَدَ عَلَيْها مِنْ أَسْماءٍ أحدَ عَشَرَ ومِائَةَ اسْمٍ، أَيْ: بِنِسْبَةِ 14%، ثُمَّ صِيغَةُ(فُعْلٍ) حَيْثُ بَلَغَ عَدَدُ الأَسْماءِ الوارِدَةِ عَلَيْها أربعة وثمانين اسماً، بِنِسْبَةِ 10.5%، ثُمَّ صِيغَةُ(فُعَلٍ) حَيْثُ بَلَغَ عَدَدُ الأَسْماءِ الوارِدَةِ عَلَيْها أربعين اسماً، أي بِنِسْبَةِ 5%، ثُمَّ صِيغَةُ(فُعُلٍ) التي بَلَغَ عَدَدُ الأَسْماءِ الوارِدَةِ عَلَيْها سَبْعة وعشرين اسماً بِنِسْبَةِ 3.4%، ثُمَّ صِيغَةُ(فَعِلٍ) التي لم يَرِدْ عليها سِوى ثمانية عشر اسماً بِنِسْبَةِ 2.2%، أمَّا سائِرُ الصِّيَغِ فَلَمْ تَبْلَغْ نِسْبَةُ ما وَرَدَ عليها مِنْ أسماءٍ 2 %.
3. كانَتْ صِيغَةُ(فَعْلَلٍ) هِيَ الأَكْثَرُ وُروداً مِنْ سائِرِ صِيَغِ الاسْمِ الرُّباعِيّ المُجَرَّدِ، حَيْثُ بَلَغَ عَدَدُ الأَسْماءِ الوارِدَةِ عَلَيْها عَشْراً ومِائَةَ اسْمٍ، أَيْ: بِنِسْبَةِ 80%، في حينَ لمْ يَرِدْ عَلَى صِيغَةِ(فِعْلِلٍ) إلَّا اثْنا عشر اسمًا بِنِسْبَةِ 10%، ولمْ يَرِدْ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى صِيغَةِ(فُعْلُلٍ) سِوَى سَبْعَةُ أَسْماءٍ بِنِسْبَة 5%، ولمْ يَرِدْ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى صِيغَةِ(فِعْلَل) سوى اسمين بنسبة 2%، أمَّا سائِرُ الصِّيَغِ فَلَمْ تتجاوزْ نِسْبَةُ ما وَرَدَ عليها مِنْ أسماءٍ 1 %.

4. إنَّ صِيغَةَ(فَعَلَّلٍ) هِيَ الصِّيغَةُ الوَحِيدَةُ التي جاءَتْ عَليها الأسْماءُ الخُمَاسيَّةُ المُجَرَّدَةُ في شِعْرِ النَّقائِض، فَقَدْ وَرَدَتْ أَرْبَعَةُ أسْماءٍ بِهَذهِ الصِّيغَةِ، بنسبة: 100% ولَمْ يَرِدْ عَلَى باقي الصِّيَغِ شَيْءٌ مِنْها.
5. إنَّ أغْلَبَ الأسْماءِ المَزيدةِ التي وَرَدَتْ بِشِعْرِ النَّقائِض كانَتْ ثُلاثِيَّةَ البِناءِ، حَيْثُ وَصَلَتْ نِسْبَةُ الاسْمِ الثُّلاثيّ المَزيدِ مِنْها في النَّقائِضِ إلى 41.2 %، أمَّا الأَسْماءُ الرُّباعِيَّة المَزيدةِ البِناءِ منها فنِسْبتُها 6.3 %، في حِينَ لمْ تَتَجاوزْ نِسْبَةُ الأسْماءِ الخُمَاسِيَّةِ المَزيدة منها 5 %.
6. إنَّ أَكْثَرَ أبْنِيَةِ الاسْمِ الثُّلاثِيّ المَزيدِ وُرُوداً في شِعْرِ النَّقائِض أبْنِيَةُ الثُّلاثي المَزيد بِحَرْفٍ، فَقَدْ بَلَغَتِ الأسْماءُ المَزيدةِ بحرفٍ، أَرْبَعمِائَةٍ واثْنينِ وتِسْعِينَ اسْماً، أيْ: بِنِسْبَةِ 67%، تَلَتْها الأسْماءُ الثُّلاثِيَّةُ المزيدةُ بحرفينِ، حَيْثُ بَلَغَتْ مِائَةَ وخَمْسَةَ وثَمانينَ اسْماً، بِنِسْبَةِ 25.2%، أمَّا الأَسْماءُ الثُّلاثِيَّةُ المَزيدةُ بثَلاثَةِ أَحْرفٍ فَلَمْ يَرِد منها سِوى تِسْعَةَ عشرَ اسمًا، أيْ: بِنِسْبَةِ 2.6%، أَمَّا الاسمُ الثُّلاثيّ المزيد بأَرْبعةِ أحرفٍ فلَمْ يَرِدْ منه شَيْءٌ مِنَ الأسْماءِ في النَّقائِض، أمَّا الاسمُ الثُّلاثيّ المَزيدِ بِزِيادةٍ مِنْ غيرِ أَحْرُفِ(سألتمونيها) أي الزِّيادة مِنْ جِنسِ حُروفِ الكَلِمةِ فقدْ بَلَغَتْ ثمانيةَ وثلاثينَ اسماً، بِنِسْبَةِ 5.2%.
7. إنَّ أبنيةَ الاسم الرُّباعيّ المزيدِ بِحَرفٍ هو الأَكْثرُ وُروداً مِنْ سائرِ أبنيةِ الرُّباعيّ المزيدِ الأُخْرى في شِعْر النَّقائضِ، حَيْثُ بَلَغَ عَدَدُ الأسْماءِ الوارِدَةِ عَلَيْها ثمانيةَ وسَبْعينَ اسْماً، بِنِسْبَةِ 70.3%، أَمَّا الاسمُ الرُّباعيّ المَزيدِ بِحَرفينِ الذي بَلَغَ ما وَرَدَ عَلَيْه مِنْ أسماءٍ ثَمانية وعشرينَ اسماً بِنِسْبَةِ 25.2%، أمَّا الرُّباعي المزيد بثلاثةِ أَحْرفٍ فلمْ يُسَجَّل لَهُ أمثلة في شعرِ النَّقائِضِ، وأمَّا الرُّباعي المَزيد مِنْ غير أَحْرُفِ(سألتمونيها) فقدْ وَرَدَ لهُ خَمْسَةَ أبنيةٍ أيْ: بنسبة 4.5%.
8. إنَّ أبنيةَ الخُماسي المَزيدِ كانَتْ الأَقَلَّ وُروداً منْ بَيْنِ أبْنيةِ الأسْماءِ المَزيدَةِ، فَلَمْ يَرِدْ لَهُ سِوى مِثالينِ مِنْ الخُماسي المَزيد بِحَرْف، أمَّا الاسمُ الخُماسي المَزيدُ بِحَرْفينِ لمْ يَرِدْ لَهُ أَمْثِلة في شِعرِ النَّقائضِ.

9. تَمَيَّزَ شِعْرُ الفَرَزْدَقِ بِجَزالَةِ الأَلْفاظِ وَكَثْرَةِ الغَريبِ؛ فَاحْتَوَى شِعْرُهُ عَلى أَبْنِيَةٍ نادِرَةٍ، خِلافاً لِجَريرٍ الذي تَمَيَّزَ بِسُهولَةِ الأَلْفاظِ وَمَتانَةِ التَّرْكيبِ وعُذوبَةِ السَّبْكِ؛ فَاحْتَوَى شِعْرُهُ عَلى ما شاعَ مِنْ الأَبْنِيَةِ الشَّائِعَةِ.

أمَّا تَوصِيات البَحْثِ، فَهْي:

- الاهتمام بالدَّرْسِ التَّطْبيقي، وذَلِكَ مِن خِلالِ دِراسَة الشِّعْرِ القَديمِ وتَتَبّع أَوزانِهِ والوُقوفِ على ما كانَ مِنها مُطّرداً أو شاذاً؛ لإثراءِ العَرَبيةِ بما تَحْتاجهُ مِنْ أَبْنِيَةِ لسَدِّ حاجَتِها مِنَ الأَلْفاظِ والمُصْطَلَحاتِ.
- الاهتمام بالشُّروحِ التي أَقامَ بها القُدَماءُ للشِّعْرِ القَديمِ؛ وذَلِكَ لما تَحْتويهِ مِنْ فَوائِدٍ ودُرَرَ تُضاهي ما وَرَدَ في كُتُبِ الصَّرْفيين.

ثَبَتُ المَصادِرِ والمَراجِعِ

ثَبَتُ المَصادِرِ والمَراجِعِ

- القرآن الكريم.

1. أبنية الأسماء في اللغة العربية، أحمد محمد الشيخ، منشورات: جامعة السابع من أبريل، ط 1، الزاوية – ليبيا: 1995م.
2. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيّان الأندلسي، تحق: مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني، ط1، دم: 1987م.
3. الأصول في النحو، تحق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط 3، بيروت: 1988م.
4. الأضداد في كلام العرب، للحلبي: أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي(ت 351هـ)، تحق: عزّة حسن، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق: 1963م.
5. الأعلام، للزركلي: خير الدين بن محمود(ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط 15، بيروت: 2002م.
6. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للأنباري: كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد(ت 577هـ)، تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، القاهرة: د. ت.
7. تاج العروس من جواهر القاموس، للزّبيدي: أبو الفيض محمد بن محمد(ت 1205هـ)، دار الهداية، د. م، د. ت.
8. تاريخ الأدب العربي(العصر الإسلامي)، شَوقي ضيف، دار المعارف، ط12، القاهرة، دت.
9. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني(ت 1364هـ)، تحق: محمد فريد، المكتبة التوفيقية، القاهرة: 2003م.
10. جَمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام، لأبي زيد محمّد بن أبي الخطّاب القُرشي(ت170هـ)، تحق: محمّد علي الهاشمي، دار القلم، ط1، دمشق: 1999م.

11. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحق: تركي فرحات المصطفى، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت: 1998م.
12. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك(ومعه: شرح الشواهد للعيني)، تحق: طه عبد الرءوف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة: د. ت.
13. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي(ت1093)، تحق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة: 1989م.
14. دروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت: 1990م.
15. ديوان شرح نقائض جرير والفرزدق، أبو عُبيدة مَعْمُر بن المُثنَّى، تحق: محمد التُّونجي، دار الجيل، بيروت: 2002م.
16. ديوان طرفة ابن العبد، تحق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت: 2002م.
17. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن(ت 769هـ)، تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة: 2005م.
18. شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة: 1993م.
19. شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك، لخالد الأزهري(وبهامشه: حاشية يس على الشرح)، دار الفكر، د. م، د. ت.
20. شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى(البهجة المرضية)، تحق: علي سعد الشينوي، منشورات: كلية الدعوة الإسلامية، ط 1، طرابلس: د. ت.
21. شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم: بدر الدين بن محمد بن مالك(ت 686هـ)، تحق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت: د. ت.
22. شرح المفصل، لابن يعيش: موفق الدين يعيش بن علي(ت 643هـ)، عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبي القاهرة، د. ت.

23. شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الأستراباذي: محمد بن الحسن(ت 686هـ)،[مع شرح شواهده للبغدادي]، تحق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي، بيروت: 1975م.
24. شرح شواهد المُغني، السُّيُوطي: جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت 911هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
25. الشعر والشُّعراء، لابن قُتيبة: أبو محمّد عبد الله بن مُسلِم،الدار العربيّة للكتاب، ط3، بيروت: 1983.
26. الصحاح(تاج اللغة وصِحاح العربية)، للجوهري: أبي نصر إسماعيل بن حمَّاد(ت 398هـ)، تحق: محمد محمد تامر وأنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة: 2009م.
27. طبقات فحول الشعراء، لابن سلّام الجُمحي: أبو عبد الله محمّد بن سلَام(ت 232هـ)، تحق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدّه: د.ك
28. الفصول الخمسون، لابن المعطي: زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي(ت 628هـ)، تحق: محمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي، مصر: 1977م.
29. القاموس المحيط، للفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب(ت 817هـ)، تحق: محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت: 2010م.
30. القاموس المحيط، للفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب(ت 817هـ)، تحق: محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت: 2010م.
31. قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية(عربي – إنكليزي – فرنسي)، إميل يعقوب وبسام بركة ومي شيخاني، دار العلم للملايين، ط 1، بيروت: 1987م.
32. قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية(عربي – إنكليزي – فرنسي)، إميل يعقوب وبسام بركة ومي شيخاني، دار العلم للملايين، ط 1، بيروت: 1987م.

33. كتاب الأمكنة والجبال والمياه، الزمحشري: أبو القاسم محمود بن عُمر(ت 583هـ)، تحق: إبراهيم السّمرائي، دار عمار،ط1، عمَّان: 199م.
34. كتاب العين، الفراهيدي: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد(ت 175هـ)، تحق: مهدي المخزومي– إبراهيم السّمرائي، دار ومكتبة الهلال، د.م، د.ت.
35. كتاب شذا العَرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملاوي، المكتبة الثقافية، بيرت: د.ت.
36. الكتاب(كتاب سيبويه)، لسيبويه: أبي بشر عمرو بن قنبر(ت 180هـ)، تحق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر: 1975م.
37. لسان العرب، لابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرّم(ت 711 هـ)، تصحيح: أمين عبد الوهاب ومحمد العبيدي، د. ن، د. م، د. ت.
38. ليس في كلام العرب، لابن خالويه: أبي عبد الله الحسين بن أحمد(ت 370هـ)، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، ط 2، د. م، مكة: 1979م.
39. مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط(متن الشافية، وشرحها للجاربردي، وحاشية ابن جماعة عليه)، عالم الكتب، ط 3، بيروت: 1984م.
40. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشرق، ط 2، بيروت: 1975م.
41. المخصص، لابن سيده: أبي الحسن علي بن إسماعيل(ت هـ)، تحق: إبراهيم خليل جفال، دار إحياء التراث العربي، ط 1، بيروت: 1996م.
42. المرجع في اللغة العربية، علي رضا، دار الفكر، د. م، د. ت.
43. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر(ت 911هـ)، تحق: محمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت: 1987م.
44. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، للفيومي: أحمد بن محمد المُقري(ت 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت: د، ت.
45. معجم الأوزان الصرفية، إميل بديع يعقوب، عالم الكتب، ط 1، بيروت: 1993م.

46. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الفكر، د. م، د. ت.
47. المقتضب، للمبرد: أبي العباس محمد بن يزيد(ت 285هـ)، تحق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت: د. ت.
48. الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي: أبي الحسن علي بن مؤمن(ت 669هـ)، تحق: فخر الدين قباوة، دار الأفاق الجديدة، ط 3، بيروت: 1978م.
49. المنصف(شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني)، لابن جني: أبي الفتح عثمان بن جني(ت هـ)، تحق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، منشورات: وزارة المعارف العمومية، ط 1، مصر: 1954م.
50. المُهذَّب فيما وقع في القرآن من المُعَرَّب، للسُّيوطي: جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت 911هـ)، شرحه وعلّق عليه: سمير حُسّيْن حلبي،دار الكتب العلميّة، ط 1، بيروت: 1988م.
51. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر(ت 911هـ)، تحق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت: 1980م.

المحتويات

المحتويات

المُقَدِّمَـةُ 4

تَمْهيـــــدٌ 7

أوّلا – التعريف بفن النقائض: 8

ثانياً – التعريف بشعراء النقائض: 10

الفصل الأول: أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المُجَرَّدَةِ 13

المبحث الأول: أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المُجَرَّدَةِ الثُّلاثِيَّةِ 16

المطلبُ الاولُ: أَبْنِيَةُ الاسْمِ المَفْتوحِ الفاءِ 18

المطلبُ الثاني: أَبْنِيَةُ الاسْمِ المَكْسورِ الفاءِ 25

المطلبُ الثَّالث: أَبْنِيَةُ الاسْمِ المَضْمومِ الفاءِ 31

المبحثُ الثَّاني: أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ الرُّباعِيَّةِ المُجَرَّدَةِ 38

المطلبُ الاولُ: الأَبْنِيَةُ المُتَّفَقُ عَلَيْها 40

المطلبُ الثاني: الأَبْنِيَةُ الرُّباعِيَّةُ المُجَرَّدَةُ النَّادِرَةُ 51

المبحثُ الثَّالث: أَبْنِيَةُ الأسْماءِ الخُماسِيَّةِ المُجَرَّدِةِ 54

المطلبُ الاولُ: الأَبْنِيَةُ الخُماسِيَّةُ المُجَرَّدَةُ المُتَّفَقُ عَلَيْها 55

المطلبُ الثاني: الأَبْنِيَةُ الخُماسِيَّةُ المُجَرَّدَةُ النَّادِرَةُ 60

الفصل الثاني: أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المَزيدَةِ 63

المبحثُ الأوَّل: أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المَزيدَةِ الثُّلاثِيَّةِ 66

المطلبُ الاولُ: الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِحَرْفٍ 68

أَوَّلاً – الزِّيادَةُ بِحُروفِ(سَأَلْتُمُونِيها): 69

ثانِياً – الزِّيادَةُ المُجانِسَةُ: 75

المطلبُ الثاني: الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِحَرْفَيْنِ 78

المطلبُ الثَّالث: الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ 85
المطلبُ الرابع: الاسْمُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ..... 88
المبحثُ الثَّاني: أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المَزيدَةِ الرُّباعِيَّةِ..... 90
المطلبُ الاولُ: الاسْمُ الرُّباعيُّ المَزيدُ بِحَرْف 91
أَوَّلاً – المَزيدُ بِحُروفِ(سَأَلْتُمُونِيها):..... 92
ثانِياً – الزِّيادَةُ المُجانِسَةُ:..... 96
المطلبُ الثاني: الاسْمُ الرُّباعيُّ المَزيدُ بِحَرْفَيْنِ 98
المطلبُ الثَّالث: الاسْمُ الرُّباعيُّ المَزيدُ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ 102
المبحثُ الثَّالث: أَبْنِيَةُ الأَسْماءِ المَزيدَةِ الخُماسِيَّةِ.....104
المطلبُ الأوَّلُ: الاسْمُ الخُماسي المَزيدُ بحَرف.....105
المطلبُ الثَّاني: الاسْمُ الخُماسي المَزيدُ بحرفَين.....108
ثَبَتُ المَصادِرِ والمَراجِعِ.....115

مُلَخَّصُ الرِّسالَةِ

تناولَ البحثُ(أبنيةَ الأسماءِ المُجَرّدةِ والمزيدةِ في شعرِ نقائضِ جريرٍ والفَرَزْدقِ) "دِراسَة صَرفيَّة تحليليّة" الأبنيةَ المتعلقةَ بالأسماءِ مجردةً ومزيدةً – كما يُوضِّحُ العُنوانُ – التي تَرَدَدَتْ في شعرِ نقائضِ جريرٍ والفَرَزْدقِ، فقدْ كانتِ الدراسةُ تحليليةً؛ فَاشتملتْ على استخراجِ الأسماءِ المقصودةِ بالدراسةِ وَفْقاً للخُطةِ المُعدَّةِ ثُمَّ إحصائِها مع ذِكْرِ نسبةِ وُرودِها طِبْقاً لهذا الإحصاءِ ثُمَّ تناولتْ نماذجَ منها وَفْقاً لتقسيماتِ الخطةِ ثُمَّ بَيَّنَتْ وَزْنَها الصرفيَّ مع تَتَبُّعِ هذا الوزنِ في مُصنَّفاتِ الصرفيينَ قديمةً كانتْ أو حديثةً ثم الإفصاحَ عن حُكْمِها الذي ذكرَهُ أهلُ العربيةِ مِنْ حيث الاطِّرادُ والشذوذُ، مع شرحِ ما كان مُغْلَقاً مِنْ معانيها؛ بالاستعانةِ بما وردَ في مُعجماتِ اللغةِ.

أمَّا عنْ **هيكلِ** البحثِ فقدِ اشتملَ على: مُقدِّمةٍ، وتَمهيدٍ، وفصلينِ في ستةِ مباحثَ، تليها خاتِمَةٌ، مذيلةٌ بفهرسٍ.

أما المُقدِّمةُ فاحتوتْ على سببِ اختيارِ هذا الموضوعِ، وأهميتِهِ، وإشكالِ البحثِ، والدِّراساتِ التي سبقتْهُ، ثم هيكلِ البحثِ، وأبرزِ مصادرِهِ ومراجعِهِ، وقد تلتِ المُقدِّمةَ **تمهيدٌ** كانَ استهلالاً للبحثِ اشتملَ على قسمينِ، اختصَّ القسمُ الأولُ منهما بالتعريفِ بفَنِّ النَّقائضِ ونشأتِها، وعواملِ تطورِها في عصرِها الأمويِّ، واختصَّ القسمُ الثّاني بالتّعريفِ بشعراءِ النَّقائِض، وهما جريرٌ والفرزدقُ، مُتضمِّناً أقوالَ العلماءِ فيهما.

وَقَدِ اعْتَمَدْتُ في دِراسَتِي عَلَى مَجْموعَةٍ مِنَ المَصادِرِ والمَراجِعِ أنارَتْ لِي خَفَايا الأبْنِيَةِ وَأسْرارَها، وَأضاءَتْ لي دُروبَ البَحْثِ وثَنايَاهُ، وَهْيَ نَوْعانِ:

- مَصادِرُ أَساسِيَّةٌ، كالَّتي تَخْتَصُّ بالجانِبِ الصَّرْفيِّ المُتَمَثِّلِ في سَرْدِ الأبْنِيَةِ، كَشَرْحِ شافيَةِ ابْنِ الحاجِبِ، للرَّضي الأَسْتَراباذِيِّ، والمُمْتَعِ في التَّصْريفِ، لابْنِ عُصْفورٍ الإشْبِيليِّ، والمُنْصِفِ(شَرْحِ ابْنِ جِنِّيْ لِكِتابِ التَّصْريفِ للمازِنيِّ)، لابْنِ جِنِّيْ، وهَمْعِ الهَوامِعِ في شَرْحِ جَمْعِ الجَوامِعِ، للسُّيُوطِيِّ، إضافَةً إلى بَعْضِ مُعْجَماتِ اللُّغَةِ، كالمِصْباحِ المُنِيرِ في غَريبِ الشَّرْحِ

الكَبيرِ، للرَّافِعِيّ للفَيُّومِيّ، ولِسَانِ العَرَبِ، لابْنِ مَنْظورٍ، والقامُوسِ المُحِيطِ، للفَيْرُوزآبادِي، والصِّحَاحِ(تاجِ اللُّغَةِ وصِحَاحِ العَرَبِيَّةِ)، للجَوْهَرِيّ.

- مَصادِرُ ثانَوِيَّةٌ، وتَمَثَّلَتْ في كُلِّ ما كُتِبَ عَنْ ظَواهِرِ الأبْنِيَةِ مِنَ التي تَمَكَّنْتُ مِنْ مُراجِعَتِها.

أمَّا فَصْلا البَحْثِ فكانا على النَّحْوِ الآتي:

الفصل الأوّل، وحملَ عنوانَ: الأسماء المُجرّدةِ، واشتملَ على ثلاثةِ مباحِثٍ، هي: **المبحثُ الأوّلُ**؛ وقد تناول: أبنيةَ الأسماءِ المُجرّدةِ الثُّلاثيّةِ، وذلكَ في ثلاثةِ مطالِبٍ، هي: أَبْنِيَة الثُّلاثي المُجَرَّد المَفْتوحِ الفَاءِ، وأبنيةُ الثُّلاثي المُجَرَّدِ المَكْسورِ الفاءِ ، وأبنيةَ الثّلاثي المُجَرَّدِ المَضْمومِ الفاءِ.

أما **المبحث الثَّاني**، وقدَ تناولَ: أبنية الأسماءِ المُجرّدةِ الرُّباعيَّةِ، وجاءَ في مَطْلَبينِ، هُما: الأبْنية المُجرّدة الرُّباعيّة المُتّفقِ عليها، والأبنية المُجَرَّدَة الرُّباعية النّادرة.

واختصَّ **المبحثُ الثالثُ** بأَبْنِية الأسْماءِ الخُماسيَّةِ، وقدْ احْتَوى مَطْلَبين، هُما: الأبنية المُجرّدة الخُماسِيَّة المُتّفق عليها، والأبنية المُجرّدة الخُماسِيَّة النَّادِرة.

أما الفصلُ الثَّاني، وقد اختصَّ بالأسماءِ المَزيدةِ، الذي تَناولها في ثلاثةِ مباحثٍ، هي: **المبحث الأوّل**، وقد تناولَ أبنيةَ الأسماءِ المزيدةِ الثُلاثيّةِ، وذلكَ في أربعةِ مطالِبٍ، اختصَّ الأولُ منها بأبنِية الأسماءِ المزيدةِ الثُلاثيّةِ بحرفٍ، سواءً كانت الزيادة بحروف(سألتمونيها) أو بالزيادةِ المجانسةِ، أما الثّاني فاختصَّ بأبنِيةِ الأسماءِ المزيدةِ الثُلاثيّةِ بحرفينِ، مجتمعين كانا أو مفترقين، وأمَا المطلبُ الثَّالِثُ فتناول أَبنِيةَ الأسماءِ المزيدةِ الثُلاثيّةِ بثلاثةِ أحرفٍ، مجتمعةً كانت أو متفرقةً، أمَّا المطلبُ الرّابعُ فقدْ تناولَ أبنِيةَ الأسماءِ المزيدةِ الثُلاثيّةِ بأربعةِ أحْرُفٍ.

أما **المبحثُ الثَّاني، وقد تناولَ** أبنيةَ الأسماءِ المزيدةِ الرُّباعيةِ، ويتضمَّن ثَلاثَةَ مطالب، تناولَ الأوَّل منها أبنية الأسماءِ المزيدةِ الرُّباعيةِ بحرفٍ، سواءً كانتْ الزِّيادةُ بحُروفِ(سألتمونيها) أوْ بالزيادةِ المجانسةِ، وتناولَ الثَّاني مِنها أبنيةَ الأسماءِ المزيدةِ

الرُّباعيةِ بحرفينِ، مجتمعينِ كانا أو مفترقينِ، واختصَّ المطلبُ الثالثُ بأبنيةِ الأسماءِ المزيدةِ الرُّباعيةِ بثلاثةِ أحرفٍ.

أما المَبْحثُ الثَّالثُ، فقد تناول أبنيةَ الأسماءِ المزيدةِ الخُماسِيَّةِ، ويشملُ على مطلبينِ هَما: المطلبُ الأوَّلُ وقد تناولَ أبنيةَ الأسماءِ المزيدةِ الخُماسِيَّةِ المزيدةِ بحرفٍ، والمطلبُ الثّاني وقد تناولَ أبنيةَ الأسماءِ المزيدةِ الخُماسِيَّة المزيدةِ بحرفينِ.

أما الخاتمةُ فقدِ احتوتْ علَى أهمِّ نتائجِ البحثِ وتوصياتِهِ.

Abstract

The research (structures of abstract and augmented nouns in the poetry of Naqa'id Jarir and Al-Farazdaq) "An Analytical Morphological Study" dealt with the structures related to abstract and augmented nouns - as the title explains - that were repeated in the poetry of Naqa'id Jarir and Al-Farazdaq. The study was analytical; It included extracting the nouns intended for study according to the prepared plan, then counting them, mentioning the percentage of their occurrence according to this census. Then, it dealt with examples of them according to the plan's divisions, then indicated their morphological weight, while tracking this weight in a text book. The morphologists missed it, whether ancient or modern, then explaining its ruling that the people of Arabic mentioned in terms of Regularity and anomaly, with an explanation of their meanings that were obscure; Using what is mentioned in language dictionaries

The research included: an introduction, a preface, and two chapters in six sections, followed by a conclusion, appended with an index.

As for the introduction, it contained the reason for choosing this topic, its importance, the forms of the research, and the studies that preceded it, then the structure of the research, and its most prominent sources and references. The introduction was followed by a preface that was the beginning of the

research and included two sections, the first of which was devoted to introducing the art of contradictions, its origin, and the factors of its development in the era Ha The Umayyad, and the second section was devoted to introducing the poets of contradictions, namely Jarir and Al-Farazdaq, including the sayings of scholars about them..

The first chapter, entitled: Abstract Nouns, included three sections: the first section; He dealt with: The structures of the triliteral abstract nouns, in three topics, which are: The structures of the abstract triliteralopen-fa', the structures of the abstract triliteral with the kasra fa', and the structures of the abstract triliteral conjunct fa'.The second section dealt with the four-letter structures of abstract nouns, and presented two requirements: the agreed-upon four-letter abstract structures, and the rare four-letter abstract structures.The third section was concerned with the five-pointed structure of nouns, and it included two topics: the agreed-upon five-pointed abstract structures, and the rare five-pointed abstract structures..

The second chapter was devoted to augmented nouns, which dealt with them in three sections: The first section dealt with the structures of triliteral augmented nouns, in four sections, the first of which was concerned with the structure of augmented nouns that are triliteral with a letter, whether the addition was with letters (you asked her) or with a homogeneous addition. As for the second, it was concerned with the construction of three-letter augmented nouns with two letters, whether

combined or separate. As for the third requirement, it dealt with the construction of three-letter augmented nouns, whether combined or separate. As for the fourth requirement, it dealt with the construction of three-letter augmented nouns with four letters.

As for the second section, it dealt with the construction of four-letter augmented nouns, and included three topics. The first of them dealt with the construction of four-letter augmented nouns, whether the addition was with letters (you asked me for it) or with a homogeneous addition. The second dealt with the construction of four-letter augmented nouns with two letters, whether combined or separated, and specialized in The third requirement is to build four-letter nouns with three letters.

As for the third topic, it dealt with the structure of five-letter plural nouns, and it included two requirements: the first topic dealt with the structure of five-letter plural nouns, increased by one letter, and the second requirement dealt with the structure of five-letter plural nouns with two letters.

The conclusion contained the most important results and recommendations of the research.